وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الأكاديميـة الليبيـة

طرابلس – ليبيا

مدرسة الإعـلام والفنـون

قسم الفنون التشكيلية

المتغيرات الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على التصميم الداخلي للبيت الليبي المعاصر "دراسة نقدية تحليلية"

أطروحة مقدمة للحصول على درجة الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) في الفنون التشكيلية تخصص " تصميم داخلي "

مقدمة من الباحث : عبدالرحمن مصطفى علي بريم

إشراف الأستاذ الدكتور : عياد أبوبكر هاشم

ربيع–2015 م

بســـــــم الله الرحمن الرحيـم

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿6﴾

صدق الله العظيـم

الآية 6 من سورة سبإ .

الإهــداء

أُهدي هذا المجهود المتواضع إلى كل من

أمي الغالية

زوجتي العزيزة

إلي إخوتي وأخواتي وكل أصدقائي

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله الذي منَّا علينا بنعمته والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين .

وبعــد ،،،

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من قام بالمساعدة ومد يد العون ومن تفضل بنصيحة وأبدى رأياً في مشوار هذا البحث العلمي ...

وأخُص بالشكر والتقدير الأستاذ الدكتور / عياد أبوبكر هاشم الذي أشرف على أطروحة الدكتوراه ، كما أتقدم بالشكر إلى روح الدكتور / عبدالكريم كاظم الإمام ، على اهتمامه ونصحه العلمي ، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة ودكاترة قسم الفنون التشكيلية ومدرسة الإعلام والفنون بالأكاديمية الليبية ، وأساتذة وموظفي قسم هندسة الديكور بالمعهد العالي للمهن الهندسية طرابلس ، كما أتقدم بجزيل الشكر لكل / مهندس معماري ومصمم داخلي أدلى بالبيانات والآراء المفيدة .

شكري وتقديري إلى العاملين بدار عبدالخالق النويجي (القنصلية الانجليزية سابقاً) والعاملين بمكتبة دار الفقيه حسن (القنصلية الفرنسية سابقاً) ، كما أتقدم بالشكر إلى البرج الثالث للطلاء "باكين" وإلى المهندس أحمد منصور الحاج على مساعدته في المعلومات التي تفضل بها .

ملخص البحث

إنَّ التكوين الإنساني بدأ بنشأة الحياة في البيئة المحلية وكانت بدائية بسيطة تعتمد على الزراعة والصيد...وغيرها ، ونتيجة لهذا التكوين تكونت العشيرة أو القبيلة ، وبدأ يحيط بهذه الحياة مخاطر وكوارث وإعتداءات السكان ، فجاء المسكن كحاجة ملحة تلبي حاجات الإنسان للإستقرار والآمان ، وبدأت الحياة تأخذ شكلاً جديداً في التوسع وذلك لحل بعض المشاكل إستجابة للتوسع ، مما نتج عنه أشكال مختلفة من النسيج السكني للبيئة المحلية ، إلى أن جاء الإسلام ، غيَّر من شكل الحياة الاجتماعية وما تضمنه من تعاليم ومبادئ وأسس وقيم ، وإحترام للمرأة والأسرة ، كل ذلك أعطى الحياة الاجتماعية طابعاً مختلفاً في فصل المسكن إلى فراغات خاصة بالنساء وأخرى للرجال .

إنَّ التركيبة الاجتماعية والتغير الحاصل من جراء هذه العوامل والعادات والتقاليد للمجتمعات يختلف من مكان إلى آخر ومن دولة إلى أخرى ، وفي ليبيا هنالك تركيبة اجتماعية تختص بها كباقي المجتمعات الأخرى ، من حيث المفهوم الاجتماعي في البيت العربي من عادات وتقاليد التي تتميز بها عن باقي البيئات الأخرى ، وأما البيئة الشرقية الإسلامية تضم أهم عوامل الثقافة ومتانة الروابط الاجتماعية التي تعد جزءاً من التراث الاجتماعي للإنسان .

قسم الباحث هذه الدراسة إلى ستة فصول ، فتناول الفصل الأول مشكلة البحث والتي تقدم تساؤلات الدراسة والمتمثلة في : ما هي أهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع الليبي منذ فترة الاستقلال إلى الآن ؟ ، وما هو تأثير البيئة الاجتماعية الليبية وثقافتها

على التصميم الداخلي للوحدات السكنية ؟ . وما هو عامل الارتباط بين البيئة الاجتماعية والثقافية وبين التصميم الداخلي للوحدات السكنية ؟ .

وجاءت أهداف الدراسة متمثلة في التعرف على المؤثرات الاجتماعية والثقافية على تصميم الوحدات السكنية ودراسة مفهوم البيئة الاجتماعية والتعرف على أهم المتغيرات الحاصلة من هذا التأثير وأهم المخاطر والمشكلات التي تواجه التصميم الداخلي للوحدات السكنية ، وتعتبر هذه الدراسة مساهمة ومؤثرة في إضافة مفهوم جديد في مجال الفن ، ويساهم في تطوير التصميم الداخلي وفق الأصول الإسلامية ، وفي حل بعض المعضلات التي تواجه المصمم الداخلي .

وخصص الفصل الثاني للدراسات المرتبطة بموضوع البحث وكانت على النحو التالي / أولاً : الدراسات العلمية البحثية :- وكانت خمسة دراسات أكاديمية لها علاقة بموضوع الدراسة ومكملة له من جوانب عدة وفي مناطق مختلفة ، الأمر الذي ساعد الباحث في بناء أساس للبحث والإستفادة منه في عدة جوانب .

ثانياً : الأبحاث والدراسات والمقالات العلمية :- وكانت أربعة عشر موضوعاً ، وهي مواضيع مختلفة في دراسة تصميم الفراغات الداخلية للبيت سواء إقليمي أو عالمي ، وهذه الدراسات من شأنها أن ساعدت في التعمق والتحليل لمواضيع لها علاقة بالبحث وبناء قاعدة انطلق منها الباحث .

وتضمن الفصل الثالث : المحددات الاجتماعية والثقافية للتصميم ، ودراسة مفهوم وأنماط وعوامل ومعوقات التغير الاجتماعي ، وتضمن أيضاً أهم النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي ، وأيضاً أهم العوامل المؤثرة في المحددات الاجتماعية ، والثقافة وأثرها في التنشئة الاجتماعية ، والعوامل المؤثرة على البيئة الطبيعية ، والعرف والعادات والتقاليد الاجتماعية ، وتضمن أيضاً العوامل المؤثرة في تصميم الفراغات السكنية للبيت المحلي .

وتضمن الفصل الرابع :- المراحل التاريخية لتطور تصميم الفراغات السكنية للفن المعماري ، وأساسيات التشكيل البنائي والعوامل المؤثرة في تصميم البيت الليبي ، من مفهوم التصميم في العمارة السكنية وأنواع العمارة ، وأسس تصميم العمارة والعوامل المؤثرة بها ، وأنواع المباني السكنية السائدة في المجتمع المحلي ، وتضمن أيضاً التصميم الداخلي للفراغات السكنية .

أما الفصل الخامس فتضمن :- الدراسات الوصفية التحليلية للبيوت التي تم إختيارها من مدينة جنزور ، وهي سبع نماذج عمدية موزعة على فترات مختلفة ذات خصائص معينة تخدم البحث ، وتم دراسة كل نموذج على حدى واستخلاص أهم التأثيرات الكامنة فيها وذلك من النواحي التصميمية وتأثير الجانب الاجتماعي والثقافي التي تأثرت بها كل مرحلة .

وتضمن الفصل السادس :- تحليل الإستبيان الخاص بالمصمم الداخلي والمهندس المعماري وتحليل البيانات وإستنتاج أهم المعلومات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ، وتوصل الباحث إلى نتائج عامة للبحث وتوصيات تخدم البحث.

المحتويات

ر.م	العنـوان	رقم الصفحة
1	الآيــة	أ
2	الإهـداء	ب
3	الشكر والتقدير	ج
4	ملخص البحث	د
5	قائمة المحتويات	ز
6	قائمة الأشكال	ن
7	قائمة الصور	س
8	قائمة الجداول	ص
9	قائمة الملاحق	ق

الفصل الأول		
10	المقدمـة	1
11	مشكلة البحث	5
12	أهداف البحث	6
13	أهمية البحث	6
14	حدود البحث	7
15	منهجية البحث	7
16	مصطلحات البحث	9
الفصل الثاني **الدراسات المرتبطة**		
17	أولاً : الدراسات العلمية البحثية	15
18	ثانياً : الأبحاث والدراسات والمقالات العلمية	23
الفصل الثالث **أولاً : المحددات الاجتماعية والثقافية للتصميم**		
19	المفهوم الاجتماعي	43

20	مفهوم التغير الاجتماعي	44
21	أنماط التغير الاجتماعي	45
22	معوقات التغير الاجتماعي	46
23	أبعاد التغير الاجتماعي	47
	ثانياً : أهم النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي	
24	**1 – النظريات الكلاسيكية**	50
25	1–1– نظريات التقدم الاجتماعي	50
26	1–2– نظريات الدورة الاجتماعية	51
27	1–3– نظرية ابن خلدون	52
28	1–4– نظريات التغير الاجتماعي	53
29	1–5– نظريات التطور الاجتماعي	54
30	**2 – النظريات الحديثة المعاصرة**	55
31	2–1– نظرية الضبط والنظام	55
32	2–2– النظرية الوظيفية	56
33	2–3– نظرية الصراع والقوة	56
34	2–4– النظرية التحديثية	57

35	**3 – نظريات علم الاجتماع**	60
36	**4 – نظريات التغير الاجتماعي والتغير الثقافي**	62
37	**5 – النظرية السيولوجية**	63
38	**6 – نظرية المؤلف الاجتماعية**	63
	ثالثاً : أهم العوامل المؤثرة في المحددات الاجتماعية	
39	1 – الثقافة	65
40	2 – العوامل الاجتماعية	66
41	3 – العادات والتقاليد	66
42	4 – تأثير البيت المحلي بالبيئة الاجتماعية	68
43	5 – الهجرة	69
44	6 – العرف	70
	رابعاً : العوامل المؤثرة في تصميم الفراغات السكنية للبيت المحلي	
45	1 – عوامل تاريخية وسياسية	71
46	2 – العوامل البيئية	72
47	3 – التأثير المناخي	74
48	4 – تأثير المواد الخام المحلية	76

49	5 – تأثير العامل الديني	78
50	6 – مؤثرات فنية وجمالية	80
51	7 – العامل الاقتصادي	81
52	8 – تأثير التكنولوجيا	82
	الفصل الرابع	
	أولاً : مراحل تطوير وتصميم الفراغات السكنية للبيت الليبي	
53	مراحل تطوير وتصميم الفراغات السكنية للبيت الليبي	84
	ثانياً : أساسيات التشكيل المعماري للوحدات السكنية للبيت المحلي	
54	1 – مفهوم التصميم المعماري	93
55	2 – التأثير الإنساني على الفراغات السكنية	94
56	3 – أنواع المباني السكنية السائدة في المجتمع المحلي	95
57	4 – الطابع المحلي للعمارة	98
58	5 – البيت التقليدي المحلي (ضرب الباب)	100
	ثالثاً : التصميم الداخلي للفراغات السكنية	
59	1 – التصميم	110

60	2 – التصميم الداخلي	110
61	3 – العمارة الداخلية	111
62	4 – شروط التصميم الجيد	112
63	5 – عناصر التصميم الجيد	114
64	6 – خصائص الحركة الجيدة في التصميم الداخلي	118
65	7 – خصائص الغرف السكنية	119
66	8 – الأثـاث	127
67	9 – الإضاءة	130
68	10 – اللون	133
69	11 – الأرضيات	136
70	12 – الستائر	137
71	13 – العزل الصوتي	138
الفصل الخامس **الدراسات الوصفية والتحليلية النقدية لنماذج من البيوت في مدينة جنزور**		
72	**نموذج رقم (1)**	141

73	**نموذج رقم (2)**	150
74	**نموذج رقم (3)**	157
75	**نموذج رقم (4)**	165
76	**نموذج رقم (5)**	174
77	**نموذج رقم (6)**	179
78	**نموذج رقم (7)**	188
	الفصل السادس	
	عرض وتحليل البيانات	
79	تحليل البيانات	197
80	النتائج	217
81	التوصيات	220
	المصادر والمراجع	222
82	الكتب	222
83	البحوث العلمية	230
84	الدوريات	232

85	الملاحق	234
86	الملخص باللغة الإنجليزية	246

قائمة الأشكال

ر.م	الشـكل	الصفحة
1	يوضح العلاقة الوظيفية للبيت التقليدي المحلي	101
2	يوضح طريقة التسقيف المتبعة في المباني القديمة	101
3	يوضح المسقط الأفقي للبيت "نموذج رقم 1"	142
4	يوضح المسقط الأفقي للبيت "نموذج رقم 2"	151
5	يوضح المسقط الأفقي للبيت "نموذج رقم 3"	158
6	يوضح المسقط الأفقي للبيت "نموذج رقم 4"	166
7	يوضح المسقط الأفقي للشقة السكنية "نموذج رقم 5"	175

8	يوضح المسقط الأفقي للبيت "نموذج رقم 6"	180
9	يوضح المسقط الأفقي للدور الأرضي "نموذج رقم 7"	189
10	يوضح المسقط الأفقي للدور الأول "نموذج رقم 7"	189

قائمة الصور

ر.م	الصورة	الصفحة
1	توضح إحدى أنواع الخيام التي كانت مستعملة	87
2	توضح إحدى أنواع الكهوف الطبيعية	87
3	توضح السلم الداخلي الرابط بين الدور الأرضي والدور الأول في البيت الواحد	97
4	توضح المساكن ذات طابقين كل طابق يمثل وحدة سكنية	97
5	توضح الشقق السكنية في العمارة الواحدة	99
6	توضح كيفية إستغلال المباني السكنية وهي في الأعلى والمحلات التجارية في الطابق الأرضي	99
7	توضح البيت الليبي القديم (ضرب الباب)	104
8	توضح شكل السدة المتبعة في البيت التقليدي	104
9	توضح واجهة البيت الرئيسية الجنوبية	144

10	توضح المدخل الرئيسي للبيت	144
11	توضح القوس المبني من الحجارة	145
12	توضح الزخارف المستخدمة في الأبواب الداخلية	145
13	توضح الألوان المستخدمة في الحوائط والسقف	147
14	توضح طريقة التسقيف المتبعة في البيت	147
15	توضح الواجهة الأمامية للبيت والمدخل الرئيسي	153
16	توضح المدخل الرئيسي من الداخل	153
17	توضح العمود الرئيسي في الفناء ولونه ، والنوافذ العليا	155
18	توضح واجهة المربوعة الخارجية وألوان الشبابيك المستخدمة	155
19	توضح واجهة البيت الرئيسية	160
20	توضح المدخل الرئيسي للبيت مع مدخل المربوعة	160
21	توضح عملية الربط بين السور الخارجي وواجهة البيت	161
22	توضح عملية التدرج الزخرفي بالسور الخارجي	161
23	توضح المدخل الرئيسي وفتحات الإضاءة التي أعلاه	164
24	توضح الباب الجانبي للسور والسلم الحديدي الخارجي	164
25	الواجهة الرئيسية للبيت	168

26	توضح الحوائط الخالية من أي عناصر معمارية	168
27	توضح الحديد المشغول في النوافذ	169
28	توضح الزخارف الموجودة في المطبخ	169
29	توضح فتحات الإضاءة فوق الباب الرئيسي	171
30	توضح عملية الطلاء الخارجي "الرش"	171
31	توضح ألوان الأبواب الداخلية المستخدمة في البيت	172
32	توضح الأثاث المستعمل في البيت	172
33	توضح شكل العمارة السكنية والمدخل الرئيسي للعمارة	176
34	توضح الجزء الخاص بالشقة ضمن العمارة السكنية	176
35	توضح الواجهة الرئيسية الغربية	181
36	توضح المدخل الرئيسي والواجهة الشمالية	181
37	توضح القوس الفاصل في الصالون الرجالي	183
38	توضح استخدام الحجر البارز في الشاشية	183
39	توضح استخدام الثريات الحديثة في البيت	186
40	توضح أثاث المطبخ المستخدم في البيت	186
41	توضح الواجهة الرئيسية للبيت	191

42	توضح البروز الحاصل في السقف وبعض العناصر المعمارية	191
43	توضح أرضية الباركي المستخدمة في المباني	194
44	توضح الإستعمال الحديث في الفراغات الداخلية للبيوت	194

قائمة الجداول

ر.م	الجدول	الصفحة
1	يوضح أهم المؤثرات الاجتماعية على التصميم الداخلي	198
2	يوضح هل يتأثر تصميم البيت بتغير المفهوم الاجتماعي	199
3	يوضح الأساسيات التي تنطلق منها عملية التصميم	200
4	يوضح تأثير الدين والعرف على تصميم الفراغات الداخلية	201
5	يوضح تأثرات بين التغيرات الثقافية وبين التصميم الداخلي	203
6	يوضح تأثر المصمم لرغبة الزبون	204
7	يوضح أهم العوامل الأساسية التي تؤثر في مساحة التصميم	205
8	يوضح إستخدام الرموز ذات معاني دينية في التصميم	206

9	يوضح أهم الأسباب التي جعلت معظم الليبيين يلجأون إلى إضافة فراغات إضافية بعد الإنتهاء من عملية التنفيذ	207
10	يوضح أهم أسباب التلوث البصري في شكل المباني الحديثة	209

قائمة الملاحق

ر.م	الملـحق	الصفحة
1	اللائحة التنفيذية لقانون رقم (3) لسنة 1369 و.ر بشأن التخطيط العمراني	235
2	لائحة إستعمال وتصنيف المناطق لمخططات التطبيق	237
3	صحيفة الإستبيان الخاصة بالمصممين	239
4	نموذج توصيف وتحليل البيوت عينة الدراسة	245

الفصل الأول

تحديد الدراسة وأهميتها

. المقدمــة

. مشكلة البحث

. أهداف البحث

. أهمية البحث

. حدود البحث

. منهجية البحث

. مصطلحات البحث

المقدمة

لقد بدأت نشأة الحياة في البيئة المحلية نشأة جماعية بدائية بسيطة تعتمد على الزراعة والصيد...وغيرها ، ونتيجة لهذا التكوين تكونت العشيرة أو القبيلة ، ويحيط بهذه الحياة مخاطر وكوارث وإعتداءات السكان ، فجاء الكهف بطبيعته وتكوينه وفراغه الواحد إحتواءاً لكل هذه المجموعات البشرية وذلك أتت بفراغات على حسب مكانة ومفهوم كل قبيلة ، فأصبح الكهف يعكس نشاطات ساكنيه ويعكس الحياة الاجتماعية السائدة في كل مرحلة ، وبظهور الزراعة بدأت الحياة تأخذ شكلاً جديداً في التوسع وذلك لحل بعض المشاكل إستجابة للتوسع ، مما نتج عنه خليط من النسيج السكني في البيئة المحلية ، إلى أن جاء الإسلام ، غيَّر من شكل الحياة الاجتماعية وما تضمنه من تعاليم ومبادئ وأسس ، وقيم وإحترام للمرأة والأسرة ، وظهور الخصوصية والحجاب ، كل ذلك أعطى الحياة الاجتماعية طابعاً مختلفاً في فصل المسكن إلى فراغات خاصة بالنساء وأخرى للرجال .

إنَّ التركيبة الاجتماعية والتغير الحاصل من جراء هذه العوامل والعادات والتقاليد للمجتمعات يختلف من مكان إلى آخر ومن دولة إلى أخرى ، وفي ليبيا هنالك تركيبة اجتماعية مختلفة وذلك على حسب البيئة الجغرافية الموجودة فيها ، فنجد في المنطقة الشمالية التي تقع على الساحل لهم عاداتهم وتقاليدهم وتأثرهم المناخي بالبحر المتوسط ، أما في الجبل الأخضر ووجودهم على البحر وتداخلهم معه فنجد هنالك ثقافة أخرى وعادات وتقاليد مختلفة ، أما سكان الصحراء حيث الرمال والشمس الساطعة ودرجات الحرارة العالية والمناخ الصحراوي فنتج لنا ثقافة متغيرة عن باقي المناطق الأخرى .

يتضمن المفهوم الاجتماعي في البيت العربي المفاهيم والقيم الاجتماعية والروابط الأسرية التي تعتمد على التكافل والتعاون بين أفراد الأسرة ، وإحترام العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع والأعراف والرموز المتأصلة في المجتمع المحلي الليبي .

إن التكامل الحاصل بين المعتقدات والأعراف والقيم والعادات الاجتماعية ، له صفة الترابط مع بقية عناصر البيئة المحيطة بالإنسان وتكيفها مع بقية عناصر الحياة اليومية ، وبالتالي أنتقل هذا التأثير على المسكن الذي يأوي إليه الإنسان ، فنجد أنَّ البيوت القديمة جاءت متراصة على بعضها البعض كما هو موجود في المدينة القديمة بطرابلس ، وهذا متأثر بالعلاقات والعادات الاجتماعية ، والتضامن الاجتماعي بين الأسر الموجودة في المدينة القديمة ، ونلاحظ أنَّ الشوارع في المدينة القديمة صُممت ضيقة ومنكسرة وإنفتاح البيوت على الداخل حول فناء وفتح باب واحد على الشارع الرئيسي ، ووجود بعض المشربيات ، هذا كله جاء ملبي للإحتياجات الأسرة وعملية الفصل وحرمة البيت .

إنَّ دراسة العوامل الاجتماعية الثقافية والظروف الأسرية ومفهوم الخصوصية في البيئة المعمارية عامة والمسكن خاصة والعوامل المؤثرة فيها ومعرفة أهم إحتياجات المنطقة حتى يتم تحقيق الخصوصية في العمارة الداخلية ، ومعرفة تأثيرها على تشكيل المسكن في كل مرحلة من المراحل .

ويبقى التغير الحاصل في الفراغات السكنية في البيت الليبي بالمدن للظروف الخاصة بالعلاقات الاجتماعية داخل المدينة ، وذلك لإختلاط الأسرة مؤخراً من مدن عربية مختلفة واقتنائها هذه البيوت الأمر الذي نتج قيم اجتماعية مختلفة عن الأسر الليبية وعادات وتقاليد متذبذبة ، فنجد إنَّ موجة الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أحدثت تغيراً ملحوظاً في البناء السكاني حجماً وتركيباً .

ويلخص "مور" "إلى أنَّ المجتمعات الحديثة تتميز بطابع الديناميكي المستمر والمتصاعد نحو العُلى ، وهذه الديناميكية في التغير من سمات المجتمع الصناعي"[1] .

إنَّ حجم التغير الذي يطرأ على الكائن الاجتماعي عبر التاريخ أكثر من حجم التغير الذي يطرأ على بيئته الاجتماعية لذلك يبقى الفرد أسيراً لسلوكيات وممارسات محددة تفرضها قيم البيئة الاجتماعية دون أن يتمكن من التخلص من قيودها المكبلة التي نشأت معها منذ البداية .

التغير الاجتماعي حقيقة وجودية ، فضلاً عن أنه ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية بل أنه ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها ، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع وقعها ، وبالتغير يتحقق التوازن والإستقرار في أبنيتها وأنشطتها وعن طريق تغير الجماعات لمتطلبات الأفراد وحاجاتهم المتعددة والمتجددة ، وقد لعب التغير دوراً إيجابياً في نشأة الكثير من العلوم الطبيعية والدراسات الإنسانية ، فقد أخذت ظاهرة التغير انتباه الإنسان منذ بدأ يفكر في الوجود حيث لاحظها في حركة الأجرام السماوية ، وإنتقالها من مكان إلى مكان ، ولمسها في تعاقب الليل والنهار فذهب خياله وفكره إلى تفسيرات ميثولوجية أسطورية وإلى تعليلات ثيولوجية ، انتهت إلى إقامة علم الفلك والأجرام السماوية .

قد تختلف نظرة كل أمة للحياة عن نظرة غيرها من الأمم ولهذا كانت قيم الحياة تختلف من مجتمع إلى آخر ولمَّا كانت القيم الاجتماعية عاملاً من عوامل التغير الاجتماعي ، فالتغير في الأحداث كان مواكباً متطلبات المجتمع الذي حدث فيه التغير وبالتالي يؤثر على حاجيات الفرد والأسرة ، فتظهر واضحة في المسكن من حيث الفراغات الداخلية والخارجية .

---

[1]– محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، سنة 1987 ، عمان ، الأردن ، ص197 .

"يؤدي الإنتشار الثقافي عن طريق تقديم وسائل الإتصال الفكرية إلى كثير من التغيرات في نظم المجتمع وأفكار أفراده ، مما ينعكس على البناء الاجتماعي في ذاته في انتشار فكرة الحرية والديمقراطية في مجتمعات كثيرة ساعد على إيجاد تغيير في حياة هذه المجتمعات ونظمها السياسية والإقتصادية والتعليمية ، والتاريخ حافل بالحركات الفكرية"[2] ، كما في فترة عصر النهضة الأوربية وإبان الثورة الفرنسية وغيرها ، ويتم على أساس تغير جوهري في العلاقات الأساسية التي تقوم بين أفراد المجتمع كذلك فإنَّ الثقافة عامل المنافسة الاجتماعية بما تخلقه من صراع فكري يقوم على أساس تعارض أفكار الجماعات والهيئات والمؤسسات المختلفة التي يتكون منها المجتمع .

أما العمارة الداخلية في البيوت الليبية المحلية ، فنجد تأثير الثقافة السائدة والمتأثرة بالفضائيات والبرامج الحديثة على تصميم البيت الحديث من فراغات وتصميم الأثاث والطلاءات ، بالتالي أثر في النمط الاجتماعي للأسرة الليبية .

مشكلة البحث :

الإنسان بطبيعته يعيش في بيئة بمعناها الواسع ، وهي المحيط الواسع بكل أبعاده وذلك راجع إلى البيئة التي تحيط به ومعيشته اليومية سواء كانت هذه البيئة جغرافية أو معيشية...إلخ ، ومن أهم هذه البيئات البيئة الاجتماعية .

---

[2]– شبكة المعلومات الدولية ، (الانترنت) ، www.djelfo.info>com

فالإنسان عبر الزمان عاش في جماعات متعارفة مع بعضهم البعض ، فتكونت علاقات اجتماعية مختلفة من مكان إلى آخر ومن زمان إلى زمان آخر ، وهذه العلاقة الاجتماعية تكونت بسبب البيئة الطبيعية والمناخية والدينية...فأثرت بدورها على مجمل حياتهم المعيشية ومن أهمها السكنية ، فتكون البيت أو المأوى الذي آوى إليه الإنسان منذ القدم وذلك على حسب البيئة الذي تأثر بها .

والمجتمع الليبي هو أحد المجتمعات الذي تأثر بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاسها على تصميم الفراغات السكنية ، ومن خلال تطور المسكن الليبي سواء في المناطق الساحلية أو الجبلية أو الصحراوية ، نجد هناك عدة مشاكل طرأت على تصميم البيت ومن أهمها الإستقلالية وحجم المساحة وعملية الفصل بين الجنسين ، وتأثر المسكن بعدة تأثيرات ومن أهم هذه التأثيرات على المسكن هي :- العادات والتقاليد الاجتماعية وحجم الأسرة وغيرها...إلخ ، ومن هنا جاءت تساؤلات عديدة حول تأثير البيئة الاجتماعية على تصميم الفراغات الداخلية للوحدات السكنية وأهمها

. ما هي أهم التغيرات الاجتماعية الثقافية التي طرأت على المجتمع الليبي منذ فترة الاستقلال إلى الآن ؟

. ما هو تأثير البيئة الاجتماعية الليبية وثقافتها على التصميم الداخلي للوحدات السكنية ؟

أهداف البحث :

تتلخص أهداف البحث في النقاط التالية :

1 . التعرف على المؤثرات الاجتماعية والثقافية على التصميم الداخلي للوحدات السكنية .

2 . دراسة مفهوم البيئة الاجتماعية الليبية وثقافتها .

3 . التعرف على حجم الظاهرة ونوعية هذه التغيرات واستنباط أهم المعايير والخصائص التي يتسم بها المسكن الليبي .

4 . التعرف على المخاطر والمشكلات التي يواجهها التصميم الداخلي للوحدات السكنية من خلال هذه التغيرات وكيفية مواجهتها .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1 – تعد هذه الدراسة مساهمة كبيرة في إضافة مفهوم المؤثرات الاجتماعية والثقافية على تصميم البيت الليبي المعاصر ، وإثراء المكتبة الفنية في بلادنا وعامل مشجع في دراسة هذا المجال .

2 – المساهمة في تطوير التصميم الداخلي وفق الأصول العربية والإسلامية .

3 – المساهمة في حل بعض المعضلات التي تواجه المصمم الداخلي في تصميم البيوت السكنية لمواجهة التغيرات الحضارية في العالم اليوم .

حدود البحث :

أولاً / حدود الموضوع

تتمثل حدود الموضوع في دراسة متغيرات البيئة الاجتماعية والتقاليد عند الليبيين وتأثيرها على التصميم الداخلي للوحدات السكنية .

ثانياً / الحدود المكانية

يتحدد موضوع الدراسة في إختيار نماذج سكنية من مدينة جنزور ودراستها دراسة تحليلية نقدية .

ثالثاً / الحدود الزمنية

يتحدد زمن الموضوع من بداية فترة الإستقلال إلى سنة 2010 م .

إجراءات الدراسة :

مجتمع البحث وعيناته :-

تم تناول عينات عمدية لفراغات داخلية من وحدات سكنية من مدينة جنزور .

أدوات البحث :-

الأدوات التي تم اعتمادها في هذا البحث – إستمارة تحليل ذات تصنيف خاص بالباحث ويتضمن تقسيم خاص بدراسة الفراغات الداخلية للوحدات السكنية .

ثانياً / الإجراءات المنهجية

إستخدام مجموعة من الإجراءات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة ، وتعتمد هذه الإجراءات على تحديد طبيعة ونوعية الدراسة الراهنة وتحديد خصائصها والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات للمتغيرات الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على التصميم الداخلي للبيت الليبي المعاصر ، لذلك استعانا الباحث بعدة طرق ومناهج لتحقيق هذا الهدف ، حيث تم إستخدام منهج المسح

الاجتماعي بالعينة لوصف وتشخيص ظاهرة الدراسة بهدف التعرف على أبعاد هذه الظاهرة ، والعواقب المترتبة عليها ، كذلك تم الإستعانة بمنهج دراسة الحالة للتحقق من صدق البيانات التي تم جمعها بالأداة الأصلية ، ولإستكمال القصور الذي ربما ينتج من واقع العمل الميداني ، ولإلقاء مزيد من الضوء على هذه الظاهرة من جوانبها المختلفة وذلك ببحث عدد مختار من العينات القصدية ودراستها دراسة متعمقة .

استعانا الباحث بعدد من الأدوات والمصادر لجمع البيانات الخاصة بالظاهرة وموضوع الدراسة ، والتي تتمثل في إستمارة الإستبيان الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمتغيرات الأساسية ، والتي يعتقد بأنَّ لها صلة وعلاقة ارتباط مختلفة الشدة والدرجة في الظاهرة ، كما تم إستخدام دليل المقابلة المتعمقة لعينة من المصممين الذين يطبق عليهم إستمارات المقابلة من أجل الوصول إلى البيانات الحقيقية ، والمُلابسات التي تؤدي إلى الإنحراف في التصميم بسبب هذه التغيرات إن وجدت ، بالإضافة إلى إستخدام دليل مقابلة خاصة بالمسئولين والمهتمين بالظاهرة من خلال مكاتب الأجهزة الإدارية بالخصوص ، أي الرقابية على تصميم المساكن التي تتم بها الدراسة الميدانية ، وهذا بهدف التعرف على المتغيرات التي تؤدي إلى خلق بيئة سكنية عشوائية ، والمشكلات المترتبة على وجود هذه الظاهرة بالنسبة للمجتمع .

مصطلحات البحث :

التصميم :

"هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه ، فالتصميم بالضرورة أن يتكون من التعبير المبتكر لفكرة ما .

والتصميم هو : عبارة عن صياغة العلاقات التشكيلية بإحكام واعٍ يخدم بناء العمل الفني ، كما أنه من أهم عناصر العملية الإبتكارية "[3] .

التصميم الداخلي :

"أنَّه إخراج لما في النفس وما تنطوي عليه نحو الهدف المقصود ، كما أنَّه يعالج ويجد الحلول لكافة الصعوبات التي تدخل في مجال الحركة في المنزل"[4] .

"هو نشاط فكري إبداعي يهتم بإيجاد ما هو جديد ونافع .

وهو – إيجاد فكرة إلى حيز الوجود وذلك بتحويل الصراعات الداخلية والأفكار الدفينة إلى أشياء يمكن الإستفادة منها"[5] .

العمارة الداخلية :

---

[3]– خلود بدر غيث ومعتصم عزمي الكرابلية : مبادئ التصميم الفني ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2008 ، عمان ، الأردن ، ص9 .

[4]– يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، سنة 1983 ، عمان ، الأردن ، ص9 .

[5]– معتصم عزمي الكرابلية و محمد سعد حسان : مدخل في التصميم الداخلي ، دار المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2005 ، عمان ، الأردن ، ص13 .

"هي الفن العلمي لتشكيل وصياغة الحيز ، وهي أحد التخصصات الهامة الخاصة بوظيفة ومنفعة وكفاءة البيئة المحيطة مباشرة بالإنسان وتشمل الفراغ الداخلي والفراغ الخاص"[6] .

"العمارة الداخلية وليدة الوجدان الإنساني بين إبداع حي فطره بديع السَّمٰوات والأرض سبحانه وتعالى ، وهي لا تخلو من موهبة ومعرفة وجهد إبداعي خلاق ، وهي فن علمي ودراسة وتخصص"[7] .

البيئة الطبيعية :

" تمثل الموارد التي أتاحها الله للإنسان كي يحصل منها على مقومات حياته"[8] .

البيئة الاجتماعية :

تتكون من البيئة الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها...ومن تم يمكن النظر إلى البيئة الاجتماعية على أنها الطريقة التي نظمت بها المجتمعات البشرية حياتها "[9] .

---

[6]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، سنة 2009 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص108 .

[7]– محي الدين محمد وهبة : المصدر السابق ، ص141 .

[8]– عبدالله عطوى : الإنسان والبيئة "في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة" ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، سنة 1993 ، بيروت ، لبنان ، ص14 .

[9]– عبدالله عطوى : المصدر السابق ، ص14 .

والبيئة الاجتماعية هي "جانب من البيئة الشاملة ، ويتألف من أشخاص وجماعات متفاعلة ، وينطوي على التوقعات الاجتماعية ونماذج التنظيم الاجتماعي وجميع المظاهر الأخرى للمجتمع"[10] .

البيئة العمرانية :

"هي الشق المتغير من البيئة العامة التي تنمو فيها العمارة ، ومن خلالها يمكن إدراك العمران الحضري بها"[11] .

التغير الاجتماعي :

مصطلح يشير "إلى أوضاع جديدة نظراً على البناء الاجتماعي والنظم والعادات وأدوات المجتمع المنتجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك"[12] .

التكيف الاجتماعي :

"التكيف الاجتماعي هو تكيف لجماعات وأفراد ، بطريقة تؤدي إلى تكوين مجتمع منظم وأوجه النشاط الذي يتعرفون إليه بأقل قدر من التوتر أو الصراع"[13] .

---

[10]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، منشورات الجامعة المفتوحة ، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر ، سنة 1990 ، طرابلس ، ليبيا ، ص187 .

[11]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص119 .

[12]– علي الحوات وأحمد النكلاوي : علم الاجتماع "مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية" ، منشورات جامعة الفاتح ، سنة 1982 ، طرابلس ، ليبيا ، ص460 .

[13]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص189 .

ضرب الباب :

"نمط من البناء الشعبي المحلي يستخدم فيها لوحان بعرض خمسين سنتيمتراً وبطول مترين يدك بينها الطين ليكون جدار المنزل"[14] .

السقيفة :

"سقف البيت (بفتحتين) : جعل له سقفاً ، سقف (بفتح السين وكسر القاف) طال في الإنحناء...والسقيفة هي سقف فوق ممر أو معبرة تمتد بين بنائين متجاورين ، أو تحمل بعض أجزاء من هذين البنائين وتسمى "في هذه الحالة" سقيفة حاملة ، أو هي الصفة التي يغطيها سقف"[15] .

المشربية :

"هي حاجز أو واجهة من خشب المخرط ، أعتاد المعمار المسلم أن يضعه أمام النوافذ من الخارج لكي يستر به من بالبيت ويمكنهم من رؤية من بالشارع دون إمكانية حدوث العكس ، محققاً بذلك بعضاً من تعاليم الإسلام التي حضت النساء على التحجب وحضت الرجال على غض البصر وعدم اختلاس النظر إلى المُحرّم ، ولكي يُلطف من خلاله الجو داخل قاعات الدار"[16] .

---

[14]– أحمد محمد النويري : المأثورات الشعبية "في ليبيا" ، منشورات المؤسسة العامة للثقافة ، سنة 2009 ، ليبيا ، ص464 .

[15]– عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولي ، سنة 2000 ، مصر ، ص147 .

[16]– عاصم محمد رزق : المصدر السابق ، ص286 .

السانية :

"هي الحقل أو المزرعة الصغيرة كما في فصيح اللغة ، وهي العزبة ، أو الضيعة أو الحوازة كما في بعض اللهجات المحلية في كثير من الأقطار العربية"[17] .

المربوعة :

"هي مكان يصلح لإستقبال الضيوف عند الإقتضاء ومن شأنها عزل القسم الأكثر حُرمة في الدار"[18] .

الصحن :

"يسمى في العمارة المدنية ، هو نواة الخان والوكالة والقيسارية والربع والقصر والدار ونحوها ، إليه يفضى الباب الخارجي ، وعليه تنفتح العقود والشبابيك ، وفيه تعمل الفوارات وتزرع الأشجار"[19] .

القالب :

---

[17]– أحمد محمد النويري : المأثورات الشعبية "في ليبيا" ، مصدر سابق ، ص464 .

[18]– غاسبري ميسانا : المعمار الإسلامي في ليبيا ، تعريب – علي الصادق حسنين ، دار الجيل ،سنة 1998 ، بيروت ، لبنان ، ص109 .

[19]– عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مصدر سابق ، ص167 .

"هو الإطار البارز الذي إستخدم بكثرة حول العقود والأعتاب والمكاسل وفتحات المداخل والنوافذ"[20] .

[20]– عاصم محمد رزق : المصدر السابق ، ص221 .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العلمية البحثية

ثانياً : الأبحاث والدراسات والمقالات العلمية

الدراسات السابقة :

أولاً / الدراسات العلمية البحثية :

1 – دراسة الباحث / عبدالزهر بامحمي .[21]

مساهمة المدرسة في التغيرات الاجتماعية والثقافية في القرية المغربية .

اهتمت الدراسة على مدى التحولات الاجتماعية والثقافية التي عرفها العالم القروي بالمغرب إذ كانت مساهمة المدرسة واضحة في هذه العملية لكن ما يلاحظ هو أنَّ هذا التغير وأن شمل العديد من المجالات إلا أنَّ ذلك لم يستطيع تكسير البنيات التقليدية حتى إن اصطدمت بالثقافات الجديدة فإنها مازالت مترسخة ولها تأثيرها في نمط العيش ، وكذلك في ما يخص التعليم بالعالم القروي ، إذ مازال هذا الأخير يعاني العديد من المشاكل كالهدر المدرسي وعدم تمدرس الإناث ، وبالمقابل فإنَّ المخططات الأخيرة التي جاءت بها الدولة لم تأخذ بعين الإعتبار مجموعة الشروط الموضوعية للقيام بإصلاح حقيقي فإذا ما لاحظنا البرنامج الأخير المتمثل في برنامج "تيسير" الذي يسعى إلى الحد من الهدر المدرسي نجد أنَّه وإن قدَّم بعض المساهمات المادية لبعض الأسر في العالم القروي إلا أنَّه في العمق يتبين أنَّ المشكل المادي ليس هو الأساس بل هناك عوامل أخرى ثقافية اجتماعية ، ونستفيذ من هذه الدراسة كيفية التعامل مع التغير الجديد نتيجة اصطدام الثقافة الجديدة مع نمط العيش والأفكار الراسخة لدى المجتمع القروي ، وكيفية التعامل مع مثل هذه المشاكل التي تطرأ على المجتمع .

---

[21] – عبدالزهر بامحمي : مساهمة المدرسة في التغيرات الاجتماعية والثقافية في القرية المغربية ، السوسيولوجية القروية السياحية ، الجزء الأول ، 12– juill ، سنة 2010 .

2 – دراسة الباحث / إبراهيم موسى أبو أمان .[22]

دور الهجرة في التغير الاجتماعي والثقافي "دراسة حالة محلية البقعة بمحافظة أمبدة .

تعتبر ظاهرة الهجرة بأنواعها المختلفة إحدى العوامل الرئيسية في إحداث التغير الاجتماعي والثقافي ، والسودان واحد من الدول التي تميزت بظاهرة الهجرة من الريف إلى المدن سواء لأسباب إقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو بيئية ، الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن من أكثر أنواع الهجرات التي شهدها السودان في العقود الأخيرة ، وقد أكدت نتائج التعدادات السكانية القومية تزايد معدلات الهجرة الداخلية في السودان من 400150 في تعداد 1956/1955 إلى 3.4 مليون نسمة في عام 1993 ، وما هو شبه مؤكد أنَّ هذا الوضع سيستمر بمعدلات عالية في حالة إستمرار معدلات الفقر الريفي الحالية وعدم الإستقرار السياسي في كثير من أجزاء البلاد خاصة في الغرب والجنوب .

يتناول البحث بالدراسة والتحليل دور الهجرة في التغير الاجتماعي والثقافي للمهاجرين في منطقة أمبدة بولاية الخرطوم بهدف التعرف على دور الهجرة في إحداث التغير الاجتماعي والثقافي في وسط المهاجرين ، كنموذج للمناطق الطرفية ذات النمو السكاني المتسارع ، كما تهدف إلى معرفة الآليات والطرق التي إتبعها المهاجرون للتكيف ، ومعرفة مدى الإندماج الثقافي والاجتماعي للمهاجرين في البيئة الجديدة وكيفية تأثرهم بها .

---

[22]– إبراهيم موسى أبو أمان : دور الهجرة في التغير الاجتماعي والثقافي " دراسة حالة محلية البقعة بمحافظة أمبدة" ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، الفن العام ، سنة 2013 .

لتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام منهجاً متكاملاً أشتمل على منهج الجغرافيا الاجتماعية والمنهج الحضاري والمنهج التاريخي ونظريات علم الإجتماع للمساهمة في توضيح وتحليل موضوع الدراسة بصورة موضوعية مما يعني ضرورة الدمج بين هذه المناهج والنظريات المتعددة .

إعتمدت الدراسة على المعلومات الأولية التي تم جمعها من خلال المسح الميداني بمنطقة الدراسة بواسطة الإستبيان الملاحظة ، هذا إلى جانب المعلومات الثانوية من المراجع والبحوث المنشورة منها وغير المنشورة .

توصلت الدراسة إلى أنَّ مؤشرات التغير الاجتماعي والثقافي تمثلت أهمها في التعليم والاقتصاد وحالة المسكن وعمل المرأة هي التي قادت إلى حدوث تغيرات اجتماعية وثقافية .

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى إنَّ الهجرة إلى هذه المنطقة كانت من مناطق جغرافية مختلفة متباينة ، وبالتالي التقت ثقافات وعادات وتقاليد متباينة وعمل المهاجرون على التكيف مع الوضع الجديد لهم فأدى ذلك إلى الإندماج ما بين الثقافات المختلفة ، وهذا بدوره أدى إلى تضيق الفجوة في كثير من المتغيرات الاجتماعية والثقافية بين الثنايات المختلفة .

كما أوضحت الدراسة بأنَّ التغير الذي حدث للمهاجرين مع بعضهم البعض ، وقد كان التغير كلياً عند الشباب والأطفال ويدفعهم إلى التطلع إلى معرفة ثقافة الآخرين ، أما عند كبار السن فقد كان جزئياً .

وخلصت الدراسة إلى أنَّ الهجرة لعبت دوراً فعالاً في ظهور ثقافة المنطقة التي تحمل كل الخلفيات الثقافية بالسودان كما أدت إلى التعايش السلمي بين القبائل المختلفة بمنطقة الدراسة ،

و يتواصل الإندماج والإنصهار في المنطقة بما يزيد من درجة الإنصهار القومي الكامل مما يمكن أن يقود إلى بناء دولة السودان القومية .

3 – دراسة الباحث / طارق جابر عبده فارع .[23]

التأثير المناخي على المساكن الشعبية في الأقاليم الحارة الجافة : وادي حضرموت باليمن كحالة دراسية .

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء الحراري للمساكن الشعبية في مدينة تريم ، إحدى المدن الرئيسية التي تقع في وادي حضرموت ، والتي من الممكن تعميم نتائجها ليس فقط على مستوى مدن وأرياف الوادي ولكن على مستوى كثير من المناطق الواقعة ضمن الإقليم الحار الجاف ، ولتحقيق أهداف الرسالة تم القيام بدراسات ميدانية للمنطقة في صيف 2007 ، كما تم عمل محاكاة حرارية للمسكن بإستخدام الحاسوب الآلي في الدراسات الميدانية تم أخذ القياسات الحرارية لنوعين مختلفين من المباني السكنية الشعبية لمراقبة أدائها الحراري ومن ثم المقارنة .

أيضاً : تم عمل إستبيان لسكان المنطقة في الحي القديم والحي الجديد من أجل تحديد وقياس مستوى الراحة الحرارية التي يشعر بها المقيمون في مساكنهم ، بالإضافة لمعرفة كيف أنَّ السكان يستجيبوا إلى المناخ الداخلي وأي نوع يفضلونه من أنواع المساكن وبعض مميزاتها المعمارية ، ومن أجل المحاكاة الحرارية تم إختيار المميزات المعمارية الرئيسية ومواد البناء وفقاً) ليجفوني وكذا بناءاً على نتائج الدراسات الميدانية BBCCللمخطط الحيوي المناخي للمباني (

---

[23] – طارق جابر عبده فارع : التأثير المناخي على المساكن الشعبية في الأقاليم الحارة الجافة "وادي حضرموت باليمن كحالة دراسية" ، جامعة التكنولوجيا الأردنية ، 2009م .

) تم (Energy Plus الذي يستفيذ كليا من برنامج Design Builder، بإستخدام برنامج) ومن base caseعمل المحاكاة الحرارية للمسكن الطيني الجديد والذي أدخل كحالة أساسية ( ) أما بشكل مستقل أو على شكل parametersثم تم تقديم عدد من العناصر المعمارية له ( ) . (BBCCمزيج من تلك المميزات طبقاً إلى

خلصت الدراسة إلى أنَّه من الممكن الحفاظ على الطاقة المستهلكة للتكييف والتي تستهلك من أجل الحصول على الراحة الحرارية للمقيمين في المساكن الشعبية الطينية الجديدة في المنطقة تحت الدراسة .

وهذا لم ولن يتم إلا من خلال إستخدام كلاً من الفناء شبه مفتوح وملاقف الهواء والنوافذ المعززة بالمشربية أو أدوات الظل حولها خصوصاً مع وجود غلاف خارجي للمبنى ذات سماكات معقولة .

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في كونها تتناول التغيرات والتحولات التاريخية والتي تتصل بالعلاقة الاجتماعية والثقافية حول العمارة في بلداننا العربية والتأثيرات من التغيرات المناخية التي ساهمت في هذه التغيرات الوظيفية والجمالية مع التطور السريع الذي ساد على كل الجوانب الحياتية المختلفة التي يمكن ملاحظتها في عمارتنا المحلية سواء في بلادنا أو البلدان العربية الأخرى ، ولهذا نحاول تسليط الضوء على مثل هذه الدراسات التي يمكن الإستفاذة منها في إثراء الدراسات المحلية ، وإمكانية مناقشتها ومقارنتها بالدراسات المحلية وإستخراج أهم النقاط التي يمكن أن نستفيذ بها في عملية المقارنة والتحليل ، مع مراعاة وجود خصائص مشتركة في البيئة العربية .

4 – دراسة الباحث / محمد ساسي .[24]

الفضاءات الداخلية في المدينة العتيقة بصفاقس .

شملت هذه الدراسة الفضاء المعماري المحلي التقليدي في بُعديه الوظيفي النفعي والوظيفي الجمالي لكشف دلالات وتباين شروطه .

وتدرس مجمل التغيرات والتحولات في البناء ومدى فعلها الإيجابي والسلبي في إنتاج عمارة البيت في وحدات المجتمع ، كما تسلط الضوء على فضاء البيت في مضمونه وعلى القيود والتحديات الفكرية الحديثة وعلى عمليات تغير عناصرها ووظائفها الأصلية .

وتدرس هذه الدراسة الفضاءات الداخلية للبيت العتيق بمدينة صفاقس من خلال دراسة وحدة سكنية ومقارنتها بوحدة سكنية أخرى ، وإستخلاص أوجه الإرتباط والإختلاف بينهما ، وتتبنى كل وحدة منهما كيفية صياغة العلاقات بين الفضاءات الخارجية والوسطى والداخلية ، وتتبنى هذه الدراسة أغلب العوامل المؤثرة في البيت ومقارنتها بالفراغ الآخر موضوع الدراسة ، ومن أهم هذه العوامل هي الاجتماعية والثقافية وهو موضوع الإتفاق بينها وبين دراسة الباحث ، بل أنَّ دراسة الباحث تدرس التغير الحاصل من العوامل الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على تصميم البيت الليبي المعاصر ، والكشف عن أهم العناصر التكوينية والتصميمية وكيفية تطويرها بما يتماشى مع البيت الليبي المعاصر من الناحية الاجتماعية والثقافية .

---

[24]– محمد الحاج ساسي : الفضاءات الداخلية في المدينة العتيقة بصفاقس ، رسالة ماجستير ، جامعة تونس ، المعهد العالي للفنون الجملية ، سنة 2002م .

5 – دراسة الباحث / علي حسن الصغير .[25]

دراسة الخصائص الكامنة في العمارة السكنية بمدينة غات ومدى علاقتها بثقافة المجتمع والمناخ .

وذلك انعكاساً على ثقافة المجتمع التي نراها اليوم واضحة في شكل العمارة السكنية والتي بدورها تقود إلى العمارة السكنية كظاهرة اجتماعية أفرزتها عمليات التفاعل بين الإنسان ومحيطه البيئي ومن تم العمارة السكنية وعلاقتها بالبيئة المناخية ومن ناحية أخرى هي دراسة عناصر السكان بالمنطقة وتحديد ملامحها في تلبية مطالب الحياة الاجتماعية ومواجهة الظروف البيئية والمناخية .

إنَّ حاجة الإنسان في الوقت الراهن إلى بيئة متزنة يعد مطلباً ضرورياً في مواجهة الإنحرافات البيئية في التاريخ المعاصر التي أثرت بدورها تأثيراً واضحاً في الوسط البيئي ، وبرزت علاقة المناخ بالمسكن في ضوء الإستجابات الطبيعية في مواجهة الضغوط المناخية وضمن التوازن الطبيعي ، وهي تؤكد أنَّ التصميم المعماري المرتبط ببيئته في التاريخ القديم يعد تعبيراً صادقاً عن تفاعلات عدة من أهمها المناخ ، مما يؤكد أنَّ البناء ليس كياناً مادياً متطوراً تلقائياً ، وإنما مرتبط بالإنسان وبيئته مما يستهجن نقل وإستيراد العمارة السكنية من بيئة إلى أخرى تختلف عنها في خصائصها الثقافية والطبيعية الأمر الذي أدخل متغيرات غريبة ولدت متغيرات تابعة لها .

---

[25] – علي حسن الصغير : خصائص العمارة العربية الطينية السكنية وعلاقتها الإرتباطية بثقافة المجتمع والمناخ ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاتح ، كلية الآداب ، قسم العلوم الاجتماعية ، سنة 1997 .

الإنسان ليس ظاهرة بيولوجية عادية شأنه شأن الكائنات الحية الأخرى بل هو أخطر عامل غير سطح الأرض لما له من قدرات عقلية مبدعة مكنته من إختزال المعرفة والخبرة وبعثها من جديد بحيث يجعل من حياته نهراً حياً متدفق لصنع الحياة وأنَّ هذا التكامل الإيكولوجي يمثل عمليات أساسية إبداعية .

فالعلاقة بين الإنسان والعمارة علاقة وظيفية يجب النظر لها بإهتمام والأخذ في الإعتبار الضوابط المناخية على أنها أكثر العوامل تأثيراً بشكل مباشر في خصائص الأحياء وتوزيعها وكثافتها ، وهذه الأهمية تملي مسؤولية عند وضع الخطط لبناء المساكن ، بحيث لا يكون العمل متعارضاً مع القانون الطبيعي وخصائصه البيئية ، والعمارة تعتبر أحد العناصر أو الأنساق المادية التي تفسر العديد من المضامين الثقافية التي تميز أي مجتمع عن غيره من خلال فنونها .

فالعمارة السكنية ثقافة اجتماعية وهي حصيلة تفاعل ذكاء عقل الإنسان مع البيئة الطبيعية لضمان متطلبات أمنه وحياته .

وترتبط هذه الدراسة مع دراسة الباحث في دراسة الخصائص الكامنة في العمارة الطينية للبيئة المحلية وتأثير العلاقات الاجتماعية وثقافة المجتمع على تصميم الفراغات السكنية في عمارة مدينة غات ، إلا دراسة الباحث تبحث في العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في تصميم البيت الليبي المعاصر ، وما هي الأبعاد التصميمية وأهم الضوابط التي يمكن أن يتوصل إليها البحث مع مراعاة أغلب الظروف المصاحبة لهذا التغيير .

ثانياً / الأبحاث والدراسات والمقالات العلمية

1 – أبعاد الحراك الاجتماعي وتأثيره على المسكن وفراغاته .

"إنَّ موجة الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أحدثت تغييراً ملحوظ في البناء السكاني حجماً وتركيباً"[26] .

"لقد تركت الهجرة آثاراً بعيدة المدى على الأسرة الليبية ودورها ، فالهجرة قد عملت على تحديد حجم الأسرة ، فبعد أن كانت الأسرة أسرة واحدة ممتدة تتكون من الأب والأم والأبناء والجد والجدة والأعمام ، والسيادة فيها لرب الأسرة والكل يخضع له بطريقة غير تكلفية ، أصبحت هذه الدائرة تضيق بسبب هجرة العائلة المكونة من الأب والأم والأبناء ، وبعبارة أخرى بروز الأسرة النووية في التركيبة الاجتماعية بدلاً من الأسرة الممتدة والتأكيد عليها"[27] .

"كانت الصحراء عاملاً من عوامل الوصل بين السكان القاطنين على ضفتيها ، وإلى ذلك شهدت الصحراء الكبرى عبور الكثير من أبناء القبائل الليبية لدروبها ومسالكها بإتجاه بلاد السودان الأوسط .

لقد أسهمت تجارة القوافل الصحراوية في هجرة العديد من أبناء العائلات الليبية التي كانت لها علاقات تجارية مع مراكز التجارة ببلاد السودان الأوسط ، وكان لسياسة القمع والقسوة التي أتبعتها حكومات ولاية طرابلس الغرب ضد بعض الأهالي من قتل وتفريق وسجن وضرائب وغرامات دور بارز في هجرة الألف من الليبيين ، كما كان لسوء الأحوال الإقتصادية للولاية ،

---

[26]– أسمهان ميلود معاطي : التأثيرات النفطية على البيئة الاجتماعية في ليبيا "1955–1969" ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، سنة 2009 ، طرابلس ، ليبيا ، ص370 .

[27]– أسمهان ميلود معاطي : المصدر السابق ، ص372 .

وما أصابها من سنوات القحط والجفاف أثر بالغ في إختيار بعض سكان الولاية الهجرة بحثاً عن أماكن أكثر ملائمة للعيش"[28] .

"وأهتم الدين الإسلامي الحنيف بالحفاظ على حرمة سكان البيت فقط فصل قسم المعيشة عن قسم النوم ، ووفق هذا أتجه البيت العربي نحو البيئة الداخلية (صحن البيت ، أو الفناء) منفصلاً عن البيئة الخارجية .

كما للعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع لها الدور الأكبر في عملية الفصل وبالتالي شكل وتصميم البيت يتكيف مع هذه المطالب الاجتماعية النابعة من الأسرة الليبية ، وأما عن المفهوم الاجتماعي من حيث العادات والتقاليد في البيت العربي فأهم سمة هي متانة الروابط العائلية بين الأفراد"[29] .

2 – البحث عن النظرية المحلية في عمارتنا العربية الليبية المعاصرة .[30]

في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ظهرت عدة مدارس تحمل نظريات مختلفة في مجال العمارة والفنون وذلك راجع في إنتشار مواد البناء المصنعة التي نشرت قيم الثورة الصناعية ومفاهيمها الإقتصادية ، فأثرت على المفهوم الصناعي ، ويحمل هذا التيار الدعوة إلى "**العمارة التراثية في قالب جديد**" والتي رأت أنَّ العمارة التراثية لم تكن مجرد رمزاً

---

[28]– شعبان محمود محمد راشد : القبائل العربية الليبية "في السودان الأوسط ودورها في تاريخ المنطقة في الفترة 1795–1911" ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، سنة 2003 ، طرابلس ، ليبيا ، ص199 .

[29]– محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1998 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص278 .

[30]– جمال الهمالي اللافي : البحث عن النظرية المحلية في عمارتنا العربية الليبية المعاصرة ، مجلة آثار العرب ، مصلحة الآثار ومشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة طرابلس ، العدد السادس ، مارس 1993م ، ص120 .

وأشكالاً هندسية بقدر ما هي عمارة تحمل مضامين إنسانية تراعي الجمع بين الإحتياجات المادية والمتمثلة في مراعاة ظروف البيئة الجغرافية وما يتبعها من إعتبارات أخرى ومراعاتها لعادات وتقاليد الشعوب والتزامها لهوية المنطقة والتي تعتبر إفرازاً صادقاً للمعطيات المادية والعاطفية وهو أمر أهملته عمارة القرن العشرين التي بسطت نفوذها على كافة أقطار المعمورة من خلال نشرها لمفهوم العمارة الدولية .

تتمحور أهم النظريات في التصميم الداخلي في النظرية المثالية ، التي تهتم بالعمارة الداخلية ومشكلة البيئة ومشكلة الفن ، كما يوضح أنَّ "العمارة الداخلية هنا هي المحتوى الملموس لكل أوجه الحياة اليومية (المشتركة بين الناس) أو تبعاً للضرورات الإنسانية بشكل عام ، التي يتعين صياغتها وتنظيمها تبعاً لتلك الإحتياجات ، فالحّيز الداخلي يصمم لإستعمال الإنسان ، والمباني طبقاً للإحتياجات العملية لأصحابه أو ساكنيه ، والمباني تصمم طبقاً لبرنامج محدد ، أو قد تصمم على مراحل ، أو قد يُعّدل تصميمها تبعاً لتغير الإحتياجات أو تطويرها"[31] .

ولهذه النظرية عناصر مهمة في بنائها من الإبداع إلى الوظيفة والجمال والبساطة إلى النسب وصحة الإنشاء ، وهناك عناصر مكملة تتمثل في الضوء والملمس .

المسكن مطلب أساسي لبقاء الإنسان وحاجة ماسة من حاجاته فهو لا يقيه من أخطار الطبيعة فقط بل أنَّه يخلق له عالماً خاصاً ً به يشعر فيه بالأمن والطمأنينة والراحة والإستقرار ، أي يشبع مجموعة من الإحتياجات النفسية والاجتماعية والصحية...إلخ .

---

[31]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص132 .

لهذا لابد أن تكون للمساكن مواصفات معينة حتى يمكن أن يلبي جميع إحتياجات الإنسان وحيث أنَّ المسكن يتمثل فيه العديد من الجوانب الاجتماعية والنفسية فلابد أن نهتم اهتماماً بالغاً بتصميمه وتنفيذه بالكيفية التي تخدم تلك الجوانب وتحقيق الأهداف والغايات التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها .

3 – دراسة تصميم المنازل السكنية المنخفضة التكلفة من وحدات بيوت متوسطة الإرتفاع "الحديثة والتقليدية" بمدينة المكلا باليمن .[32]

تناولت هذه الدراسة العوامل التي تؤثر على قياس مستوى رضا ساكني وحدات البيوت المنخفضة التكلفة في المكلا "اليمن" ويرجع ذلك إلى تطوير هذه المدينة التي تأثرت بالعمارة الحديثة منذ الفترة الإستعمارية .

أهمية هذه الدراسة : يعتبر التقليد هو السمة في المكلا بإعتبار أنَّ معظم السكان يعيشون في منازل تقليدية متوسطة الإرتفاع "المعروفة بأسم المنازل البرج" والمنازل الحديثة ، ويهدف هذا العمل إلى دراسة مستوى السكن في تصميم البيت الحديث بالمقارنة مع مستوى السكن من تصميم منزل من المنازل التقليدية .

النتيجة تظهر أنَّ مستويات الرضا من المستطلعين الذين يعيشون في وحدة البيت التقليدية عادة ما تكون أعلى من تلك الموجودة في وحدات البيت الحديث ، والنتيجة التي توصلت إليها الدراسة تشير إلى أنَّ تصميم المنزل هو إحدى العوامل الهامة التي تحدد مستوى رضا الساكيني ، هذا البحث يساهم في إعداد مقترحات نظرية في تصميم المنزل للسلطة التوجيهية لتحسين

---

[32]– أنور أحمد بايزأ و أحمد سنوسي حسن : المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2011 ، العدد 3 ، ص337–353 .

نوعية وحدات تخطيط البيت الحديث مع الإشارة إلى تصميم و تخطيط المنزل التقليدي في تطوير الحاضر والمستقبل .

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث بأنَّ قاطني المساكن التقليدية هم أكثر إرتياح من قاطني المساكن الحديثة ، من وجهة نظر الباحث الناحية المعيشية ومن الناحية الاقتصادية ، إنَّ هذه الدراسة تدرس البيت من الناحية الاجتماعية والثقافية ، ولم تتطرق هذه الدراسة إلى هذه العوامل وإن كانت نتائج فرعية .

4 – إعادة تكيف تصميم البيت الملايو مع عناصر الراحة الحرارية في عناصر البناء الحديثة "دراسة حالة ولاية سيلانجور الماليزية" البيوت التقليدية والبناء منخفضة الطاقة في ماليزيا [33].

البيت الملايو التقليدي هو واحد من أغنى مكونات التراث الثقافي الملايو في ماليزيا ، عموماً بيوت الملايو التقليدية هي إنعكاس لطريقة معيشة المجتمع في الملايو ، مع زيادة الوعي العالمي للبيئة ومنظور جديد على العمارة الماليزية المعاصرة ، والمهندسين المعماريين والمصممين ومرة أخرى تبحث عن حلول تصميم المبنى في الظروف الإستوائية ، وتعتبر من أهم الخصائص الرئيسية للمنزل الملايو التقليدي هي أنها مصممة مع فهم عميق وإحترام الطبيعة ، ولكن لم يتم العثور على هذا النهج للتصميم مع الطبيعة في المباني الحديثة ، وبالتالي فإنَّ الغرض من ذلك هو دراسة عناصر التصميم للراحة الحرارية مثل إتجاه المبنى ،

---

[33]– منى هاينم عبدالسلام و حفيدة عبيد يحي : مجلة الطاقة والبيئة ، الموضوع العام – العلوم البيئية ، إيران ، سنة 2012 ، العدد – خاص حول تكنولوجيا البيئة ، ص19–23 .

ومساحة التصميم الداخلي ، والتهوية الطبيعية والإضاءة وتصميم النوافذ وإجراء التحقيق لبحث شامل على التكيف من خلال الملاحظات والمقابلات وبعض الزيارات البحثية .

تم إنجاز منزل من عناصر العمارة الماليزية مع تحديد ولاية "سيلانجور" الماليزية التقليدية ومبنى حديث واحد متمثل في وزارة المياه "بوترا جايا" ، ونحاول دراسة المعلومات التي سجلت لأولئك الذين يهتمون بجيل المستقبل لأنه تم تطور البيت الملايو التقليدي على مر الأجيال .

هذه الدراسة هي أمر حاسم لإحياء الوعي في فهم وتقدير للتقنية الحرارية ، وتصميم عناصر الراحة في المنزل الملايو التقليدي وإمكانية تكيفها في تصميم المبنى الحديث ، وفي هذه الدراسة نجد أنَّ الباحث يحاول أن يبحث عن مكونات التراث الثقافي في البيوت القديمة الملايوية بحيث أن يكيفها مع تصميم البيت الملايو الحديث ، وهذا راجع لبعض الخصائص الموجودة في البيت القديم بدأت في الإندثار وبالتالي صار تغير في النظرة العامة للبيت وتأثر الدولة في الحياة الاجتماعية والإقتصادية والثقافية بإعتبارها دولة إسلامية .

نستفيذ من هذه الدراسة إنَّ عنصر السرعة (عصر البناء) هذا مطلب شعبي من كافة أفراد المجتمع الأمر الذي جعل المصمم المعماري يضع تصاميم ممكن لا تتماشى مع البيئة ولكن قد تتماشى مع رغبات الناس السريعة ، ونلاحظ في هذه الدراسة أنَّ حاجة الناس للتطور في البناء مع المحافظة على مكونات التراث الثقافي مما يؤكد أنَّ التغيرات الثقافية والاجتماعية أثرت في تصميم البيت الملايو الحديث .

5 – الأنماط المعمارية العمرانية اليمنية للمباني العامة المعاصرة كنتاج للمتغيرات الثقافية والاجتماعية .[34]

ناقشت هذه الدراسة البحثية تأثير المتغيرات الثقافية والاجتماعية على المباني العامة المستحدثة في جزئين نظري وتطبيقي تتناول أبعاد المشكلة بالرصد والتوثيق بالإضافة إلى إستبيان بصري معقد لإستطلاع آراء المجتمع اليمني :

أولاً : الجزء النظري :

تناول الباب الأول عرضاً لموقع المدينة وسبب تسميتها ومؤسسها ، وإستعراض المؤثرات الخارجية على عمارة وعمران صنعاء القديمة خلال عصر ما قبل الإسلام وفترة العصر الإسلامي ، ثم يتتبع مراحل النمو العمراني للمدينة القديمة من خلال الخرائط والوثائق المتوفرة بالإضافة للصور التي توضح إتجاهات التوسع التي حدثت في المدينة .

إستعرض الباب الثاني مجتمع صنعاء الخلفية والمتغيرات الثقافية والاجتماعية من خلال بعض المفاهيم والتعريفات للثقافة ، والمجتمع كمدخل لدراسة مجتمع صنعاء ، ثم يصنف المراحل التي لها تأثير على عمارة المدينة ، ومرحلة الموروث الثقافي والاجتماعي التي عرفناها بمرحلة الإستمرارية والتي كان لها أثرها المباشر في إفراز عمارة يمنية تقليدية نابعة من المحلية وذات مرجعيات ثابتة ومرحلة التغيير القادمة مع الثورة عام 1962م وما صاحبها من تغيرات للمجتمع والعمران .

---

[34] – خالد علي علي الحاضري : الأنماط المعمارية العمرانية اليمنية للمباني العامة المعاصرة كنتاج للمتغيرات الثقافية والاجتماعية ، بحث منشور ، المركز الوطني للمعلومات ، الجمهورية اليمنية ، سنة 2000 م .

وتَطّرق الباب الثالث إلى دراسة مقارنة لأنماط المباني في العمارة اليمنية التقليدية وفي العصر الحديث وتغيراتها ، وتحدد الدراسة في هذا الجزء التغيرات المؤثرة وهي : سياسية – إقتادية – ثقافية – اجتماعية – بيئية .

ثانياً / الجزء التطبيقي

تناول الباب الرابع دراسة تحليلية تطبيقية مقارنة لطرق تشكيل واجهات المباني العامة التقليدية والحديثة من خلال ملامح وخصائص العمارة اليمنية التقليدية مع رصد مظاهر التحول والتغير الذي حدث بالعمارة الحديثة وإنعكس بالتالي على الأنماط المستحدثة من المباني العامة ومدى إرتباط ذلك بالخلفية الثقافية والحياة المعيشية الآن .

أما الباب الخامس فقد إحتوى على إستبيان بصري لإلقاء الضوء على المشكلة البحثية التي تطرحها الرسالة من جهة نظر المجتمع الحديث ولإختبار الفرضيات المطروحة بأسلوب مبسط (صور فوتوغرافية) وذلك من خلال إستطلاع عينة عشوائية (عدد عشرون) من مجتمع مدينة صنعاء وعينة أخرى من المهندسين المعماريين (عدد عشرة) والسياسيون وموظفي الدولة (عدد عشرة) ، بالإضافة لعينة أخرى من المهندسين المعماريين المصريين (عدد عشرة) لبيان مدى التمسك والإرتباط بالنمط المعماري والعمراني المميز للمدينة .

تعتبر هذه الدراسة دراسة مشابهة لدراسة الباحث ، ولكن في ظروف تختلف عن البيئة الليبية المحلية ، وتتفق معها في دراسة التغيرات الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على البيت المحلي .

6 – تحولات التشكيل المعماري في العمارة اليمنية.[35]

تَطّرق الباحث إلى معرفة أسباب التغيرات والتحولات في صياغة أشكال الواجهات المعمارية الحديثة بهدف وضع ضوابط تحمي الهوية المحلية للعمارة التقليدية لما لها من تفرد وتميز على المستوى العربي والدولي ، كما تَطّرق الباحث إلى دراسة الخصائص التشكيلية للواجهات المعمارية المعاصرة بمدينة صنعاء من خلال دراسة مفردات الشكل والتشكيل المعماري التقليدي مستعرضاً قيمها التراثية بهدف إستقراء خصائصها في المظاهر التشكيلية للعمارة والعمران في المدن اليمنية الحديثة .

وتناولت الدراسة أبعاد المشكلة من خلال الخطوات التالية :-

الدراسة النظرية :-

يتناول الباب الأول دراسة الخلفية التاريخية والصفات العامة والمشتركة للجزيرة العربية واليمن جغرافياً ومناخياً واجتماعياً وكذلك دراسة مراحل قيام المدن العربية الأولى قبل ظهور الإسلام وبعده .

يستعرض الباب الثاني العمارة والعمران التقليدي في المملكة العربية السعودية واليمن لمعرفة خصائصها المعمارية وفقاً للأقاليم الرئيسية لكل منها لمعرفة أوجه التشابه والإختلاف في المظاهر التشكيلية للعمارة مع التركيز على العمارة اليمنية في الأقاليم الجبلية في اليمن .

---

35 – عبدالوهاب محمد علي التركي : تحولات التشكيل المعماري في العمارة اليمنية ، بحث منشور ، المركز الوطني للمعلومات ، الجمهورية اليمنية ، سنة 2002م .

كما تناول الباب الثالث العمارة اليمنية بالتركيز على عمارة المرتفعات الجبلية بهدف إستقراء خصائص التشكيل المعماري التقليدي وتحديد قيمها المعمارية الممتدة إلى مدينة صنعاء القديمة والحديثة ، ثم الوقوف على مظاهر وأسباب التحولات في التشكيل المعماري المعاصر .

الدراسة التطبيقية :-

تناول الباب الرابع الدراسة التحليلية الميدانية للوقوف على مظاهر التشكيل المعماري لواجهات مباني المجمع السكني الحديث في مدينة صنعاء وإستقرار القيم التشكيلية المعمارية المعاصرة ومعرفة أسباب التحولات التي شملت المساكن الحديثة بهدف دراستها وتحليلها والخروج بنتائج عامة للدراسة النظرية والميدانية وبتوصيات تختص بالضوابط والإرشادات المعمارية المعاصرة لضمان التجانس العام بين الجزء القديم والمعاصر لمدينة صنعاء .

ويشمل هذا الباب أيضاً تطبيقات الدراسة الميدانية لمتابعة المشكلة البحثية من خلال البحث والإستطلاع وتطبيقات الإستبيان على العينات العشوائية للمباني السكنية المعاصرة في منطقة البحث .

إختبار الفرضيات البحثية والخروج بالنتائج والتوصيات المستخلصة من الدراسة النظرية والتطبيقية .

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في كونها تتناول التغيرات والتحولات التاريخية والتي تتصل بالعلاقة الاجتماعية والثقافية حول العمارة في بلداننا العربية والتأثيرات التي ساهمت في هذه التغيرات الوظيفية والجمالية تبعاً للتطور السريع الذي ساد على كل الجوانب الحياتية المختلفة .

7 – التصميم الحضري نهج للمدينة المستدامة المدمجة في مجالات النمو المحتملة الجديدة [36].

وجود أي مدينة يعتمد دائماً على موارد الأرض مثل الغذاء والماء والطاقة أو ربما العمالة الرخيصة ، قاعدة الموارد أمر حيوي لبقاء المدن ، ومع زيادة الزحف العمراني هنالك تأثير كبير على مستقبل المدن ومعيشتهم ، والقصد الأساسي من هذه الدراسة هو لإثبات وجود نهج التصميم العمراني نحو نموذج الحضرية المدمجة المستدامة في مجالات النمو الجديدة المحتملة (دراسة حالة "حيدر أباد" الهند) كوسيلة لمواجهة زحف المدينة ومجهولي الهوية والتدهور البيئي عن طريق توليد كثافة عالية مدمجة وإنخفاض الطاقة وتعدد إستخدامات المعيشة ودمجها مع النسيج القائم للمدينة وتقليل البصمة البيئية للأجيال القادمة وإختيارها كموقع يوفر ميزات طبيعية جيدة ، والمناطق الحساسة بيئياً للموقع أي المناطق المنحدرة وشديدة الإنحدار وقنوات تجمعات المياه والمناطق غير ملائمة مناخياً من نظام المساحات المفتوحة للتنمية .

نهج تصميم المدينة المدمجة المستدامة يوازن بين الأحمال البيئية ونحو الموارد المتوفرة للمدينة ، نلاحظ أنَّ موارد الأرض الطبيعية هي العامل الأساسي لإستدامة البناء ، والتطور السريع الغير مدروس هو الزحف على مواد البناء المستدامة ، وبالتالي ضياع الهوية المحلية داخل هذه الفوضى التصميمية ، ويبقى الإنسان أسير لهذه التغيرات .

---

[36]– Karteek Guturu : المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2013 ، المجلد 4 ، العدد 1 ، ص41–55 .

8 – تكامل التصميم الحضري والتخطيط العقاري الصناعي ، دراسة حالة : ميدان الصناعية ، اندونيسيا .[37]

لا يوجد أي معنى واضح لإتجاه التصميم الحضري وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أحرز في الجوانب الاجتماعية والإقتصادية ، ونوعية البيئة الحضرية المادية لا تزال منخفضة نسبياً ، في حين أنَّ هناك العديد من الدراسات المتعلقة بعناصر التصميم الحضري في وسط المدينة وكتب قليلة عن عناصر التصميم من المناطق الصناعية ، هذه الورقة هي دراسة ميدانية في اندونيسيا كدراسة حالة . والهدف المقارنة بين المناطق الصناعية هو أن يكون بعض تقييم الكيفية التي يتم بها تطبيق بعض عناصر التصميم الحضري في كلا المجالين للقيام بذلك ، تم الجمع بين عناصر التصميم الحضري والمبادئ التوجيهية للتصميم من وزارة الصناعية والمستخدمة للتحليل ، فيها مرافق أكثر اكتمالاً وأكثر ودية ، وهذه الدراسة المقارنة في جميع الحالات لا تزال تواجه قضايا إستيعاب التنمية الإقتصادية مع نهج أكثر توازناً والتي تشمل تعزيز الإستدامة البيئية والتوفيق بين التنمية القديمة والجديدة ، وكذلك مطابقة خطط التنمية مع التوسع الإقتصادي .

هذه الدراسة إهتمت بدراسة الجوانب التصميمية للتصميم الحضري ونوعية البيئة الحضرية المادية التي لا تزال منخفضة نسبياً ، ومن جهة أخرى تصب هذه الدراسة على التخطيط الحضري والعقاري الصناعي والتقدم الحاصل الذي أحرز من الجوانب الاجتماعية والإقتصادية .

---

[37]– حلمي تاميامي و كوثر الحاج علي : المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2012 ، العدد 4 ، ص423–437 .

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تكامل التصميم الحضري من الجوانب الاجتماعية والإقتصادية ، و تختلف مع هذه الدراسة في أنَّ دراسة الباحث تتكلم عن تصميم الوحدات السكنية ومدى تأثيرها بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية .

9 – تحسين نوعية البيئة ذات بناء تقليدي نحو نموذج مناسب لإتخاذ القرار في البناء التقليدي .[38]

بُنيّت المستوطنات التقليدية التي تمثل عادة الصفات الأصلية والمحلية وعلى النقيض من المستوطنات التي يهيمن عليها التخطيط المهني ، وعادة يتم العثور على فقر هذه الظروف ما بعد التنمية ، وعدم توافق ممارسة التخطيط مع الصفات التقليدية جزئياً في طرق التحليل والتصميم (التخطيط) ويبدو من المهم وضع طريقة بديلة والتي يمكن أن تعكس العمليات التي تشكل تلك الصفات .

هذه الدراسة وبعد إجراء مراجعة على تحليل الأساليب السائدة للمعلومات ضمن عمليات التخطيط ، ونستطيع القول إنَّ هذه الأساليب هي الطرف المسئول عن الجودة التقليدية أو بالتدخل المناسب في طريق إدخال أساسيات نماذج الإستدلال المبني على الحالة ، وتشير هذه الدراسة إلى أنَّ دراسة التقييم حول التجارب السابقة وفي إطار هذا النموذج هو قادر على محاكاة عمليات تطور الفن التقليدي ، وتبرير قبوله في التخطيط الحديث .

في الختام تقترح هذه الدراسة كيف وأين يمكن تطبيق هذه النماذج داخل مكاتب التخطيط لإعادة تهيئة هذه النماذج لإعتمادها ضمن البيئات التقليدية .

---

[38]– Farshid Samanpour : المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2012 ، العدد 4 ، ص227–244 .

إذاً : توضح هذه الدراسة للأخطاء التي يمكن أن تحدث بعد عمليات البناء نتيجة للتخطيط المهني الذي يسيطر عليه .

أعتمد الباحث في هذه الدراسة لوضع خطة بديلة لتعكس العمليات التي تشكل الصفات الكامنة في المباني الأصلية المحلية ، إنَّ دراسة المباني التقليدية لا شك هي دراسة محتويات العلاقات الوظيفية في تلك المباني التقليدية والتي كانت تعتمد على العلاقات الاجتماعية والعرف والدين .

هنا الباحث يستنتج أنَّ هناك تأثير في البناء من حيث التغير في شكل البناء وحجمه ، وكانت هذه الدراسة مقتصرة على تحسين نوعية البيئة ذات البناء التقليدي المتعارف عليه .

10 – التظليل ومدى تغلغل أشعة الشمس على واجهات البيت / دراسة على أوائل بيوت المدرجات في البلدة القديمة "بيتالنيج جايا" ماليزيا .[39]

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم الأداء التظليلي ومدى تغلغل أشعة الشمس على واجهة المنزل ، وتم إختيار واجهتين أماميتين في "بيتالينج جايا" البلدة القديمة ، أول محاكاة بلدة "جاردن سيتي" الجديدة في ماليزيا ، وتطبيق تقنية محاكاة المسح الضوئي للشمس بإستخدام برنامج يحسب الفاصل الزمني من الساعة 6.00 حتى 7.00 وجدت الدراسة أنَّ واجهات المنازل لا تصمم بما فيه الكفاية لمعالجة واجهة المنزل المعرضة للشمس والتي بنيت على طراز المدرجات 1950 هي أكثر تعرض لأشعة الشمس المباشرة ، والتركيز على التصميم المعماري للواجهات التي بنيت في عام 1950 بدلاً من تصميم أجهزة التظليل فعالة لمعالجة إختراق أشعة

---

[39]– أحمد سنوسي حسن ومحمد سليم عبيد : المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2013 ، المجلد 4 ، العدد 3 ، ص191–206 .

الشمس المباشرة لجدار الواجهة والنوافذ ، التي يشيع إستخدامها في تصميم واجهة المنزل ، تم تطبيق جهاز التظليل العمودي لتصميم الواجهة الأمامية خلال 1950 .

نلاحظ في هذه الدراسة أنَّ أشعة الشمس والتظليل الحاصل من أشعة الشمس لها دور في تصميم واجهات المباني السكنية ، ويعتبر التوجيه الصحيح للمباني يوفر الكثير من الراحة سواء كانت من حيث إستغلال الإضاءة الطبيعية أو تكييف هذه المباني مع البيئة المحيطة .

ويعتبر سبب المشاكل هو الحل السريع في البناء للحاجة الملحة من المجتمع لحل مشكلة المد السكاني مما أدى إلى مشاكل في التصميم من الناحية المناخية مثل التوجيه الصحيح أو النواحي الاجتماعية والمتمثلة في إهمال عادات وتقاليد المجتمع وتكيف هذه الأبنية معها .

11 – الكشف عن التغير الحضري لمدينة سالم في ولاية "تاميل نادو" ، الهند 1990–2010 بإستخدام تقنية الجغرافية المكانية .[40]

نمو المدن العشوائية هو مؤشر على التصنيع السريع ، والذي عادة ما يقلل من جودة الصحة البيئية للمنطقة "كارثي في بعض الأحيان" ويوفر لمخططين الرصد وصناع القرار بالمعلومات اللازمة عن الحالة الراهنة للتنمية وطبيعة التغيرات التي حدثت ، إنَّ دراسة تطور الأراضي الحضرية والتغيرات في إستخدام الأراضي والغطاء الأرضي في مدينة سالم ، وقد تم رصد "تاميل نادو" بإستخدام الأقمار الصناعية وخريطة المدينة والتخطيط الريفي (1994) .

هذه الدراسة تسلط الضوء على التغيرات في مجال التنمية الحضرية ، وقد فسرت رسم الخرائط للتغيرات الحضارية في منطقة الدراسة .

---

[40] – Shanmugsm Tamilenthi --- Rajagopalan Baskaran : المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2011 ، العدد 2 ، ص183–195 .

ويعتبر الإنفجار السكاني المتزايد هو أحد الأسباب الرئيسية التي تسبب في غياب الهوية المحلية للبناء إذاً لم يتم السيطرة عليها ومعالجتها من الأول .

وتثبت الدراسة أنَّ التغير الحاصل في المجتمع هو السبب الرئيسي الذي تأثرت به العمارة مع مراعاة التغيرات الثقافية والمناخية والاجتماعية .

12 – تحويل المدن التاريخية : تحدي أو مأساة .[41]

المراكز التاريخية للمدن العديدة في العالم هي تحت الضغط المستمر من المطالبة الجديدة الناجمة عن التطور الحضاري بعد الصناعي ، سيظهر مخاطر هذه العملية والتي يمكن إما الإنتهاء من إعادة هيكلة المدن القائمة أو تغييرها إلى أكثر قليلاً من المناطق السياحية على سبيل المثال مدينة "براغ" هو مثال نموذجي للبلدة التاريخية حيث تتجمع المصالح السياسية والاجتماعية والإقتصادية بطريقة الأمر الذي يجعل من الصعب للغاية التوصل إلى حلول عقلانية لمشاكل المدينة .

وينبغي إختبار إمكانيات التقدم في المستقبل على مستوى التخطيط الحضري والتشريعات والنظرية النقدية للثقافة ، وينبغي أن يشمل هذا التحليل الجوانب الاجتماعية للتغيرات المحتملة ، والتي لها عواقب فورية وخاصة للفئات ذات الدخل المنخفض من المجتمع ، وتعتبر التنمية المستدامة في هذا السياق على الأقل تجنب أي تغيرات لا رجعة فيها في ورثة الأرض وشكل المدينة .

---

[41]– Pavel kalian : المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2012 ، العدد 3 ، ص333– 344 .

إنَّ أغلب الدراسات التي أجريت على العمارة السكنية نجد أنَّ التغيرات الاجتماعية هي إحدى الأسباب الرئيسية التي أحدثت تغيرات في المفهوم العام للتصميم ، وبالتالي لابد أن يلبي إحتياجات المجتمع من حل مشاكل التصميم وبالذات التصميم القائم في الوقت نفسه .

وتبقى دائماً الحلول السريعة هي حلول مؤقتة لحل مشاكل الإسكان وغيرها من المشاكل العامة ، ولابد لهذه الحلول أن تخضع لضوابط تتماشى مع كل مجتمع والتغير الحاصل من وقت لآخر وتطويره بما يتماشى مع تطور المجتمع .

13 – القضايا الأخلاقية والمعنوية في الثقافة اليومية الروسية منذ 19 قرن حتى وقت مبكر في سياق ثقافة الكتابات الروسية المندمجة .[42]

تعتبر الثقافة اليومية الروسية فيما يتعلق بتأثير الأفكار الأخلاقية والمبادئ المقدمة سواء في الكتابات الروسية والأعمال المترجمة باللغة الروسية ، وتبقى تحليلات المؤلف خصوصاً بالتفصيل عن وجهات النظر الأخلاقية للفيلسوف الدناماركي تلك المتعلقة بوضع المرأة الاجتماعية ، وتقسيم العمل بين الجنسين ، والزواج ويعالج أيضاً تقديم المعايير الأخلاقية والقواعد ذات صلة بالآداب في الأدب الروسي المعاصر ، إنَّ دراسة الثقافة اليومية للمجتمع وعلى مدى قرون هذا أمر يستحق العناء والثقة .

---

[42]– Saiko Elena : : مجلة البحوث الثقافية ، الموضوع العام – متعدد التخصصات ، الناشر – المعهد الروسي للبحوث الثقافية ، روسيا ، سنة 2012 ، ص3–3 .

وفي هذه الدراسة نجد أنَّ الثقافة اليومية الروسية متعلقة بالأفكار الأخلاقية والحياة الاجتماعية والثقافية ، وتطويرها على مر القرون بما يتلائم وإحتياجات وظروف كل فترة من الفترات الزمنية .

عليه فإنَّ هذه الدراسة توضح لنا التغيرات الثقافية والاجتماعية التي نحصل عليها في الحياة اليومية وكيفية التعامل معها من حين لآخر ، وبالتالي هذه التغيرات تؤثر في الأخلاق والمبادئ الحياتية لأي شعب .

ومن هنا نستخلص أنَّ هناك تأثير في كل نواحي الحياة ومن ضمنها الحاجة الهامة للسكن وكيفية التكيف مع هذا الفراغ السكني .

14 – العمران في الكويت : قراءة في أوراق المعماري "سابا جورج شبر" .[43]

تمر الكويت بمرحلة دقيقة في تطورها العمراني بعد مرور خمسون عاماً على وضع المخطط الهيكلي الأول لها على يد المكتب البريطاني "مونبريو و سبينسلي و ماكفارلين" في عام 1952 والذي تم من خلاله وضع اللبنة الأساسية لما تلاه من أعمال تنفيذية ودراسات مخططات أخرى في السنوات اللاحقة أدت في مجموعها إلى ما نراه اليوم حولنا في مدينة الكويت من إيجابيات وسلبيات في البيئة العمرانية ومن المفيد دراسة تأثير التطور العمراني الذي مرت به الكويت خلال الخمسون عاماً الماضية على البيئة العمرانية في الكويت اليوم للتعلم والإستفادة منه وخاصة إنَّ الكويت بصدد وضع مخطط هيكلي جديد سوف يؤثر على مستقبلها خلال الخمسون عاماً القادمة على الأقل ، وكذلك تعطش الدولة للنهوض والتقدم

---

[43]– ياسر عثمان محرم محجوب : مقالة نشرت في مجلة عمار ، العدد 76 ، نوفمبر 2003 ، قسم العمارة ، كلية الهندسة والعمارة ، جامعة الكويت ، الكويت .

لتعويض ما فاتها نتيجة معوقات الأوضاع الإقليمية خلال العقد الماضي والتي حالت دون لحاق الكويت بركب التطور العمراني الذي شهدته أغلب دول الخليج العربي بعد أن كانت الرائدة والسباقة في هذا المجال لسنوات طويلة .

ومن خلال هذه المراجعة يمكننا إلقاء الضوء على بعض إيجابيات وسلبيات التطور العمراني خلال الخمسون سنة الماضية توجيه الجهود المستقبلية نحو توفير بيئة عمرانية أفضل تستفيذ من دروس الماضي وتتلافى تكرار أخطائه .

وقد خلص د. شبر إلى أنَّ الذي حدث في الكويت حتى عام 1964 كان مبهراً وإنَّ الجوانب الإيجابية طغت على الجوانب السلبية في العديد من النواحي المعمارية والتخطيطية .

وبالرغم من وجود بعض التداعيات والتأثيرات الطويلة المدى لتلك السلبيات إلا أنَّ المرجو أن يستفيذ القائمون على تخطيط كويت المستقبل من دروس الماضي والتعلم منها . يضيف د. شبر : "لقد تم تخطيط كويت المستقبل ولكن تبقى حقيقة هامة هي إنَّ كويت الماضي لم يتم أخذها في الإعتبار ومشاكلها لم تؤخذ بجدية عند إستخدام القلم والمسطرة والأدوات الهندسية لوضع مخطط كويت المستقبل ، هكذا كان قدر الكويت الذي يجب علينا تقبله وأن نعمل على إصلاحه عبر الزمن على ألا نسمح بتكراره في المستقبل .

الفصل الثالث

أولاً : المحددات الاجتماعية والثقافية للتصميم .

ثانياً : أهم النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي .

ثالثاً : أهم العوامل المؤثرة في المحددات الاجتماعية .

رابعاً : العوامل المؤثرة في تصميم الفراغات السكنية للبيت المحلي .

أولاً : المحددات الاجتماعية والثقافية للتصميم .

1 – المفهوم الاجتماعي :

"إنَّ التغير الاجتماعي أو الحضاري ليس بالضرورة تقدماً إذ أنَّ الحكم على التغير بأنَّه تقدم أو تأخر مسألة شخصية وحكم ذاتي يتصل بما يراه صاحب الحكم من صفات مناسبة للتقدم أو للتأخر"[44] ، والمفهوم الاجتماعي "أساسه المقارنة ويبحث في المجتمعات والمؤسسات وفيما بينها من علاقات ، وهذا قد يتداخل مع علوم اجتماعية أخرى ، فدراسة الأسرة والحرب يمكن أن تدخل في التاريخ والآداب"[45] .

و"تحدد المحددات الاجتماعية لقدرة تنظيم من خلال وظيفته الأساسية ، على أساس العلاقة التي تربط هذا التنظيم بالبناء الاجتماعي ككل"[46] .

ومن التعريفات المرتبطة بمفهوم البناء الاجتماعي تعريف (موريس برج) ، "أنَّه مركب من جماعات ونظم أساسية تشكل المجتمع ، وهنا يؤكد هذا التعريف الصلة بين العلاقات الاجتماعية المجردة والجماعات الاجتماعية الملموسة...، كما يمكن دراسة البناء الاجتماعي

---

[44]– مصطفى عمر التير : مسيرة تحديث المجتمع الليبي "مواءمة بين القديم والحديث" ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، معهد الإنماء العربي ، سنة 1992 ، طرابلس ، ليبيا ، ص96 .

[45]– عبدالله عطوي : الإنسان والبيئة " في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة " ، مصدر سابق ، ص75 .

[46]– جبارة عطية جبارة : علم الاجتماع الأعلام ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، سنة 1985 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص66 .

في ضوء الإجراءات النظامية ، أو في ضوء العلاقات التي تنشأ بين الجماعات الاجتماعية أو في ضوئهما معاً"[47] .

2 – مفهوم التغير الاجتماعي :

يعرف التغير الاجتماعي بأنه "كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء أو في الشكل أو النظام الاجتماعي ولهذا فإنَّ الأفراد يمارسون أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن"[48] .

و"بدأت ليبيا في تصدير النفط في أوائل الستينات...والأموال المتوفرة من عائدات النفط مالبثت أن غطت العجز في مصروفات الدولة ، ووفرت رصيداً تمكن المخططون من إستغلاله في خطط التنمية"[49] ، ومن أهم هذه التنمية هي الإسكان ، مما ساعد على إنتشار المباني بشكل ملحوظ ، ويرى الباحث إنَّ التغير الحاصل لعملية الإسكان ، سببه اكتشاف النفط الأمر الذي بات واضح في عملية الإنتشار السريع والتنقل من البيوت المؤقتة إلى بيوت عصرية حديثة .

و"إذا افترضنا أنَّ الطبيعة الإنسانية وطبيعة التنظيم الاجتماعي تميل إلى الإستقرار ، بقدر ما تصل إلى حلول مرضية لمشكلات الحياة اليومية والعمل نحو تحقيق حالة من التوازن ، فإننا نجد بعض الظروف التي تؤدي إلى حدوث التغيرات والتوترات والإضطرابات وبالتالي تدفع إلى

---

[47]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص201 .

[48]– إبراهيم الخطيب وآخرون : مدخل إلى علم الاجتماع ، الأهلية للنشر والتوزيع ، سنة 1987 ، عمان ، الأردن ، ص107 .

[49]– مصطفى عمر التير : مسيرة تحديث المجتمع الليبي "مواءمة بين القديم والحديث" ، مصدر سابق ، ص273.

التغير"[50] ، و"يتزامن التغير الاجتماعي مع بروز أنماط سلوكية وظواهر اجتماعية جديدة نتيجة لتداخل عدد كبير من المتغيرات ، ذلك أنَّ عملية إنتقال المجتمع الحديث أو شبه الحديث بشكل مفاجئ دون المرور بمرحلة الإنتقال الضرورية ، رافقها العديد من الظواهر السلبية"[51] .

3 – أنماط التغير الاجتماعي :

تعتبر الهجرة إحدى العوامل الرئيسية لأنماط التغير الاجتماعي ، وهذه تعتبر مرحلة إستعمار الساحل حيث "انتهى الغزو على الساحل الليبي بطوله في طرابلس وبرقة ، وأنتزع لنفسه مواطئ أقدام راسخة في المدن الساحلية وظهريها ، وأثناء الحرب العالمية الأولى كان معظم النطاق الساحلي ، أي النطاق المعمور قد احتل بأعماق مختلفة ثم إستمر التعمق"[52] ، ومن هنا نجد أنَّ "الهجرة أسهمت في سد الفجوات التقليدية بين القرية والمدينة فتبدلت بذلك أنماط المعيشة في كليهما"[53] ، وهناك عدة أسئلة يمكن طرحها لمعرفة أنماط التغير الاجتماعي لأي مجتمع وهي :

---

[50]– محمد سعيد فرح : ما ... علم الاجتماع ، منشأة المعارف للنشر ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ص258 .

[51]– أسمهان ميلود معاطي : التأثيرات النفطية على البيئة الاجتماعية في ليبيا "1955–1969" ، مصدر سابق ، ص374 .

[52]– عبدالجليل قريرة الحسناوي : أنماط التكيف الاجتماعي ، منشورات كلية الآداب والتربية ، جامعة سبها ، سنة 1994 ، ص37 .

[53]– أسمهان ميلود معاطي : التأثيرات النفطية على البيئة الاجتماعية في ليبيا "1955–1969" ، مصدر سابق ، ص376 .

"أين ينشئ التغير الاجتماعي ؟ ، وما هي الظروف الأولية التي تنبثق عنها التغيرات الواسعة النطاق ؟ ، وما هو معدل التغير ؟ ، وإلى أي حد يعتبر التغير الاجتماعي شيئاً خاضعاً للصدفة أو تحكمه علل محددة ؟"[54] .

4 – معوقات التغير الاجتماعي :

"وكما أنَّ هناك عوامل تساعد على التغير فهناك عوامل تعوق من حركة التغير إبتداء من قوة العادات والتقاليد مروراً بالشك في جدوى الإختراع الجديد .

ويمكن أنَّ نقول إن عملية التغير في مثل هذه المجتمعات هي عملية امتصاص تدريجي للأفكار الجديدة ، وهي عملية تغير بطئ وترشيد تدريجي للإتجاهات القديمة وعندما يحدث التغير الاجتماعي ، تظهر التوترات والضغوط والصراعات داخل المجتمع ، مما يؤدي بالتالي إلى حدوث تغيرات جديدة"[55] ، ونجد "أنَّ موضوع معدل التغير كان مثار إهتمام علماء الاجتماع دائماً ، ومن الطبيعي أن نشير هنا إلى الإسراع في عملية التغير الاجتماعي والثقافي في العصر الحديث"[56] .

وهناك عدة عوامل تعيق التغير الاجتماعي الحاصل من ثقافة المجتمع وهي :

أ . الثقافة التقليدية : "يرتبط التغير الاجتماعي على حد كبير بثقافة المجتمع السائدة ، فالثقافة التقليدية القائمة على العادات والتقاليد ، والقيم بوجه عام لا تساعد على حدوث عملية التغير

---

[54]– محمد الجوهري وآخرون : ميادين علم الاجتماع ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، سنة 1976 ، جمهورية مصر العربية ، ص259–260 .

[55]– محمد سعيد فرح : ما ... علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص280–281 .

[56]– محمد الجوهري وآخرون : ميادين علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص348 .

الاجتماعي بيسر ، فالعادات والتقاليد التي تميل إلى الثبات تقاوم التغير وكل تجديد سواء أكان مادياً أم معنياً"[57] .

ب . طبيعة البناء الطبقي : "لطبيعة البناء الطبقي في المجتمع الأثر الكبير في قبول أو رفض التغير الاجتماعي ، فالنظام الصارم للطبقات الاجتماعية يعيق عملية التغير الاجتماعي ، لأنَّ أنماط التفاعل فيها يكون محدوداً نتيجة للإنغلاق الطبقي ، فالتفاعل الطبقي المغلق يحد من درجة التغير"[58] .

5 – أبعاد التغير الاجتماعي :

5–1– الجماعة : "التفاعل الاجتماعي المنظم ، في صورة المعنوية والمادية يخضع لقواعد ، ويسير نحو أهداف تحقيق مطالب الجماعة وهو لذلك يتعدد ويتنوع بتنوع مطالب الجماعة ذاتها لتحقيق الوجود الاجتماعي"[59] ، و"إنَّ للجماعة الاجتماعية بناءاً أساسياً ، يتضمن على الأقل القواعد والطقوس ، وأساساً نفسياً يتمثل في وعي أعضائها ، وبهذا المعنى تصبح الأسرة والقرية والمدينة والأمة جماعات اجتماعية أما تلك التي تشبه الجماعات فهي بمثابة (تجمع) يقوم فيه البناء والتنظيم"[60] .

---

[57]– محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص220 .

[58]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص223 .

[59]– محمد عاطف غيث : دراسات في علم الاجتماع "نظريات وتطبيقات" ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، سنة 1985 ، بيروت ، لبنان ، ص38 .

[60]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص139 .

ومن أمثلة هذه الدراسات والشائع في علم الاجتماع الأمريكي "أنها أي عدد من الأفراد الموجودين في تفاعل متبادل ، الواحد مع الآخر ، على شكل لقاء مباشر واحد أو عدة لقاءات ، والتي يتلقى في هذه اللقاءات كل عضو من الجماعة بعض الإنطباعات والأحاسيس عن كل عضو من أعضاء الجماعة الآخرين كفرد واحد ، ولو من أجل أن يتذكره فقط ، أن الآخر كان حاضراً موجوداً أيضاً"[61] .

ويُعّرف تيري (الجماعة) يقول "هي وحدة تعاونية محددة ، موجهة إلى تحقيق قضية عامة ، وتعبر عن ذاتها عن طريق سلوك تسود فيه القوى الجاذبية المركزية على القوة الطاردة المركزية"[62] .

5-2- الأسرة : "قطعت الأسرة الإنسانية منذ الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة مراحل شاقة منذ التطور وشهدت أحداثاً كثيرة وتغيرات شاملة مختلفة بإختلاف الأزمنة وبإختلاف الشعوب ، وذلك في أمور كثيرة أهمها : التطور في نطاقها وفي وظائفها وفي الدعائم التي تقوم عليها وفي مراسيمها ونظم الزواج فيها ، وفي حياتها الاجتماعية"[63] ، و"تعمل الجماعة الاجتماعية على إشباع حاجات الأعضاء المكونين لها مهما كان نوعها ، وكانت

---

[61]- خضر زكريا : نظريات سوسيولوجية ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1998 ، دمشق ، سويا ، ص215 .

[62]- خضر زكريا : المصدر السابق ، ص216 .

[63]- مصطفى الخشاب : دراسات في الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، سنة 1981 ، بيروت ، لبنان ، ص49 .

الأسرة تتميز بالإستقلالية في هذه الناحية ، ومازالت الأسرة في بعض المجتمعات الحديثة تتميز بهذه الخاصة كالأسرة القروية والبدوية والأسرة في المجتمعات شبه البدائية"[64] .

و"لقد ساعدت الثقافة المتقدمة الحديثة بعنصريها المادي واللامادي على رفع كثير من الأعباء التي كانت تواجه الأسرة في غابر عهدها"[65] ، وأما عن الطابع الاجتماعي للأسرة العربية فنجدها "تشكل الأسرة الركيزة الأولى لبناء المجتمع ، كما إنها المرآة الصادقة التي تعكس صورة المجتمع أمام أعضائه وأجياله المتعاقبة ، لذا أهتم علماء الاجتماع بدراستها كوحدة اجتماعية وكنظام اجتماعي لرصد بناء تلك الوحدة ووظائفها وشبكة العلاقات بداخلها وتوزيع الأدوار بين أعضائها"[66] ، وهناك مجموعة نظم تحكم الأسرة الليبية ومن أهمها :

أ- "الدين : نص الدين الإسلامي على أنَّ الرجل لا يتصل بالمرأة إلا بعد عقد قرانه عليها"[67] .

ب- العادات والتقاليد : هناك عادات وتقاليد وأعراف غير مكتوبة وغير محددة ، تخضع لها الأسرة الليبية ، يتوارثها الخلف عن السلف ، وتخضع للتبديل والتغيير والتعديل حسب الظروف الاجتماعية المحيطة بها"[68] .

---

[64] – جبارة عطية جبارة : علم الاجتماع الأعلام ، مصدر سابق ، ص61 .

[65]– جبارة عطية جبارة : المصدر السابق ، ص63 .

[66]– فادية عمر الجولاني : دراسات حول الأسرة العربية "تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير إتجاهات الأجيال" ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة ، سنة 1995 ، ص9 .

[67]– أحمد علي الفنيش : المجتمع الليبي ومشكلاته ، منشورات دار مكتبة النور ، سنة 1967 ، طرابلس ، ليبيا ، ص42 .

[68]– أحمد علي الفنيش : المصدر السابق ، ص44 .

5-3- التحول السكاني : "يمثل سكان الوطن العربي النموذج الاجتماعي وتمثل مشروعات التنمية الظروف الحضارية ويشير التزايد السكاني إلى التحول الحضاري وهذا يعني أنَّ إستجابة سكان الوطن العربي...إلى مؤثرات مشاريع التنمية... الذي بدوره يؤدي إلى تزايد في عدد سكان الوطن العربي"[69] .

وفي ليبيا يمثل عدد سكان المناطق الساحلية أكثر من سكان المناطق الداخلية وهذا نلاحظه في كل المدن ، التي شهدت الهجرة الداخلية في ليبيا .

ثانياً : أهم النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي .

1 - النظريات الكلاسيكية :

1-1-نظريات التقدم الاجتماعي :

تقوم نظرية التقدم الاجتماعي على الإرتقاء بالمجتمعات وفق المعايير التي يقدمها المجتمع ، ويكون هذا الإرتقاء تصاعدياً ، أي أنَّ المجتمعات في تطور دائم ، ومن أهم ممثلي هذه النظرية :

1-1-1- نظرية (جان جاك روسو - J.J.Rousseau) .

"عُرفت نظريته بنظرية العقد الاجتماعي ، وتنقسم إلى أربعة مراحل ، وهي :

---

[69]- معن خليل عمر : نحو نظرية عربية في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، سنة 1992 ، عمان ، الأردن ، ص198 .

المرحلة الأولى : وهي مرحلة الحياة الفطرية ، وكان الإنسان خاضعاً للنظام الطبيعي ومتمتعاً بحرية تامة .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة الملكية الفردية والإنتاج اليدوي في مجال الزراعة مما أدى الإنسان للإستقرار وتشكيل أسرة .

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة عدم المساواة وفيها زاد التنافس والصراع بين الأفراد والجماعات وأصبحت السيطرة للأقوى .

المرحلة الرابعة : وهي المرحلة التعاقدية ، لقد تم فيها التعاقد بين الأفراد وقيام التنظيم السياسي المنظم"[70] .

1-1-2- نظرية (أنطونيان كوندرسه – Antonine Condercet) .

"يشرح أنطونيان موضحاً تقدم الإنسانية في خط مستقيم صاعد نحو الأفضل والكمال ، من خلال مراحل محددة ، ويعتقد أنَّ الثقافة والتربية والتعليم هي القاعدة الأساسية في تحقيق التقدم والنهوض بالمجتمع مع الإهتمام بدراسة المواضيع الأخلاقية والطبيعية ، ويرى أنَّ التاريخ هو اكتشاف وتطبيق قوانين التقدم الاجتماعي"[71] .

1-1-3- نظرية (أوجست كونت – August Conte) .

"يعتبر أوجست كونت من أصحاب نظرية التقدم الخطي من إتجاه التغير ، ويبين أنَّ الفوضى ناتجة عن الإضطراب العقلي ، وهي نتيجة للفوضى في التفكير في معالجة الظواهر

---

[70]– محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص77 .

[71]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص78 .

الاجتماعية ، ويؤكد أنَّ المجتمع لكي يستمر ويتقدم بحاجة إلى إتفاق عقلي ، وتوصل إلى أنَّ المجتمع لا صلاح له إلا بتوحيد التفكير في معالجة الظواهر الاجتماعية بالمنهج نفسه الذي تعالج به الظواهر الطبيعية ، والتوصل إلى قوانين تخضع لها الظواهر الاجتماعية"[72] .

1-2- نظريات الدورة الاجتماعية :

"تجمع نظريات الدورة الاجتماعية على أنَّ عملية التغير الاجتماعي تسير بشكل دائري ثم تنتهي حيث بدأت ، وهي ترى إنَّ الحياة الاجتماعية تسير في حركة منتظمة ، ولذلك فإنَّ تغير المجتمعات يشبه إلى حد كبير في انتظامه ودورانه نمو الكائن الحي ونهايته ، إلا أنها ترى أنَّ المجتمعات تعيد الدورة من جديد ، مع إختلاف نسبي في تعليل هذه الدورات ، وبدايتها ونهايتها .

أ . النظرية الدائرية العامة : التي ترى أنَّ الثقافة لأي مجتمع تمر في دائرة تبدأ بالميلاد وتسير نحو النضج والإكتمال ثم تتجه إلى الشيخوخة ولتعود مرة أخرى للرقي والتقدم .

ب . النظرية الدائرية الجزئية : التي تعنى بدراسة ظاهرة اجتماعية معينة في المجتمع لإثبات أنها تسير في إتجاه دائري ، ومنتهية إلى النقطة التي بدأت منها .

ج . النظرية الدائرية اللولبية : التي ترى أنَّ الظواهر الاجتماعية تسير على شكل دائري ولكنه في إطار لولبي ، بحيث لا تعود إلى النقطة نفسها التي كانت قد بدأت منها ، وإنما إلى نقطة قريبة منها"[73] .

---

[72] – محمد الدقس : المصدر السابق ، ص80-81 .

[73]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص87-88 .

1-3- نظرية ابن خلدون :

"يرى أنَّ التاريخ البشري يسير وفق خطة معينة...مرتبطة بعضها ببعض وأنَّ المجتمع البشري شأنه شأن الفرد الذي يمر بمراحل منذ ولادته وحتى وفاته ، وكذلك يحدث للدول ، وأنَّ مسيرة المجتمع تغيرية دائرية ، تبدأ وتنتهي في النقطة التي كانت قد بدأت منها ، وأنَّ هذه الظاهرة – دورة المجتمع – مستقلة عن الإرادة الإنسانية ، وبين أنَّ النظم والظواهر العمرانية تتغير في أثناء تطورها وفي ذلك يقول (ومن الخلط الخفي الذهول عن تبدل الأحوال في الأمم والأجيال بتبدل الإعصار ومرور الأيام)"[74] ، إلا أن يؤكد ابن خلدون على طريقة سير الإنسان في حياته وهي دورة حياتية يمر بها كل البشر ، وإرتباطها بحياة المجتمعات البشرية ، وأي خلل في هذه المسيرة يؤثر على النمط العام للمجتمع .

1-4- نظريات التغير الاجتماعي :

"تعتبر نظريات (كونت وسبنس وهو يهوس وماركس) ، من أهم النظريات الخطية ، ونفس النظرية : التغير الاجتماعي بأنَّه محصلة النمو الفكري للإنسان ، وقد صافها في (قانون المراحل الثلاث) بأنها الإرتقاء من أساليب الفكر...الديني إلى الإسلوب الميتافيزيقي إلى الإسلوب الوضعي للفكر الذي يحتله العلم الحديث وخاصة السيطرة التدريجية لنزعات الغيرية على الأنانية"[75] .

---

[74]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص89 .

[75]– محمد الجوهري وآخرون : ميادين علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص338 .

1-4-1- نظرية سبنس : "إلا نظريته في التغير الاجتماعي قد وضعت طريقة أكثر صرامة كما إستخدم البيانات التاريخية والأنثروبولوجية كان أكثر علمية وأكثر نقدية"[76] ، و"كانت أكثر شمولا في بعض جوانبها...وقد أدرك سبنس بشكل أكمل تعدد وتنوع العوامل الداخلة في إحداث التغير الاجتماعي ، وكذلك صعوبات بيان التطور في كل مجتمع على حدى"[77] .

1-4-2- نظرية كونت : "التغير الاجتماعي بأنه محصلة النمو الفكري للإنسان ، وقد صاغها في (قانون المراحل الثلاث) بأنها الإرتقاء من أساليب الفكر...الديني إلى الإسلوب الميتافيزيقي إلى الإسلوب الوضعي للفكر الذي يمثله العلم الحديث وخاصة السيطرة التدريجية لنزعات الغيرية على الأنانية"[78] .

1-4-3- نظرية ماركس : "تفرد مكانة خاصة لعنصرين في الحياة الاجتماعية : نمو التكنولوجيا (القوى المنتجة) والعلاقات بين الطبقات الاجتماعية ، وترى النظرية بإختصار ، أنه يقابل كل مرحلة معينة من مراحل تطور القرى المنتجة إسلوب معين في الإنتاج ونسق معين ، تعمل الطبقة المسيطرة على تثبيت العلاقات الطبقية وتدعيمه ، غير أنَّ التطور المستمر في القوى المنتجة يغير في العلاقات بين الطبقات ، وكذلك في ظروف الصراع الدائري بينها"[79] ، و"قد وضع الخطوط العريضة لنظريته الخاصة في التغير التاريخي وإستخدامها (كخيط يهتدي

---

[76]- بوتومور : تمهيد في علم الاجتماع ، ترجمة – محمد الجوهري وآخرون ، دار المعارف ، جمهورية مصر العربية ، ص344 .

[77]- محمد الجوهري وآخرون : ميادين علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص339 .

[78]- بوتومور : تمهيد في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص343 .

[79]- محمد الجوهري وآخرون : ميادين علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص340 .

به) وكرس جهده لتحليل أحد الظواهر التاريخية المركبة وهي ظهور الرأسمالية الحديثة ونموها"[80] .

1-5- نظريات التطور الاجتماعي :

"تعتبر فكرة التطور من أهم الأحداث الكبرى التي سيطرت على الفكر الإنساني خاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر"[81] .

1-5-1- نظرية (هربرت سبنس – Herbert Spencer) .

"يرى سبنس أنَّ كل الأفعال تسير وفق قانون (الإتصال النسبي) أي أنها مرتبطة ببعضها ، وأنَّ التخصص غاية كل تطور وإرتقاء ، ويعلل ذلك بأنَّ الكائن العضوي يزداد تعقيداً كلما ازداد إختصاصاً وكلما ازداد أعضاؤه إحتجاجاً ازدادت إستغلالاً .

وقد تنبه إلى أنَّ العلاقة بين أعضاء الكائن العضوي علاقة متحدة ومباشرة ، في حين إنها بين أفراد المجتمع علاقة خارجة عن ذاتية الأفراد ، كاللغة والعرف والتقاليد وما إلى ذلك ، وتتأثر الظواهر الاجتماعية بنوعين من العوامل :

أ . العوامل الداخلية : وهي خاصة بالفرد ، من حيث تكوينه العضوي والوجداني فالظواهر الاجتماعية تتأثر بالخواص الفردية للأفراد .

---

[80]– بوتومور : تمهيد في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص345 .

[81]– محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص99 .

ب . العوامل الخارجية : ويقصد بها البيئة الجغرافية ، تلك البيئة التي تؤثر في الأفراد من حيث النشاط ، أي أنها تؤثر في النهاية في الظواهر الاجتماعية"[82] .

2 – النظريات الحديثة المعاصرة :

2–1– نظرية الضبط والنظام :

"في هذه النظرية إنَّ المجتمع هو أكبر من مجموعة أجزائه المكونة له ، فالإنسان تبعاً لما يرى (دي بونالد) يوجد في المجتمع ويعيش من أجله ، وإنَّ التوحيد والإتفاق حول القواعد الاجتماعية ، أمر من الأمور المقدسة وترتيبها على ذلك ، فإنَّ السلوك غير المسئول والضال ، من شأنه أن يخرب النظام الطبيعي للأشياء .

إنَّ التوحد هو ثمن العيش في المجتمع ، وأنَّ الصحة الاجتماعية تتجلى في الإستقرار ، وعدم تقلص أو إهتزاز النظام ، إنَّ الجسم البشري لديه من الميكانيزمات ، ما يُمكنَّه من العودة من حالة الحاجة إلى حالة التحقق والإشباع ويسمي علماء الحياة هذه العملية بأسم Homeostasis. أي الإتزان البدني"[83]

2–2– النظرية الوظيفية :

"تؤكد الوظيفة على الجانب المعياري للحياة الاجتماعية من خلال نظرتها إلى الفعل الاجتماعي كسلوك ينطوي على توجيه قيمي ، وتحدد نمط المعايير الثقافية ، فهي تعتبر المجتمع نظاماً أخلاقياً في جوهره .

---

[82]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص101–102 .

[83]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص169 .

وخلاصة النظرية توضح أنَّ الوظيفة تشير إلى التأكيد على تكامل الأجزاء في الكل والتساند والتكامل فيما بينها ، وأنَّ كلا من الجزء والكل يؤدي وظيفة خاصة به بحيث لا يكون غيره قادراً على القيام بها ، ويشبه ذلك إلى حد كبير بعيد قيام أعضاء الكائن العضوي بوظائف خاصة بكل عضو ، وهي متساندة وضرورية من أجل أن يقوم الكل بعمله ، ويحفظ استمراره ووجوده ، وكذلك المجتمع الذي يقوم الأفراد فيه بوظائف محددة وضرورية ومتساندة من أجل بناء المجتمع في نهاية الأمر"[84] .

2-3- نظرية الصراع والقوة :

"يؤكد هيجل ، أنه عن طريق صراع الأفكار المستمر وحلول أفكار جديدة ، أفضل وأرقى محل القديمة .

ولقد رحب هيجل بالصراع عكس أنصار مدرسة النظام ، وذهب إلى أنَّ الصراع ضد القديم كان حسناً ، وأدى إلى تحقيق قدر ملحوظ من التحسن الاجتماعي ومن ثم فإن التقدم يتحقق عن طريق الصراع وحده ، ويرى هيجل أنَّ هناك قانوناً طبيعياً ، ويتجه تاريخ الإنسان صوب هذا القانون وأخذ الشكل الذي يقره"[85] .

"وقد جعلت الدعوة لإستخدام العنف من أجل تحقيق التحسن الاجتماعي والحرية وتحقيق الذات ، كثيراً من علماء الاجتماع الأول يشكون في نظرية الصراع ، ويتجلى أهم مأخذ على منظور الصراع في تحيزه نحو التغير .

---

[84]- محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص171 .

[85]- علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص173 .

أهم التصورات الأساسية التي تقوم عليها وجهة نظر مناصري الصراع :

أ. المصالحة هي عناصر هامة للحياة الاجتماعية .

ب. تعمق الحياة الاجتماعية معنى التماسك .

ت. تعمق الحياة الاجتماعية جماعات ذات مصالح مختلفة .

ث. تولد الحياة الاجتماعية التعارض والعداء .

ج. تولد الحياة الاجتماعية الصراع والقوة .

ح. الأنساق الاجتماعية ليست متحدة أو متناغمة .

خ. تميل الأنساق الاجتماعية للتغير"[86] .

وإن كان الصراع إيجابي يخدم الجماعات إلى الأفضل فهو مرحب به في المجتمع .

2-4- النظرية التحديثية :

"أنَّ النظريات التحديثية تعتبر المتغير التقني عاملاً رئيسياً في عملية التحديث والتغير الاجتماعي عامة ، لهذا يعتبر التطور التكنولوجي ونضجه قمة التقدم ، وبوجه عام تؤكد على أنَّ أهم مظهر للتحديث هو التصنيع الذي يتضمن قاعدة الإقلاع الإقتصادي ، التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج على الإستهلاك"[87] .

---

[86]- علي الحوات : المصدر السابق ، ص176-177 .

[87]- محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص178 .

) .Niel Semelser2–4–1– نظرية (سملسر –

"تركز نظرية سملسر بشكل خاص على التنمية الإقتصادية وعلى التمايز كركن أساسي للتحديث وفي مجال تحليل العلاقات بين النمو الإقتصادي والبناء الاجتماعي في مجال التقنية (التكنولوجية) وفي مجال الزراعة ، وفي مجال الصناعة ، وفي مجال الترتيبات الايكولوجية ، ويرى (سملسر) أنَّ العمليات السابقة غالباً ما تحدث في نفس الوقت إلا أنَّه في بعض الأحيان قد تتخلف حالة عن أخرى ، فيمكن للزراعة أن تكون تجارة دون مصاحبة التصنيع لها"[88] .

ويؤكد (سملسر) على التغير الاجتماعي الذي يأتي عن طريق التطور الإقتصادي ويكون على صورة واحدة هي التطور التدريجي للمجتمعات النامية وهي ستصل في نهاية المطاف إلى المثال الرأسمالي الغربي ، فيكون بذلك قد إستبعد التغير السريع الذي يأتي عن طريق الثورة ، لما له من أبعاد سلبية لا تخدم المجتمع وبالأخص المجتمعات العربية والمسلمة .

) .W . Moore2–4–2– نظرية (ولبرت مور –

يعتبر ولبرت مور من الممثلين الرئيسين للنظرية التحديثية وهو يربط بين التحديث والتصنيع والتلازم بينهما .

ويرى أنَّ التمايز بين المجتمع التقليدي والحديث يكمن في مدى إمتلاك التكنولوجيا وإتباع التصنيع بوجه عام"[89] .

---

[88]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص188–189 .

[89]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص193–194 .

"كما يؤكد بأنَّ التحول الإقتصادي يكون مرحلياً ، ويتم وفق ثلاثة مراحل ، مرحلة ما قبل التصنيع – الثبات – ومرحلة التغير وأخيراً مرحلة الثبات التي تتبع الثورة الصناعية"[90] .

) .Marion Levy2–4–3– نظرية (ماريون ليفي –

"تأتي نظرية (ماريون ليفي) ضمن النظريات التحديثية...ومؤكداً على أنَّ التحديث يعني الإستعمال الواسع للأدوات كمصادر للطاقة ، والتركيز على التكنولوجيا والإقتصاد ، أي أنَّ درجة التحديث تقاس بمدى إستعمال الطاقة"[91] ، و"التحديث يتطلب تغيرات أساسية في النظم الإقتصادية والسياسية وهذا يؤدي إلى تغيرات في تركيب السكان وإتجاهاتهم"[92] ، و"أنَّ التحديث يتم من خلال التكنولوجيا وإستعمالها على غرار ما حدث لدى المجتمعات الغربية ، وهي نظرة تتصف بالعمومية ، متجاوزة التباين بين المجتمعات النامية والواقع العالمي المتمثل في التقسيم الدولي للعمل ، الذي فرضته المجتمعات الصناعية المتقدمة على المجتمعات النامية ، الأمر الذي يصعب عملية الترتيب لديها"[93] .

) .W . Rostow2–4–4– نظرية (والت روستو –

"نظرية التحديث عند (والت روستو) في عملية النمو الإقتصادي ، هي مبنية على فكرة المراحل التاريخية المتعاقبة ، ويقسم مراحل النمو إلى خمسة مراحل متتابعة وهي : مرحلة المجتمع التقليدي ، ومرحلة شروط التهيؤ للإنطلاق ، ومرحلة الإنطلاق ، ومرحلة الإتجاه نحو

---

[90]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص197.

[91]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص198 .

[92]– عبدالله عطوى : الإنسان والبيئة "في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة" ، مصدر سابق ، ص203 .

[93]– محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص201 .

النضج ، ومرحلة الإستغلال الوفير ، ويرى (روستو) أنَّ المجتمعات لابد أن تمر عبر هذه المراحل بالترتيب مع الأخذ بالإعتبار إختلاف المدة الزمنية لكل مرحلة ، ويربط روستو بين البناء الإقتصادي والاجتماعي للجميع ، وأنَّ انتقال المجتمع نحو التحديث لا يتم إلا بتغير البنائين معاً"[94] .

يبقى مفهوم النظريات مختلف على إختلاف المفاهيم التي تسود المجتمع ، وتأثر النظريات الحديثة لمفهوم علم الاجتماع والبناء الاجتماعي الحاصل في المجتمع ، وفي جميع الأحوال إنَّ النظريات الكلاسيكية هي امتداد النظريات المعاصرة الحديثة والمفهوم العام لها ، ولقد أشار الدكتور علي الحوات في كتابه مبادئ علم الاجتماع "لقد أثرت النظرية البنائية علي علم الاجتماع بأدوار ومعايير لفهم البناء الاجتماعي وأنماطه وأشكاله المختلفة ، وتعتبر النظرية المعاصرة امتداداً للنظرية التقليدية إلا أنَّ عجزها – أي النظرية التقليدية – عن تفسير بعض الأحداث"[95] .

3 – نظريات علم الاجتماع :

"لقد اعتقد علماء الاجتماع الأوائل أنهم إستطاعوا اكتشاف مجموعة من القوانين الاجتماعية الأساسية ، هي في المحل الأول قوانين للتطور الاجتماعي ، واعتبروا أنها تشكل بناءاً لنظرية قادرة على توجيه الفكر والسلوك ، أما علماء الاجتماع المحدثون فهم أقل تواضعاً بصفة عامة في مطالبهم...أي أنهم إهتموا بالناحية المنهجية أكثر من النظرية ، وصياغة أكثر تحديداً ،

---

[94]– محمد الدقس : المصدر السابق ، ص201–202 .

[95]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص191 .

وتصنيفاً أكثر ملائمة"[96] ، "تتفق النظرية الاجتماعية مع غيرها من النظريات العلمية ، من حيث بنائها ووظائفها العلمية ، ولكنها تختلف منها من حيث المضمون ، فالنظرية الاجتماعية تهدف إلى تقديم تفسيرات وتصورات هامة للحياة الاجتماعية ، من حيث تطورها ، ونشأتها وتغيرها ، أو من حيث علاقة كل جانب من جوانب هذه الحياة ، بغيره من الجوانب"[97] ، و"يقول (فيشر) إنَّ كل من هو وليد عصره ، وهو يمثل الإنسانية بقدر ما يتلائم مع الأفكار السائدة في وضع تاريخي محدد ، ومع طموحات هذا الوضع ومع حاجاته وآماله"[98] ، و"إن كان الفنان ينطوي على نفسه بروح اجتماعية وأخرى أنانية فردية فواضح أنه لن يعبر عن مجتمعه ولا عصره وطبيعته"[99] .

النظرية الاجتماعية "تهدف إلى تفسيرات وتصورات هامة للحياة الاجتماعية من حيث تطورها ونشأتها وتغيرها أو من حيث علاقة كل جانب من جوانب هذه الحياة بغيره من الجوانب"[100] ، "وتمر النظرية الاجتماعية بمراحل متعددة :

الملاحظة : وقد تكون مباشرة من الميدان أو غير مباشرة من السجلات الرسمية .

---

[96]– بوتومور : تمهيد في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص45 .

[97]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص164 .

[98]– علي عبدالمعطي محمد : جماليات الفن "المناهج والمذاهب والنظريات" ، دار المعرفة الجامعية ، سنة 1994 ، الإسكندرية ، مصر ، ص95 .

[99]– علي عبدالمعطي محمد : المصدر السابق ، ص113 .

[100]– علي الحوات وأحمد النكلاوي : علم الاجتماع "مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية" ، مصدر سابق ، ص243 .

صياغة الفروض : وتستمد من قضايا نظرية سابقة أو من الملاحظة المباشرة أو من الدراسات الميدانية .

الإستقراء : ويتمثل في تحليل النتائج التي يتوصل إليها البحث أو النتائج المماثلة .

التعميم : ويتحدد في صياغة قضايا عامة نفس المتشابهات في نتائج البحوث .

بناء النظرية : يعتمد بناء النظرية على الإستنتاج المنطقي للقضايا المترابطة في تفسير الظاهرة"[101] .

4- نظريات التغير الاجتماعي والتغير الثقافي :

هي كثيرة ويمكن أن تتلخص فيما يلي :

4-1- النظريات القائلة بأنَّ التغيرات الاجتماعية والثقافية هي في واقع الأمر غير موجودة ، أو ليست لها أهمية عامة يعتد بها ، وأنَّه لا يهم كيف تكونت دنيا البشر الاجتماعية في أول الأمر ، إذ أنَّه منذ ذلك الحين كانت هذه الدنيا بإستمرار متشابه ، وأنَّ التغيرات في أعمال البشر ، كوجود أوقات طيبة في بعض الأحيان أو أوقات سيئة في بعض الأحيان .

4-2- النظريات القائلة بأنَّ التغيرات الاجتماعية والثقافية تحدث فعلاً ، ولكنها تغيرات بالضرورة إلى الأسوأ ، وأنَّ العصر الذهبي للمجتمعات والثقافات كان في الماضي...وأنَّ الإنسانية تتحرك خطوة بعد خطوة إلى الدمار .

---

[101]- علي الحوات وأحمد النكلاوي : المصدر السابق ، ص245 .

4-3- النظرية القائلة بأنَّ التغيرات الاجتماعية والثقافية تكون عادة تغيرات دورية ، وتحدث في نظم المجتمعات المتشابهة وفي فترات الحضارات المتشابهة ، وتتحرك واحدة بعد أخرى في لفات عجلة القدر التي لا نهاية لها .

4-4- النظرية القائلة بأنَّ التغيرات الاجتماعية والثقافية هي في العادة تغيرات تقدمية ، أي أنها تسير نحو أهداف إنسانية معينة لتتحقق في الحاضر أو في المستقبل وتتضمن هذه التغيرات التقدمية أموراً عديدة ، منها نحو حياة الإنسان الفكرية ، ونمو فهمه التكنولوجي ، وسيادته على الطبيعة وعلى الإنسان"[102] .

5- النظرية السيولوجية :

"النظرية مرتبطة بالملاحظات التي يقوم بها الإنسان حول الحياة البشرية ، والتي تتضمنها عملية البحث والقياس وإرتباطها بالملاحظة هنا ذات جانبين يتمثل الجانب الأول في خضوع النظرية لإجراءات البحث والقياس للتأكيد من صلاحيتها ومدى صدقها ، وبذلك يتأكد لنا أهمية البناء النظري في عملية الوصف والتفسير والتنبوء بالسلوك البشري"[103] .

6- نظرية المؤلف الاجتماعية :

"التقييم الذاتي للإجتماع بأنَّه القائم على تطبيع العلاقات بين الأفراد والمجتمعات...وإنما علم الاجتماع يقوم على النزعة الذاتية للإنسان المحددة بالفصل الحقيقي دون العوارض المفارقة

---

[102]- سيد عويس : حديث عن الثقافة وبعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة 1970 ، ص27-28 .

[103]- السيد علي شتا : نظرية علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، سنة 1993 ، ص129 .

الصالحة للزوال حتى تتوحد جميع الطبقات البشرية تحت عمل موحد وهدف أسمى بعطاء واحد ومصلحة مشتركة .

ويعتقد : بأنَّ التغير الاجتماعي مرتبط بالتحرك الاجتماعي الذي يرتبط بالقانون الديناميكي المتحرك"[104] .

ونلخص من النظريات السابقة أنَّ المفهوم الاجتماعي لا يقتصر على رأي شخص واحد أو كاتب أو مؤلف ، بل هي مجرد آراء قد تكون صالحة في بعض الأوقات أو تكون غير صالحة ، لأنَّ المجتمعات تختلف عن بعضها البعض من حيث الثقافات والأديان والعلاقات الاجتماعية التي تربط تلك الشعوب ، ونستفيذ منها في حل بعض المشاكل العالقة في مشكلة التغير الحاصل على المجتمعات وإمكانية التصدي لهذه التغيرات ، بوضع برامج من شأنها أن تدمج هذه المشاكل في قالب صغير لا يمكن ملاحظته على الصعيد المجتمع .

إنَّ النظريات يمكن أن تكون مرجعية للدارسين في هذا المجال وتساعد على تفسير بعض الأمور التي لا نجد لها تفسير ، أو يصعب تفسيرها في مجال التغير الاجتماعي الحاصل للمجتمعات البشرية ، ومنها المجتمع العربي الذي نرجع إليه في مكوناته الاجتماعية والأسرية .

ومهما كانت الصعوبات في الحياة البشرية ، لابد تكوين نظريات من ذات المجتمع الذي يعبر عن نفسه ومشاكله المتوارثة عبر الأجيال التي تصنع القوانين .

---

[104]– محمد محمد طاهر آل شبير ألخاقاني : علم الاجتماع بين التغير والثابت ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، سنة 1987 بيروت ، لبنان ، ص110–111 .

ثالثاً : أهم العوامل المؤثرة في المحددات الاجتماعية .

1 – الثقافة :

"الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والإعتقاد والفن والعرف والأخلاق ، وأية قدرات يكتسبها الإنسان بوصفه فرداً في المجتمع"[105] ، و"هي كل النماذج السلوكية البشرية التي تكتسب إجتماعاً ، والتي تنقل إجتماعياً ، كذلك إلى أعضاء المجتمع البشري عن طريق الرموز ، ومن ثم يمكن أن يقال أنَّ الثقافة تتضمن كل ما يمكن أن تحققه الجماعات البشرية .

فمفهوم الثقافة : بمعناه الاجتماعي العلمي يختلف كثيراً عن معناه العام ، فهو يتضمن كل ما يمكن أن يعلم عن طريق العلاقات الإنسانية المتداخلة ، كما يتضمن اللغة والعادات والتقاليد والنظم الاجتماعية جميعاً"[106] .

وأما الثقافة والفرد "أنها وليدة الإنسان وحصيلة فكره ، وأنها معرضة للتغيير والتبديل وأهم محتوياتها التراكم...والإنتشار فعلى هذا لم تكن الثقافة ناشئة من عقلية فرد واحد وإنما هي مجموعة أفكار متراكمة"[107] ، وأما الهوة الثقافية فيقصد بها "فترة عدم التوافق والتي تنشأ نتيجة عجز بعض السمات الاجتماعية عن التغير بنفس سرعة العناصر والسمات الأخرى"[108] .

2 – العوامل الاجتماعية :

---

[105]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص124 .

[106]– سيد عويس : حديث عن الثقافة وبعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص23 .

[107]– محمد محمد طاهر آل شبير ألخاقاني : علم الاجتماع بين التغير والثابت ، مصدر سابق ، ص244 .

[108]– محمد سعيد فرح : ما ... علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص265 .

"يقصد بالعامل الاجتماعي الدين أولاً ، ومن ثم العادات والتقاليد"[109] ، "إذا كان للعوامل البيئية والطبيعية تأثيرها الواضح على المبنى فإن هناك عوامل أخرى لها تأثير مباشر ومنها العامل البشري ، وبما أنَّ العمارة ترد على وقائع وظيفية فإن هذا النوع من العمارة يمكن أن يكون اجتماعياً أي إنسانياً لدرجة عميقة...والعمارة ما هي إلا انعكاس للحالة الاجتماعية في وقت من الأوقات وبالتالي فهي ضرورية اجتماعياً"[110] .

"وهي العوامل التي تحتوي كل أنواع الأنظمة والعوامل الأخرى ، سواء سياسية أو إقتصادية وكذلك الطبيعية والتقنية ، وتقوم بعمل علاقات التبادل والتفاعل بين مختلف أنواع العوامل من خلال البشر الذين هم العنصر المحرك بكل الأنظمة الأخرى ، كما تتشكل العوامل الاجتماعية من مجموعة الثقافات والعادات والتقاليد المتوارثة والتراث والتاريخ للدولة"[111] .

3 – العادات والتقاليد :

إنَّ للعادات والتقاليد الاجتماعية الأثر الأكبر على البيئة المحلية من حيث أماكن التوطين للسكان ، وعندما لا تكون للجهات المختصة أي برنامج يدمج هذه التصورات والعادات والتقاليد المتبعة عند الناس وتكييفها وترجمتها إلى واقع تخطيطي خاص بالمدن والمساحات المخصصة للسكن ، هنا تحدث الأشياء الغير مرغوب فيها مثل العشوائيات والتشوه البصري للعمارة...إلخ .

---

[109]– محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، مصدر سابق ، ص278 .

[110]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2006 ، عمان ، الأردن ، ص22 .

[111]– منى قاسم : التلوث البيئي والتنمية الإقتصادية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة 1999 ، ص38 .

إنَّ دراسة العادات والتقاليد الاجتماعية لها مكاسب من حيث الإتزان في تصميم وتكوين المدينة وإمكانية التخلي عن العادات والتقاليد الاجتماعية المتزامنة مع كل مجتمع ، ويبقى عامل الهجرة من الأرياف إلى المدينة هو إحدى العوامل الرئيسية في الإستيطان المشروع والغير المشروع .

"ونتيجة النمو الحضري السريع يؤدي في معظم المدن إلى مشكلات إقتصادية واجتماعية وأمنية وصحية وغيرها...كنتيجة طبيعية لعدم الإستعداد المسبق لهذا النمو المفاجي"[112] و"يظل فهمنا للعمارة الشعبية ناقصاً إذا لم يرتبط بالقيم المعنوية والخصائص الثقافية للسكان المؤثرة فيها بل والدوافع إلى بنائها وإستمرارها ، حتى باتت تمثل ركائز ثقافية تتوارثها الأجيال منذ أقدم العصور"[113] .

و"يتأثر سلوك الإنسان بالمعتقدات الدينية ، والتقاليد التي ترسبت فيه من آثار الحضارات المتعاقبة على مر العصور ، وذلك يميز المجتمع بخصائص – مميزة – تظهر فيها الجوانب الإنسانية التي يمكن كشفها لإبراز تراثه الحضاري ، ويختلف مدى إرتباط المجتمع بالتقاليد والعادات والمفاهيم الاجتماعية بمدى تأثره بالحضارات التي تعاقبت عليه ، وهذه بدورها تنعكس على المراحل المتعاقبة لنمو البيئة العمرانية"[114] ، "وتعتبر القيم والتقاليد والعادات عامل قوة لكثير من مشاريع التنمية ، ذلك أنها وسيلة من وسائل تحقيق أهدافها ، ويتوقف قبول التغير في

---

[112]– خالد بن عبدالعزيز الطياش : آراء في العمارة والعمران ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، سنة 1432 هـ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص103 .

[113]– العمارة الشعبية : موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، أصالة للطباعة ، الجزء الثالث ، سنة 2008 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص37 .

[114]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص125 .

إسلوب الإنتاج على أنماط العلاقات الاجتماعية والقيم والتقاليد والعادات التي تنظم الحياة في المجتمع ، وهكذا كانت القيم والتقاليد والعادات الإسلامية عاملاً هاماً على دفع عجلة التطور والتقدم وزيادة الإنتاج"[115] ، وتقوم الثقافة على أربعة تصورات أساسية .

"طبيعة العالم ، ومكان الإنسان في العالم ، ومكان الفرد من الجماعة ، والطبيعة الإنسانية والسلوك"[116] .

وأما الرموز فهي تعبر غالباً "عن القيم والمعتقدات ، التي تدعم بين الحين والآخر عن طريق الطقوس ، ومثال ذلك أنَّ كل مجتمع يحاول أن ينمي نسق قيمه ومعتقداته عن طريق شعارات متعددة"[117] .

4- تأثير البيت المحلي بالبيئة الاجتماعية :

إنَّ البيئة لها تأثير كبير على إعتبارات التصميم السكنية المراد إنشائها ، حيث يتأثر البيت لهذه العوامل وطريقة الحياة وأيضاً "على تصميم مسكن العائلة ليكون من المرونة بحيث يسمح بإضافات سواء في الإتجاه الأفقي أو الرأسي ، وذلك عند أي نحو اجتماعي في الأسرة"[118] .

---

[115]– إبراهيم الخطيب وآخرون : مدخل إلى علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص120–121 .

[116]– محمد عاطف غيث : دراسات في علم الاجتماع "نظريات وتطبيقات" ، مصدر سابق ، ص73–74 .

[117]– محمد عاطف غيث : المصدر السابق ، ص77 .

[118]– أسامة النحاس : عمارة الصحراء ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص155 .

"وتؤثر القيم الجماعة على شكل أرض الحضر ككل ، وتؤثر قيم مجموعة من الناس على جزء أرض هذا الحضر ، لهذا يجب التركيز على تحديد القيم الاجتماعية السائدة لسكان أرض الحضر ككل والقيم الخاصة بكل مجموعة من السكان لأخذها في الإعتبار عند التخطيط"[119] .

5 – الهجرة :

"من بين العوامل الطاردة التي يجبر سكان الريف على الهجرة إلى المناطق الحضرية علينا أن نأخذ العوامل التالية في الإعتبار ، التضخم السكاني في المناطق الريفية الذي يكون له دلالة بالنسبة لكمية الطعام أو العمل المتاح ، وتضاؤل الفرص التي تسمح بالحصول على الأرض...وتضاؤل فرص العمل في الحكومة"[120] .

و"الإنتقال من الريف إلى المدينة ظاهرة سكانية ضاربة في القدم ، ولكنها إتخذت مظهراً متميزاً في الوطن العربي ، خلال الثلاثين أو الأربعين سنة الأخيرة .

لم تقتصر الهجرة الريفية على صغار السن من الذكور ، كما كان يحدث في أجزاء أخرى من العالم ، بل شملت أُسراً بكاملها ، وأدت الهجرة الجماعية لأهل الريف إلى حرمان القرى من المنتجين وإنعكس هذا على إنتاج الغذاء على مستوى الوطن العربي"[121] .

"ويترتب على النزوح من الريف إلى المدينة نتائج عدة ديموغرافية وإقتصادية واجتماعية"[122] .

---

[119]– أحمد خالد غلام : تخطيط المدن ، مطبعة النهضة العربية ، سنة 1980 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص205 .

[120]– محمد الجوهري وآخرون : ميادين علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص164 .

[121]– مصطفى عمر التير : مسيرة تحديث المجتمع الليبي "مواءمة بين القديم والحديث" ، مصدر سابق ، ص177–178 .

[122]– عبدالله عطوى : الإنسان والبيئة "في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة" ، مصدر سابق ، ص97 .

6 – العرف :

"إنَّ العرف بمعناه ينطوي على مشكلات أخرى فالإمتثال للعرف يتم في الغالب بطريقة آلية ، وعلى الرغم من أنَّ العرف يمارس تأثيراً كبيراً على المجتمعات البدائية ، إلا أنَّ العرف والعادات والرأي العام والتبادل تمارس تأثيراً ملحوظاً على المجتمعات المتحضرة"[123] .

و"الأفراد يخضعون إلى الأعراف ، دون حاجة إلى قيام منظمة من شأنها تأكيد سطوتها وسيطرتها ، وكلمة عرف هي الأصل اللاتيني لكلمة عادة ، إلا أننا نستخدمها كمرادف للأخلاقيات .

وقد إستخدم (سمنر) هذه الكلمة في قاموسه الاجتماعي وقال إنَّ الأعراف هي تلك التطبيقات التي يعتقد أنها...تجيد الرفاهية الاجتماعية وذلك على العكس من الطرق الشعبية التي لا تعني في مضمونها الرفاهية"[124] .

وأما الأعراف التي توجد في مجتمعنا الليبي هي بمثابة قوانين داخلية متعارف عليها بين العائلات الليبية وحتى القبائل ، ومن الصعب تغير هذه الأعراف إلا بعد مرور فترة زمنية طويلة ، وتحل محلها أفكار جديدة .

رابعاً : العوامل المؤثرة في تصميم الفراغات السكنية للبيت المحلي .

1 – عوامل تاريخية وسياسية :

---

[123]– بوتومور : تمهيد في علم الاجتماع ، ترجمة – محمد الجوهري وآخرون ، مصدر سابق ، ص271 .

[124]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص157 .

إنَّ أهم العوامل التي أثرت في تصميم الفراغات السكنية هي عوامل الزمن وما صاحبها من ظروف حياتية منذ قدم الأزل ، والصراع الحياتي للإنسان مع البيئة .

"إنَّ الإنسان الأول عرف الكهف لأول مرة فراغ طبيعي ومأوى له بنظرته ، وذلك لإحتياجاته للحماية والأمان من العوامل والظروف البيئية المحيطة به ، فإستخدم جلود الحيوانات وأدبارها ثم بإستخدام البوص وفروع الأشجار لإقامة الجدران والأسقف ، ثم استخدام الأحجار الطبيعية ، ثم إستعمل التربة الطينية والطمي في عمل قوالب من الطوب ، ثم مع مرور الزمن تعاقب الأجيال وظهور حضارات مختلفة"[125] .

"تعيش المجتمعات أوضاعاً سياسية متباينة ، وتؤثر هذه الأوضاع في عملية التغير الاجتماعي إيجاباً وسلباً ، ويمكن تقسيم العوائق السياسية إلى قسمين ، الأول : عوائق سياسية داخلية ، والثاني : عوائق سياسية خارجية"[126] .

و"من الواضح أنَّ توزيع السكان وتشكيل حياتهم الاجتماعية لم يتأثر فقط بعوامل طبيعية وإقتصادية فحسب ، بل إنَّ للمؤثرات التاريخية والسياسية أثرها المهم في حياة السكان في الماضي والحاضر والمستقبل"[127] ، حيث نرى هذا التأثير في العمارة الأولى عبر التاريخ و"يتأثر فن العمارة أيضاً بالظروف السياسية في المجتمع ، فالمجتمعات أو النظم الاجتماعية السائدة ، ففي المجتمعات التجارية كالمجتمعات الرأسمالية في القرن العشرين يتخذ من العمارة وسيلة رفيعة للدعاية...كما تتأثر العمارة بالحوادث الطارئة كالحروب التي تقف حائلاً دون تطبيق فن

---

[125]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص25 .

[126]– محمد الدقس : التغير الاجتماعي "بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص233 .

[127]– عبدالله عطوى : الإنسان والبيئة "في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة" ، مصدر سابق ، ص184 .

معماري على الوجه الأكمل ، وذلك لفقدان المواد الأولية وتؤثر في الشكل العام للمباني حيث تأخذ العمارة الطابع الدفاعي"[128] ، ومن هنا نجد أنَّ "متطلبات البيئة السياسية الصالحة تتطلب ضرورة توافر الإستقرار السياسي حتى لا تتغلب المصالح الفردية على المصلحة العامة ، ويشعر الأفراد بمسؤوليتهم القومية ، ويشعر المسئولون عن الحكم بواجبهم نحو تحقيق التقدم والتنمية"[129] .

ويبقى الإستقرار السياسي للمجتمعات عامل مهم في التغير الاجتماعي من حيث الإستقرار الطبيعي للإنسان وإمكانية تطوير الفكر الاجتماعي للمجتمعات المستقرة .

2 – العوامل البيئية :

تؤثر البيئة بكل عواملها الطبيعية والغير الطبيعية في الأغراض المعيشية للإنسان ، وكل جوانب الحياة العملية التي يتعايش معها سواء على المفاهيم أو مستوى التفكير لدى الإنسان .

تعريف البيئة : "هي الوسط المحيط بالإنسان ، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية ، البشرية منها وغير البشرية فالبيئة تعني كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجدات .

---

[128]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص23 .

[129]– منى قاسم : التلوث البيئي والتنمية الإقتصادية ، مصدر سابق ، ص39 .

وهي ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان"[130] .

البيئة : هي كل ما يحيط بالإنسان من موجودات في حياته اليومية وتنقسم إلى بيئة طبيعية وبيئة مشيدة "أي من صنع الإنسان" ، والمؤثرات التي تأثر بها خلال المرحلة الحياتية و"تدرس البيئة في علم الأخلاق من أجل تعادل الصفات ولكن يمكن أن نبحث عنها في الاجتماع لوجود الأثر الكبير لها وهي تشمل على عاملين "المحل والحالة الإقليمية ، إنَّ الحياة الاجتماعية تابعة للحالة الطبيعية التي توجب التأثير في الاجتماع من حيث تقدم حضارته"[131] .

البيئة الطبيعية : "تتميز البيئة الطبيعية بتفاعلاتها المختلفة وأنظمتها المتعددة ويمكن للإنسان التحكم فيها"[132] ، و"أنَّ البيئة ليست مجرد الموارد التي تؤمن حاجات الإنسان المادية فقط ، بل هي تشمل أيضاً علاقة الإنسان بالإنسان في ظل تنظيمات ومؤسسات اجتماعية وعادات وتقاليد وقيم وأخلاق وأديان"[133] .

البيئة المحلية : "البيئة المحلية كفيلة بتوفير الحاجات والوسائل التي تضمن حياة طبيعية مستقرة تحقق التكيف للإنسان ، والذي يتأتى من خلال التكامل والتساند الذي يسود بين أجزاء النسق الايكولوجي .

---

[130]– محمد السيد أرناووط : الإنسان وتلوث البيئة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة خاصة ، سنة 1999 ، ص17 .

[131]– محمد محمد طاهر آل شبير ألخاقاني : علم الاجتماع بين التغير والثابت ، مصدر سابق ، ص226–227 .

[132]– منى قاسم : التلوث البيئي والتنمية الإقتصادية ، مصدر سابق ، ص36 .

[133]– عبدالله عطوى : الإنسان والبيئة "في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة" ، مصدر سابق ، ص14 .

فالمنزل بإعتباره مركباً مادياً وفضاءاً ثقافياً اجتماعياً ويمكن الإستدلال به على مدى العلاقة التي تسود وتربط بين عناصر البيئة المحلية ، ونجد هذا في المجتمعات القروية منها بالخصوص التي يتم فيها الإعتماد على مواد البيئة المتاحة لبناء العمارة السكنية ، مثل الطين ، والحجارة ، والأخشاب ،...الخ"[134] ، وأما عن التلوث الحاصل من البيئة الخاصة بالإنسان فهو "إحداث تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية مما يؤدي إلى ظهور بعض الموارد التي لا تتلائم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤدي إلى اختلاله"[135] .

3 – التأثير المناخي :

تقع ليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، وتمتد جنوباً إلى تشاد والنيجر حتى السودان في الجنوب الشرقي ، ومساحتها شاسعة ومناخها يعتبر معتدل إلى صحراوي ، الأمر الذي يجب على المصممين التعامل مع هذا المناخ من حيث تكيفه مع البيت الليبي ، وذلك لكل منطقة ومناخها وتأثره على البيت المحلي ويعتبر "المناخ له الأثر في نفسية الجماعة كما في البلاد التي تكون على ساحل نهر"[136] و"يشترك المناخ مع غيره من العناصر الطبيعية للعمران حيث يمتد أثر المناخ في تركيب المدن والقرى الداخلي وإمتدادها وكذلك إلى بناء

---

[134]– علي حسن الصغير : خصائص العمارة العربية الطينية السكنية وعلاقتها الإرتباطية بثقافة المجتمع والمناخ ، رسالة ماجستير ، مصدر سابق ، ص28 .

[135]– شادي نسيم جبير : المشكلات السكانية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2006 ، عمان ، الأردن ، ص118 .

[136]– محمد محمد طاهر آل شبير ألخاقاني : علم الاجتماع بين التغير والثابت ، مصدر سابق ، ص228 .

المساكن وشكلها الخارجي"[137] و"لعب العامل المناخي دوراً أساسياً في منح شكل البيت العربي ، فالبيت العربي يخضع لتأثير مناخ حار وجاف مما يفرض على المعمار أن يكون مرناً في تصميمه للبيت العربي"[138] .

أهم تقسيمات المؤثرات المناخية :

1 – الحرارة :

تلك الطاقة التي نتحصل عليها طبيعياً أو صناعياً وبإختلاف الفصول على مدى السنة جعلت الإنسان يتكيف مع كل هذه الظروف ووضع لها حلول تناسب حياته ، و"تؤثر الحرارة في التصميم المعماري حيث يراعي حسن إختيار المواد المستخدمة بحيث تتناسب مع الشكل العام ونعالج المشاكل الفنية الناتجة عن تأثيرات الحرارة الشديدة والرطوبة النسبية ، وكذلك يراعى التوزيع الجيد للوظائف أثناء عملية التصميم .

2 – الرياح :

تؤثر الرياح في تصميم المبنى حيث يراعي توجيه النوافذ بحيث يؤخذ في الإعتبار ضرورة وجود تيار طبيعي من الهواء داخل المبنى لتوفير تهوية جيدة عند فتح الشبابيك"[139] ، وتختلف الرياح من حيث قوتها وإتجاهها ومن الباردة إلى الحارة الجافة ، وتتميز البيئة المحلية بوجود رياح باردة في الشتاء ورياح محملة بالأتربة أحياناً بالخريف ورياح ساخنة جافة في الصيف .

---

[137]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص20 .

[138]– محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، مصدر سابق ، ص274 .

[139]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص20–21 .

3 – الأمطار :

"تؤثر الأمطار في تصميم المباني فظاهرة السقف المائل المنحدر تسمح بإنزلاق مياه الأمطار وتمنع تسربها عبر السقف إلى داخل المسكن"[140] .

ومن هنا نستنتج أنَّ هناك علاقة وطيدة بين سقوط الأمطار ودرجة ميل السقف ، وفي ليبيا لا نجد سقوط الثلوج وقلة الأمطار ، لدى يكتفي المصمم بعمل أسطح أفقية متماشي مع تصميم باقي المبنى .

ونلخص بأنَّ المناخ يؤثر في تصميم البيت والفراغات الداخلية التي يتكون منها المبنى ، ويبقى التوجيه الصحيح للمبنى هو إحدى أساسيات التصميم الناجح ، كما يؤثر المناخ في شكل وحجم النوافذ والأبواب ونوعية الخامات المستخدمة في البناء والتصميم الداخلي للغرف ووضعية المطبخ والحمامات وإتجاهاتهم من حيث الرياح وإجتناب الروائح داخل البيت ، كما يؤثر توجيه المبنى في التدفئة والتبريد خلال فصول السنة ، كما إختيار الألوان المناسبة في الواجهة مما تساعد على إنعكاس وإمتصاص درجات الحرارة .

4 – تأثير المواد الخام المحلية :

إنَّ الخامات المحلية تلعب دور هام في تأثيرها على التصميم الداخلي والتصميم المعماري ، ووفرة هذه المادة محلياً لها الأثر على طبيعة البناء ، و"من خلال المعالجات بالخامات الطبيعية وخواصها المختلفة ومميزاتها ينتج عدة علاقات وإيماءات وإحتكاكات بالطبيعة ، لهذا يقوم الفنان بإختباراته للخامات وتشكيلاتها ومكوناتها لتحقيق الغرض الوظيفي والفني ، فقد أثبتت الخامات الطبيعية والألوان في هذه البيئة أهميتها في التصميم المعماري والعمل الفني بالرغم

---

[140]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : المصدر السابق ، ص21 .

من قلة الإمكانيات والحالة الإقتصادية"[141] ، وتبقى "للمواد الخام المستعملة في البناء وطرق إستخدامها تأثير كبير في تحديد الشكل المراد تصميمه ، ومعرفة المصمم للمواد والخامات يزيد من قدرته على الإبتكار ، فكلما إتسعت معرفته بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها أدى إلى إزدياد أفكاره التخيلية...وإختيار الخامة التي يعبر بواسطتها الفنان أو المعماري لا تترك للمصادفة فكل خامة لها إمكانياتها وحدودها وهي جزء من نشاط الفنان الإبتكاري ، وكل خامة لها خصائصها الذاتية من حيث...المتانة والمرونة والحجم واللون"[142] .

وتعتبر "المواد هي الثروة الخام التي بها ينجز المصممون أعمالهم ، للمواد ألوانها تشكيلاتها ، أبعادها ، درجة قسوتها ، وبنيتها النسيجية الخاصة ، لا تتغير عادة درجة قساوة المواد ، بينما نستطيع إلى حد ما ، تغير لون ، تشكيلة وأبعاد المواد"[143] .

إنَّ دراسة المواد الخام المحلية دراسة علمية وإمكانية تطويرها بما يتلائم التطور السريع للمباني السكنية وإشباع حاجات الإنسان المعنوية والجمالية ، وعبر هذه الخامات على المدى الطويل سوف يساعد على الإهتمام بهذه الخامات وإمكانية نتاج خامات محلية جديدة .

ويبقى المفهوم العام للتصميم الداخلي وعلاقته بالخامات المحلية هو إيجاد حلول نفعية تخدم الإنسان وإعطائه الشعور بالراحة ، وعند النظر لمحتويات هذه الفراغات نجدها في تلك

---

[141]– علي صالح عزوز : فنون البيئة الصحراوية وتطبيقها على عمل جداري "مرسى مطروح" ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصوير ، شعبة جداري ، سنة 2002 ، ص153 .

[142]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص27 .

[143]– عماد محمد عدنان تنبكجي : مفردات العمارة والإنشاء "وضوابط العمارة المعاصرة" ، دار دمشق ، سنة 1990 ، ص106 .

الأجزاء المتراكبة مع بعضها لتحقق المنفعة المادية والجمالية للمبنى ، وخاصة المباني السكنية المدروسة دراسة إنشائية من صميم البيئة المحلية التي صمم من أجلها البناء .

5 – تأثير العامل الديني :

إنَّ العامل الديني له تأثير كبير في تصميم المسكن ، وتعدد الفراغات وتخصصها تعطي الطابع الديني والمتمثل في عملية الفصل بين أفراد العائلة الواحدة وبين الضيوف من الجنسين ، "إنَّ المضمون في تصميم المسكن الإسلامي لا يقتصر على الجانب الوظيفي ، وإنما يرتبط المضمون الإسلامي لعمارة المساكن أيضاً بالتعاليم الإسلامية التي تختص بحياة الأسرة وإسلوب معيشتها بصفتها النواة الأولى للمجتمع"[144] ، إنَّ للدين أثر كبير في تخطيط البيت من حيث التصميم الداخلي للفراغات الداخلية وتمثل هذا الأمر في عملية الفصل بين الذكور والإناث ، وأما حرمة البيت بين أصحابه والعامة من خارج البيت ، قال الله تعالى " يأيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذالكم خير لكم لعلكم تذَّكرون"[145] ، وقال تعالى " وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من أتقى وأتوا البيوت من أبوابها "[146] .

"إنَّ للدين أثر كبير في التكوينات المعمارية والدين له أثر كبير لتحقيق مطالب الإنسان النفسية وللدين أثر كبير في تحقيق كل الشروط الملائمة والمساعدة في تحقيق إنسانية الإنسان

---

[144]– خالد عزب : تراث العمارة الإسلامية ، دار المعارف ، سنة 2002 ، القاهرة ، مصر ، ص21 .

[145]– القرآن الكريم : سورة النور ، الآية 27 .

[146]– القرآن الكريم : سورة البقرة ، الآية 189 .

من خلال النسب المستخدمة والتأثير الذي يمكن أن يعكسه ، أي الشعور بالهدوء وبالراحة والطمأنينة أو الشعور بالعظمة والرهبة"[147] .

ونلخص أنَّ المجتمع الليبي هو إحدى المجتمعات الإسلامية التي تتقيد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، ومن هذه التعاليم هي حرمة البيت سواء لساكنيه أو المتردين على هذه الفراغات ، ولها الأثر الكبير في التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في كل مجتمع والتي لا تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي ، ومن هذا المنطلق نجد أنَّ ضوابط الحياة الاجتماعية المرتكزة على ممارسات حياتية ضمن التقاليد الإسلامية هي النواة الأولى لتكوين الفراغات الداخلية والتي تعطي الأشكال الخاصة بالبيت المحلي .

ويرى الباحث أنَّ أغلب المشاكل التي تطرأ على تصميم المساكن من حيث التغيير في التصميم بعد عملية الإنشاء هو عدم مراعاة الضوابط الإسلامية في تصميم البيت فتنتج لنا عمارة عشوائية وتلوث بصري سواء في شكل العمارة أو الإنغلاق الحاصل للبيوت من إرتفاعات في الأسوار الخارجية وغلق بعض البلوكونات...وغيرها ، ولحل معظم هذه المشاكل هو ضبط المؤثرات العامة على البيت من مؤثرات دينية والمتمثلة في الدين والعادات والتقاليد الاجتماعية والعرف وحجم الأسرة وإحترام الجوار والتوجيه الصحيح للبيت ودراسة تخطيط البيوت مع التخطيط العام للمدينة .

6 – مؤثرات فنية وجمالية :

"إنَّ الجمال المعماري في المبنى أو مجموعة المباني التي يتكون منها الشارع والحي والمدينة إنما هو صفة بصرية تنتج عن التأثير بالشكل في الشعور بالتوافق بينه وبين القوى

---

[147]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص25 .

العاملة على تكوينه"[148] ، "وإنَّ علاقة الجمال والفنون الجميلة بالمنفعة قد ظهرت في أيامنا هذه"[149] .

7-1- الألـوان :

تعد الألوان المستخدمة في العمارة المحلية من الميزات الأساسية التي تعكس هوية المباني سواء على الطبيعة المحلية للمباني أو إنعكاس الحضارة العمرانية المؤثرة في الفراغات الداخلية ، وإستخدام الألوان في الفراغات الداخلية والتي تعكس روح المصمم هي الركيزة الأساسية التي ينطلق منها الفنان المصمم لمعظم الفراغات الداخلية وإنعكاسها على العمارة الخارجية وتعتبر إمتداد لها .

7-2- اللون في العمارة المحلية :

تميزت العمارة المحلية بألوان الخامات الطبيعية المأخوذة من نفس البيئة المحلية أما في العمارة السكنية قد اكتسبت الألوان من هذه المظاهر العمرانية وإستخدمها المصمم في تزيين المباني سواء من الخارج أو الداخل ، ويعتبر "اللون من العناصر الأساسية في التصميم ، وتساعد دراسته من الناحية النظرية ، والخبرة التامة بإمكانيات المواد الملونة"[150] ، ولكن ألوان المباني في هذا العصر نجدها هي عبارة عن خليط من الألوان المستخدمة ، منها متماشي في بعض البيوت ومنها عبارة عن تشكيلات غريبة لا تتصل بالعمارة المحلية بأي صلة .

---

[148]– يحي الزيني : من فكرة شيخ المعماريين حسن فتحي ، المجلس الأعلى للثقافة ، سنة 2003 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص15 .

[149] – علي عبدالمعطي محمد : جماليات الفن "المناهج والمذاهب والنظريات ، مصدر سابق ، ص25 .

[150]– خلود بدر غيث ومعتصم عزمي الكرابلية : مبادئ التصميم الفني ، مصدر سابق ، ص26 .

ويرى الباحث إنَّ الألوان التي إستخدمت في البيت الليبي سواء من الخارج أو الداخل هي عبارة عن آراء خاصة لأصحاب هذه المباني الغير متناسقة مع بعضها .

ونلخص إنَّ النواحي الجمالية للمباني هي سمة يتسم بها بناء العمارة حيث لا تخلو أي عمارة من الجانب الجمالي والمتمثل في الإيقاع والألوان والنسب وغيرها ، إنَّ دراسة هذه الخصائص هي من الأمور الواجب مراعاتها عند البدء في تنفيذ أي مشروع معماري وخاصة السكني ، ويعد المبنى هو المأوى الأساسي للإنسان والذي يؤدي فيه أغلب واجباته الحياتية ، ومن هنا يجب على المصمم مراعاة كل المتطلبات الخاصة بالإنسان حتى تتحقق أهداف الراحة النفسية لقاطني هذه الفراغات وعلى مستوى المدينة أو القرية نجد هناك هوية تختص بها المنطقة تعكس هذه الهوية الطابع المحلي للبيئة المحلية وتلبي كل إحتياجات الراحة .

7- العامل الإقتصادي :

"من المحال تحديد مستوى البيت أو الوضع المادي والإقتصادي لساكنيه من الخارج ، لتشابه جميع البيوت العربية فيما بينها بطابع متواضع وبسيط"[151] .

ويرى الباحث أنه على العكس ما نراه اليوم من البيوت في ليبيا فهي مختلفة من الخارج ولا تكاد في أكثر الأحوال ترتبط ببعضها البعض .

8 – تأثير التكنولوجيا :

"تنزع من المعايير والماديات ظاهرة جديدة نطلق عليها إسم التكنولوجيا الخاصة بمجتمع معين ، إذ ليس من المهم للمرء أن يمتلك الأشياء ، ولكنه من الضروري بالنسبة له أيضاً أن

---

[151]– محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، مصدر سابق ، ص275 .

يعرف كيف يستخدمها ، بمعنى أنه يجب علينا أن نعرف أياً من الألآت يجب أن نستخدمها في عملنا ، وأياً منها يجب أن نبتعد عنها ، وتختلف الأساليب التكنولوجية من مجتمع إلى آخر"[152] ، حسب الإستعمال .

"إنَّ ما يميز المجتمع الحديث إستخدام وسائل الإتصال ابتداءاً من الراديو إلى التليفزيون والصحف والسينما ، إذ تسهل أدوات الإتصال إنتشار الثقافة وتغيرها"[153] .

و"تتمثل البيئة الإصطناعية أو التكنولوجيا في كل ما يتأثر بالتكنولوجيا في مجال بيئة العمل أو المعيشة أو النقل الخاص بالإنسان وهذه المنظومة هي حصيلة أو نتاج التعامل بين المجتمعات البشرية والبيئة الطبيعية في مراحل زمنية سابقة ، كما أنها تتطور تبعاً لتطور العلاقة التبادلية للمواد بين الإنسان والطبيعة"[154] .

ويبقى العامل التكنولوجي هو السائد في العصر الحديث ، لأنَّ التأثيرات الإنسانية على الحاجيات اليومية هي الأكثر شمولية في الواقع البشري اليوم ، وتعتبر حقيقة لا مفر منها ، والتعامل معها هو الحل الأفضل حتى لا تكون هناك مشاكل بين الإنسان وإحتياجاته اليومية التي ممكن تدخل فيها التكنولوجيا مباشرة أو غير مباشرة .

---

[152]– علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص160 .

[153]– محمد سعيد فرح : ما ... علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص283 .

[154]– محمد زينهم : دراسات في البيئة والفن ، سنة 2002 ، ص16 .

الفصل الرابـع

أولاً : مراحل تطوير تصميم الفراغات السكنية للبيت الليبي .

ثانياً : أساسيات التشكيل المعماري للوحدات السكنية في البيت المحلي .

ثالثاً : التصميم الداخلي للفراغات السكنية .

أولاً : مراحل تطوير تصميم الفراغات السكنية للبيت الليبي .

المسكن هو المكان الذي يأوي إليه الإنسان في حياته اليومية ، وأينما كانت حياة الإنسان كان المسكن ، سواء المسكن المؤقت أو الدائم ، ومر على الإنسان في ليبيا عبر العصور تنوع في السكن من حيث الإنشاء من الكهوف حتى وقتنا الحاضر ، والإنسان دائماً يبحث عن الأشياء التي تتماشى معه في صنع بيته ابتدءاً من المواد الخام المحلية إلى المواد الخام المستوردة التي نراها في وقتنا الحاضر .

وتعتبر "العلاقة بين الإنسان والعمارة علاقة وظيفية يجب النظر لها بإهتمام والأخذ في الإعتبار الضوابط المناخية على أنها أكثر العوامل تأثيراً بشكل مباشر في خصائص الأحياء وتوزيعها وكثافتها"[155] ، "وابتدأ الإنسان الأول منذ عشرات الألآف من السنين يميل إلى الجمال ويحب الفن لغريزة فطرية ولدت معه ، إتحد في تكوين هذه الغريزة ، العقل والقلب واليد"[156] .

---

[155]– علي حسن الصغير : خصائص العمارة العربية الطينية السكنية وعلاقتها الإرتباطية بثقافة المجتمع والمناخ ، رسالة ماجستير ، مصدر سابق ، ص43 .

[156]– توفيق عبدالجواد : تاريخ العمارة ، المطبعة الفنية الحديثة ، الطبعة الثانية ، سنة 1970 ، ص36 .

و"إستقر الإنسان الأول على الأرض وفي مسكن يأويه ، وكلما ازداد اطمئنانه كلما عنى بزخرفة مسكنه ورسم على حوائطه صور الحيوانات في أمنها وخوفها وهدوئها"[157] ، وإنتقلت هذه المفاهيم إلى مأوى الإنسان البدائي من الكهوف إلى الكوخ ولكن "إننا لا نكاد نستطيع إطلاق هذا الإسم الضخم على بناء الكوخ البدائي لأنَّ العمارة ليست مجرد بناء ، ولكنها بناء جميل ، وإنما بدأت العمارة فناً حين فكر رجل أو فكرت إمرأة لأول مرة أن تقيم بناء للمظهر وللنفع معاً ، وربما إتجه الإنسان بهذه الرغبة في خلع الجمال والفخامة على البناء ، إلى المقابر قبل أن يتجه بها إلى الدور"[158] ، و"نشأ فن العمارة في قديم الأزل نشأة بسيطة عندما أضطر الإنسان إلى الإلتجاء إلى الكهوف والمغائر للإحتماء من الوحوش الضاربة...هذا فضلاً عن تأثير الجو من قيظ وبرد وشتاء وعواصف ورعود مما لا ينوي على تحمل أدائها ولا سيما في الليل .

"إنَّ الكهوف والأكواخ والخيام هي الأصول الثلاثة الأساسية لمسكن الإنسان ، ومنها تطورت فنون العمارة على إختلاف أنواعها في أصقاع الأرض المترامية ، وتنوعت تفاصيلها وطرزها بما يلائم حالتها الجوية والجغرافية والجيولوجية والدينية والاجتماعية والتاريخية"[159] ، و"كان الإنسان الأول يجمل كهفه بقدر إستطاعته"[160] .

وبدأت المراحل الهامة التي تطور فيها المسكن في ليبيا منذ أن لجأ الإنسان في الفترة القديمة إلى إستغلال الطبيعة ، وذلك في أداء حاجاته اليومية التي كان يكتشفها عبر العصور

---

[157]– توفيق عبدالجواد : المصدر السابق ، ص6 .

[158]– ول ديورانت : قصة الحضارة ، المجلد الأول ، نشأة الحضارة ، الشرق الأدنى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص149 .

[159]– توفيق عبدالجواد : تاريخ العمارة ، مصدر سابق ، ص30 .

[160]– علي عبدالمعطي محمد : جماليات الفن "المناهج والمذاهب والنظريات ، مصدر سابق ، ص24 .

، ومن أهم هذه الأشياء هي مكان المأوى الذي يأوي إليه من جراء تقلبات المناخ أو خوفه من الحيوانات المفترسة...وغيرها ، ومارس الإنسان في الفترة القديمة حياته وطقوسه ومعتقداته التي كان يمارسها سواء ممارسات سحرية أو دينية وغيرها من الممارسات ، فبدأ في تهيئة هذه الظروف إلى صالحه وإمكانية الإستفاذة منها ، و"أخذ يفكر في عمل الأماكن التي يتوفر فيها الماء ، وهكذا إستقر في هذه المناطق وأخذ يفكر في عمل مأوى يحميه من الحر والقر والحيوان ، وقد أدى تجمع هذه البيوت الأولية إلى تكوين القرى التي تعتبر من علامات العصر الحجري الحديث البارزة"[161] .

وإستخدم الإنسان البدائي الحجارة التي كانت متواجدة في نفس المنطقة وكيفها مع حياته اليومية ومتطلباته الحياتية التي تعامل معها كونه فنان مرهف الحس بالفطرة ، ونتج عن ذلك لوحات فنية داخل الكهوف والمغارات نراها اليوم من أروع اللوحات في الصحراء ، وأما عن نظم المأوى القديمة بليبيا و"بالرجوع إلى طبيعة سكن الليبيين ، فإننا نجد أنَّ حياة غالبيتهم كانت حياة بدوية لا تتصف بوجود مدن كبيرة ، حيث كان معظم سكان ليبيا مع بداية هذا القرن يقيمون في القرى الصغيرة ويمارسون النشاط الزراعي ، وتصنف هذه النظم وفق المجموعات النامية ، البدو الرحل والسكان المستقرين على السواحل و السكان المستقرين بالجبال والسكان المستقرين بالواحات"[162] ، وأما نظام المأوى عند السكان المستقرين بالساحل فنجد "الإنسان دائماً يبحث عن سبل العيش والكلاء ، وكلما كانت هناك أسباب العيش كان الإنسان أول من إستقر في هذه الأماكن ، وتبدأ هذه الحاضرة في الوجود ، وفي هذه المناطق الساحلية وصل

---

[161]– أحمد علي الفنيش : المجتمع الليبي ومشكلاته ، مصدر سابق ، ص8 .

[162]– علي الميلودي عمورة : ليبيا "تطور المدن والتخطيط الحضري" ، دار الملتقى للطباعة والنشر ، سنة 1998 ، بيروت ، لبنان ، ص85–86 .

الإنسان مرحلة الثبات فيها وأقتطع المواد المحلية من المنطقة وتميزت بعد ذلك بطابع البحر الأبيض المتوسط ، ويمكن تقسيم السكان في ليبيا قديماً كالآتي : 1 – المستقرون : وهم أفراد العائلات الذين لهم مساكن يأوون إليها في أغلب أوقات السنة ، ويشتملون على سكان المدن .

صورة رقم (1)*

توضح إحدى أنواع الخيام التي كانت مستعملة

صورة رقم (2)**

توضح إحدى أنواع الكهوف الطبيعية

*أخذت هذه الصورة من الموقع الإلكتروني V.b.nuhr.com.

** أخذت هذه الصورة من الموقع الإلكتروني Muhannadknol.wordpyess.com.

2- شبه الرحل : وهم العائلات التي تتجول في مناطق قبائلها داخل حدودهم الإدارية وراء المرعى طول فترة الشتاء والربيع ، ولهم مناطق معينة للزرع .

3- الرحل : حياتهم بدوية صرفة ، وجل إهتمامهم مركز في تربية الماشية والجمال ويتجولون كجماعة محدودة العدد في المناطق البعيدة التي تهطل بها الأمطار وتكثر بها المراعي"[163] .

ويرى الباحث أنَّ الإنسان دائماً يحب التغيير والتجديد وهذه سمة موجودة في الإنسان ولو كانت بالفطرة منذ الأزل ، وأخذ الإنسان معرفته لهذه الخامات وإمكانية تطويعها لصالحه بالخبرة المتوارثة ، والتجارب القصدية والغير القصدية لهذه الخامات حتى عرف ما هو يصلح للبيت و يتماشى مع تغيرات الطبيعة والمناخ .

وأما العمارة في المرحلة الإسلامية فقد "قامت على أرض واسعة تبتدئ من شواطي الأطلسي حتى الخليج الفارسي ، ومن شواطي البحر الأبيض المتوسط شمالاً وحتى رمال أفريقيا المتوسطة

[163]- أحمد علي الفنيش : المجتمع الليبي ومشكلاته ، مصدر سابق ، ص24-25 .

جنوباً ، وكانت الشعوب المنتشرة على هذه الأرض ذات دين واحد وتتكلم لغة العروبة ، ولها نفس المؤسسات في أكثر الأحيان"[164] .

"فإنَّ الطراز الإسلامي في العمارة لم ينشأ من تفاعل ذكاء جماعة واحدة مع بيئتها الخاصة ، إنما من تفاعل ذكاء عدة جماعات مختلفة"[165] ، "ومن أهم المميزات أيضاً في العمارة الإسلامية العربية في المباني السكنية العربية ما نلاحظه من تركيز هام على المداخل الرئيسية ، حيث نرى أنها كانت تصمم بطريقة خاصة تتلائم والتقاليد الشرقية"[166] ، وتتمثل في عملية الفصل بين أصحاب البيت والمارة .

و"من المؤكد أنَّ العمارة لم تكن مجرد مباني من جدران وحوائط وأسقف يقوم بتنفيذها الإنسان وفق أهوائه فقط بل أنَّ العمارة هي إنعكاس واضح طبقاً لإحتياجات الفرد ومجتمعه الوظيفية والجمالية ولمؤثرات اجتماعية وإقتصادية ، كما هي إنعكاس للبيئة الجغرافية والمناخية التي تفرض على الإنسان تصميماً معيناً"[167] ، ويعتبر "انكفاء البيت إلى داخله وإنفتاح فنائه بإتجاه السماء سمة متميزة في البيت الإسلامي"[168] .

---

[164]– عفيف بهنسي : موسوعة الفن والعمارة "الفن والإستشراق" ، المجلد الثامن ، دار الرائد اللبنانية ، سنة 1983 ، لبنان ، بيروت ، ص7 .

[165]– حسن فتحي : من فكر شيخ المعماريين "حسن فتحي" ، إعداد وتقديم – يحي الزيني ، المجلس الأعلى للثقافة ، سنة 2003 ، القاهرة ، مصر ، ص19 .

[166]– توفيق عبدالجواد : العمارة الإسلامية "فكر وحضارة" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص414 .

[167]– علي صالح عزوز : فنون البيئة الصحراوية وتطبيقها على عمل جداري "مرسى مطروح" ، رسالة ماجستير ، مصدر سابق ، ص112 .

[168]– عفيف البهنسي : الجمالية الإسلامية "في الفن الحديث" ، دار الكتاب العربي ، سنة 1998 ، دمشق ، سوريا ، ص30 .

و"هناك عوامل تأثرت بها العمارة الإسلامية منها العامل الديني والمعتقدات الروحية ، وذلك إنَّ التقاليد والطقوس الدينية تتطلب أشكالاً وأنواعاً خاصة من العمارة والفنون التشكيلية والتطبيقية تلائم أهدافها وتحقق أغراضها ، بل أنَّ الدين قد يستخدم العمارة والفنون للتأثير على الناس أو قد يستخدمه هولا للتعبير عن شعورهم نحو دينهم...إذ أنَّ الفن ولد في خدمة الدين فهذا الفن جاء مع بداية الدعوة إلى الإسلام وأخذ ينمو بفضل رسوخ تعاليم الإسلام ووضوح أهدافه"[169] .

وتبقى العمارة الإسلامية ذات صفات دينية ليست متطرفة أو جامدة بل هي فن معماري حضاري يرتقي بالقيم الاجتماعية والدينية والأعراف والحياة السياسية ، إنَّ البيت الإسلامي أي البيت الخاضع في التصميم لتأثير مضمون الإسلام هو أصلاً مبني على القيم التي وضعها الإسلام عبر العصور .

وأما التأثرات التركية في العمارة المحلية حيث نجد أنها امتدت "إلى مدن شمال أفريقيا...وهكذا نجد أنَّ العمارة التركية شأنها شان الفنون التطبيقية قد انتشرت في كثير الأقطار الإسلامية ولا سيما في ليبيا"[170] ، "ومنذ النصف الثاني من القرن السابع عشر للميلاد ، ولا سيما إبان ولاية عثمان باشا الساقزلي ، ظهرت في طرابلس بعض المساكن الممتازة التي ما برحت قائمة حتى الآن ، وإنَّ جميع هذه المنازل بنيت من طابقين وتنفتح غرفها على وسط "الحوش" وإنَّ المجال الوحيد في الطابق الأول ، التي يخدمها "مستراح" محيط بالحوش ، لها نوافذ بشبابيك حديدية منفتحة على الشارع"[171] ، ومن أمثلة هذه الفترة ذو فناء من طابقين ، هي بيوت عدة في المدينة

---

[169]– مسعود رمضان شقلوف وآخرون : موسوعة الآثار الإسلامية في "في ليبيا" ، الجزء الأول ، الدار العربية للكتاب ، سنة 1980 ، مصلحة الآثار ، طرابلس ، ص9 .

[170]– حسن الباشا : الآثار والفنون الإسلامية ، المجد الأول ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، سنة 1999 ، ص76 .

[171]– غاسبري ميسانا : المعمار الإسلامي في ليبيا ، مصدر سابق ، ص109 .

القديمة بطرابلس ، وتعد هذه النماذج موضوعة على شكل صفوف ولها واجهة واحدة فقط تقابل الشارع الضيق من المدينة والجانب الآخر منه مشترك مع البيوت الأخرى والغير منتظمة .

العمارة التركية في الأغلب هي عمارة محلية مدروسة على أساس محلي إسلامي ، وقليل ما تجد للعمارة التركية تميز تتميز به عن باقي تصاميم البيوت إلا خارج المنطقة التي يقيمون فيها ، وفي ليبيا نجد أنَّ آثار هذه العمارة قليلة جداً ولكن هناك مساكن أنشئت في العصر التركي يغلب عليها الطراز الإسلامي من حيث الأقواس والقباب...وغيرها ، والنماذج السكنية التركية في طرابلس هي خير دليل على إستخدام مثل هذه العناصر .

وأما عن العمارة الحديثة "المعاصرة" فنجد "في حالات كثيرة يكون الرقي بالبيئة المبنية الحالية هو الخيار الأسلم ، التغير لا يعني إعادة التطوير إعادة تامة ، وإنما يمكن أن يعني خطوات وبرامج التحسن التدريجي ، والتي لو عممت لأعطت تأثيرات مثيرة على مستوى جودة ومظهر المناطق العمرانية"[172] .

لقد تطور فن العمارة تطوراً سريعاً وأصبح فناً بذاته تدخل في نظام الحياة ، كما وجد طابعاً جديداً منسجماً مع العصر الصناعي ، "أن نتوقع أي عمل معماري بعض الأدلة على أنَّ المصمم قد بذل جهداً ذاتياً ، بمعنى أنه لم يكتف بإضافة بعض اللمسات التجميلية السطحية بنفس الطريقة التي تغطي بها علبة الكرتون بالورق المزخرف ، بل ترك لمخيلته العنان لكي تنفعل مع المهمة البنائية وتترجم هذا الإنفعال في تعبير بليغ بإستعمال اللغة المناسبة لهذا الفن ، وبالمثل فإنَّ

---

[172]– فرانسيس تيبالدز : جعل المدن ملائمة للناس "تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن" ، ترجمة – عمر بن سالم باهمام ، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع ، ص93 .

المشاهد لابد له لكي يتذوق هذا الجهد من أن يفتح كل حواسه لإستقبال الإيحاءات المتعددة التي تبثها البناية وأن يكون عليماً بطبيعة اللغة المعمارية"[173] .

وأما المسكن الحديث " المعاصر " فهو يعرف بأنه "الوحدة السكنية في المجتمع العمراني الذي يتمثل في بناء أو جزء منه لسكن عائلة واحدة سواء كان هذا المبنى من دور واحد أو عدة أدوار بشرط أن يكون في مجموعة متمم لبعضه البعض ليكونا مسكناً واحداً مستقلاً"[174] .

ويرى الباحث إن تصميم البيت الخاضع للمؤثرات السريعة التي تتطلبها الحياة في هذا العصر أي "الحداثة" هذا يعني أنَّ الإنسان في القاعدة الأساسية المؤثرة في تصميم البيت من الناحية الدينية ، ودراسة العمارة المحلية الإسلامية ، ودراستها دراسة متعمقة تشمل دراسة المواد الخام المحلية وإمكانية تطويرها حتى تتماشى مع متطلبات العصر ومفاهيم الثقافة الحالية ، ودراسة الفراغات الداخلية من حيث العلاقات الوظيفية لكل هذه الفراغات حتى تتماشى مع العادات والتقاليد والمناسبات الاجتماعية ، وإنَّ الاحتفاظ بالموروث الثقافي للمساكن والعناصر المعمارية والزخارف ، هو ليس الحل في إمكانية التطوير الحاصل في البيئة المحلية ولكن دراسة هذه النقاط وإدماجها وتطويرها حتى تتماشى مع متطلبات العصر هي الحل في الحصول على عمارة حديثة متطورة ذات أصول بيئية محلية تتميز بطابع محلي خاص بها ، ومن ناحية ثانية هي مواكبة لمتطلبات العصر حتى لا يصبح هناك فراغ أو فجوة تضيع كل هذه القيم

---

[173]– سينكلير جولدي : تذوق الفن المعماري ، ترجمة – محمد بن حسين البراهيم ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 2007 ، بيروت ، لبنان ، ص5 .

[174]– فاروق عباس حيدر : تخطيط المدن والقرى ، منشأة المعارف ، سنة 1994 ، الإسكندرية ، ص68 .

والعناصر المصاحبة للتراث المحلي والإستفاذة منه في كل ما يمكن أن نستخدمه في تصميم البيت الحديث .

إنَّ إرتباط الثقافة بالموروث الحضاري وإستناد العلاقات الاجتماعية والعرف والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع هي النواة الأولى في توفير الراحة الجمالية التي يمكن أن تتمتع بها أي عمارة مأخوذة من جذور الطابع البيئي المحلي .

ثانياً : أساسيات التشكيل المعماري للوحدات السكنية في البيت المحلي

1 – مفهوم التصميم المعماري :

"إنَّ فهم الفراغ المعماري الداخلي والتغيرات التي طرأت عليه يتطلب فهم عديد من الجوانب والمفاهيم الفكرية ، والتي واكبت التغيرات التي شهدتها عمارة الماضي وعلى وجه الخصوص في بداية القرن الخامس عشر وحتى النصف الثامن عشر من خلال المتغيرات الفكرية والتقنية والثقافية التي واكبت عملية التصميم وإتجاهاتها"[175] .

"إنّ العمارة هي التي تأوي الإنسان ونشاطه في المجالات الروحية والمادية كافة على المستويات الفردية والجماعية من وقت أن يولد إلى أن يموت ، فهي تشمل جميع المباني الدينية والدنيوية"[176] ، "ومهما إختلف نوع العمارة وتاريخها ، فإنها وليدة الوظيفة النفعية كإحتياج إنساني لتلبية أغراض معينة ، وإما للسكن ، بما يحتاجه من دفءٍ أو ظل ، ومن أمان وإستقرار

---

[175]– عمر جلال حفظي عينبوس : التصميم المعماري الداخلي بين تعددية المفاهيم الفكرية في القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، سنة 2012 ، نابلس ، فلسطين ، ص13 .

[176]– حسن فتحي : من فكر شيخ المعماريين حسن فتحي ، مصدر سابق ، ص10 .

، ومن ترابط أسري أو وجاهة اجتماعية ، ومن توافق بين السكان الأجيال أو بينهم وبين الطبيعة والبيئة...إلخ"[177] .

"والعمارة دائماً تتقدم مع تطور الثقافة وعلى ضوء التجارب والدراسات المتعلقة بالعلوم الفنون ، فقد عنى الإغريق بتصميم المنزل في بساطة تامة"[178] .

تعتبر العمارة من الفنون النفعية التي ولدت مع إحتياجات الإنسان الأول "فالعمارة السكنية تمثل المظهر الثقافي الذي يعكس الشكل المادي للبيئة الطبيعية ، وهي تقوم بدور أساسي في مساندة بقية الأنساق ، وتعزز إستقرارها من خلال التكامل الوظيفي والتساند البنائي بنقل عناصر الثقافة الاجتماعية من جيل إلى جيل عبر عملية التنشئة الأسرية التي تعتبر المنزل الفضاء الثقافي لها في حياتها اليومية وعلاوة على أنَّ المسكن يعتمد على مواد البناء المتوفرة في البيئة ، أيضاً يتأثر بالعادات والتقاليد المحلية"[179] .

2 – التأثير الإنساني على الفراغات السكنية :

إنَّ سلوك الإنسان اليومي في الحياة جعله يجد حلول لهذه الفراغات لأداء وظيفة معينة في هذا الغرض أو نشاط معين فمثلاً البيت يتكون من مجموعة غرف ولكل غرفة حيز أو مساحة محددة لأداء وظيفته المحددة ، فهناك غرفة لإستقبال الضيوف وأخرى لجلوس العائلة وأخرى للنوم وأخرى...إلخ .

---

[177]– العمارة الشعبية : موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، مصدر سابق ، ص19 .

[178]– علي حسن الصغير : خصائص العمارة العربية الطينية السكنية وعلاقتها الإرتباطية بثقافة المجتمع والمناخ ، رسالة ماجستير ، مصدر سابق ، ص17 .

[179]– علي حسن الصغير : المصدر السابق ، ص29 .

ويعتبر "البناء هو نشاط خلاق حيث اللحظة الحاسمة هي لحظة التطور ، تلك اللحظة التي تتخذ الروح عندها شكلاً ، وتتخذ بالفعل كل ملامح المخلوق الجديد"[180] .

"وقد أستلهم الإنسان من الطبيعة كيفية تطويع هذه الوحدات إلى أغراض تخدمه في حياته اليومية ، وهناك إختلاف بين ظروف المناطق الجغرافية "ولما كانت البيئات تختلف الواحدة والأخرى فقد جاءت حصيلة هذه التفاعلات مختلفة بين البلد والآخر ، وقد أخذت بعض أشكال التكوينات الطبيعية بخيال المعماريين من مختلف الأجناس وأثرت في إحساساتهم ووجدانهم مما جعلهم يستعملونها مع التحويل والتنويع في عماراتهم"[181] .

3 – أنواع المباني السكنية السائدة في المجتمع المحلي :

تختلف أنظمة البناء وذلك على حسب التخطيط المتفق عليه من قبل الجهة المخولة لذلك ، فمنها السكنية ومنها التجارية ومنها غير ذلك ، وتتنوع المساكن في البيئة المحلية وكلاً على حسب نوعه وأهمها :

3-1- المساكن الأرضية (الفيلات) .

تعتبر هذه المساكن ذو طابع خاص ، حيث يكون تصميمها خاص بأصحاب المساكن وتكون عادة لعائلة واحدة ، وذات مساحات مختلفة ويرجع ذلك لإمكانيات أصحاب المساكن ، وتوجد أمثلة كثيرة على ذلك في مدينة جنزور من هذه الأنواع ، ونلاحظ التوسع الذي حصل مؤخراً في عملية البناء فنجد تجمعات سكنية من هذا النوع وعلى مستوى عالي في الدقة والإظهار ، وتختلف هذه التقسيمات فمنها مخططة ومدروسة من قبل جهات ذوي الإختصاص

---

[180]– محمد عبدالسلام العمري : عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة 2003 ، ص44 .

[181]– حسن فتحي : من فكر شيخ المعماريين حسن فتحي ، مصدر سابق ، ص11 .

ومنها مخططة ولكن من عامة الناس ، وتجدها من الخارج قد تكون جميلة ولكن أغلبها غير مدروسة من ناحية البنية التحتية للحي ، وتعتبر هذه الأنواع من المساكن ذات رغبة عند أغلب الليبيين مما تكتسب من خصوصية في التصميم وإمكانية تقسيم الفراغات الداخلية بما يلائم عدد أفراد الأسرة التي هي في الغالب كبيرة ، وإمكانية إيجاد أجنحة لعملية الفصل بين الجنسين .

3-2- المساكن ذو طابقين .

أ – "مسكن من طابقين بدرج داخلي ، الطابق الأرضي للمعيشة والعلوي للنوم"[182] ويكون لعائلة واحدة : في هذا النوع من المساكن تكون الخدمات في الدور الأرضي وحجرات النوم في الدور الأول ، كما هو موضح بالصورة رقم (3) ، ويقدم هذا النوع مساحة أكبر في الحديقة وإقتصاد في البناء .

ب – مسكن من طابقين كل طابق يمثل وحدة سكنية واحدة : يعتبر من أنواع البيوت المستمرة و"يمثل وحدة سكنية قائمة بذاتها بمدخل خاص ويختص الطابق الأرضي بالحديقة الأمامية بينما يختص الطابق الأول ، بالحديقة الخلفية"[183] ، وعادة تكون المساحة الجانبية أكبر للدور الأرضي ، أما الدور الأول فينتفع بمدخل خاص به ومكان للسيارة ، وإستغلال مساحة السقف كاملة ، كما هو موضح بالصورة رقم (4) .

3-3- المساكن ذات طوابق متعددة (الشقق السكنية) .

هذا النوع من المساكن جاء للحاجة الملحة للسكن والتوسع السريع في متطلبات الحياة المعيشية ، وهناك أنواع كثيرة من المباني العالية ، منها يتكون من دورين وكل شقتين متقابلتين

---

[182]– جمان المنجد : نظريات العمارة ، منشورات جامعة حلب ، كلية الهندسة المعمارية ، سنة 1994 ، ص88 .

[183]– جمان المنجد : المصدر السابق ، ص84 .

ومنها أربع أدوار حتى تصل سبعة أدوار وأكثر في بعض المدن ، وفي هذه العمارات السكنية "قد تحتوي على عدد من الأدراج يتناسب عددها ومساحتها وعدد الشقق فيها"[184] ، وتتميز هذه الأنواع من المساكن : توفير الخدمات لكل الشقق ، وتوفير المساحات الخضراء ، والتكلفة الإقتصادية تكون أقل .

الصورة رقم (3)*

توضح السلم الداخلي الرابط بين الدور الأرضي والدور الأول في البيت الواحد

[184]– جمان المنجد : المصدر السابق ، ص88 .

صورة رقم (4)**

توضح المساكن ذات طابقين كل طابق يمثل وحدة سكنية قائمة بذاتها

---

* – من تصوير الباحث .

** التقطت هذه الصورة في مدينة جنزور ، منطقة شهداء عبدالجليل "من تصوير الباحث" .

3-4- مساكن ذو طابع خاص :

هناك بعض المباني تنشأ على أساس سكني تجاري ، أي جعل الأدوار الأرضية للحرف والمحلات التجارية وتكون الأدوار الأولى للسكن ، وهذا النوع نلاحظ إنتشاره بشكل كبير وبالذات على الطرقات العامة ، كما هو موضح بالصورة رقم (6) .

3-5- البيت التقليدي :

يتكون هذا البيت من فناء داخلي تدور حوله كل الغرف حتى وقت قريب ، وبعد ذلك تحول إلى فناء مسقوف وبنوافذ علوية ، ويحوي هذا البيت أكثر من أسرة وبالذات في الضواحي أو (السانيات) الأراضي القزمية مثل ضواحي مدينة جنزور . **4- الطابع المحلي للعمارة :**

يستمد الطابع المحلي للعمارة من الموروث الثقافي والبيئة الطبيعية التي ينتمي إليها ، وترجع أوصول هذه التأثيرات إلى العمارة الطينية حيث "تستمر العمارة الطينية بدورها البنائي الوظيفي إتجاه تلبية حاجات الإنسان بجميع جوانبها على إعتبار أنها نسقاً يساهم في تكيف الأسرة مع بيئتها التي تعيش فيها"[185] ، ويعبر الإنسان دائماً بالموروث والتراث الذي ينتمي إليه لأنَّ التراث "هو مجموعة القيم ، والمعتقدات ، والآداب ، والفنون ، والمعارف الناتجة عن تراكم خبرات المجتمع ، أمام تقلب الزمان والمكان ، وهو شاهد على تاريخ الأمة"[186] ، وهذا ما نشاهده في بعض المدن الليبية وبالذات المحافظة على الموروث الثقافي للعمارة المحلية .

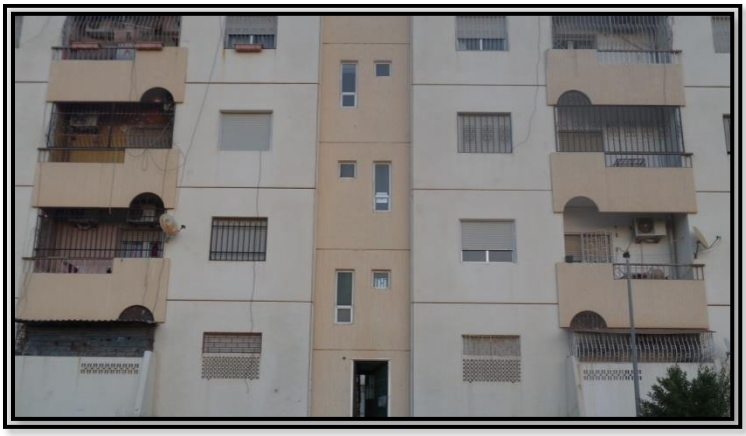

صورة رقم (5)*

توضح الشقق السكنية في العمارة الواحدة

[185]– علي حسن الصغير : خصائص العمارة العربية الطينية السكنية وعلاقتها الإرتباطية بثقافة المجتمع والمناخ ، رسالة ماجستير ، مصدر سابق ، ص39 .

[186]– خالد بن عبدالعزيز الطياش : أراء في العمارة والعمران ، مصدر سابق ، ص27 .

الصورة رقم (6)**

توضح كيفية إستغلال المباني السكنية وهي في الأعلى والمحلات التجارية في الطابق الأرضي

---

* من تصوير مصطفى نوري " عمارات إنجيله بجنزور " .

** التقطت هذه الصور في مدينة جنزور "من تصوير الباحث" .

5- البيت التقليدي المحلي (ضرب الباب) .

"البناء بالطين أو ما يعرف محلياً التشييد بضرب الباب ، هذا النظام كان مستعملاً أوائل هذا القرن ولازال يشاهد في العديد من الحيطان والخرابات والتي كانت مشيدة بهذا النظام .

ويعتد هذا النظام على بناء الأساسات والتي تكون من الحجارة ، وبمونة طينية أو جيرية حتى منسوب يعلو سطح الأرض بقليل لتفاذي رطوبة الأرض وتأثير المياه التي توجد بها نتيجة

الأمطار أو الصرف ، ويتم دك الطينة الرطبة المخلوطة بالرمل أو الحصى أو تربة نظيفة"[187]

.

وعند الإنشاء يجب أن يراعي البناء التوجيه للشمس لأنها "ضرورية لحياة الإنسان لدى ينبغي توجيه المبنى بحيث يتعرض لأشعة الشمس"[188] .

ويبقى البيت المحلي التقليدي هو إستجابة لمتطلبات ذاك الوقت لسد إحتياجات الأسر الليبية سواء أكانت في المدينة أو الريف ، ووجد البيت القديم بعدت أشكال ولكن أغلبها متشابهاً في طريقة الفصل والفراغات وإختلافها في الأحجام ، ومنها يتكون من دور واحد مثل الموجودة في مدينة جنزور ومنها تتكون من دورين مثل الموجودة في المدينة القديمة بطرابلس ، "أنَّ البيت أشبه باللغة التي لا يتم التفاهم إلا من خلالها مع أبناء جنسه وقومه"[189] .

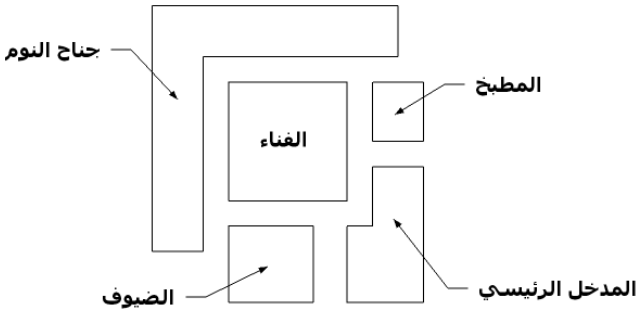

[187]– علي الميلودي عمورة : ليبيا "تطور المدن والتخطيط الحضري" ، مصدر سابق ، ص103 .

[188]– جمان المنجد : نظريات العمارة ، مصدر سابق ، ص57 .

[189]– علي حسن الصغير : خصائص العمارة العربية الطينية السكنية وعلاقتها الإرتباطية بثقافة المجتمع والمناخ ، رسالة ماجستير ، مصدر سابق ، ص31 .

شكل رقم (1)*

يوضح العلاقة الوظيفية للبيت التقليدي المحلي

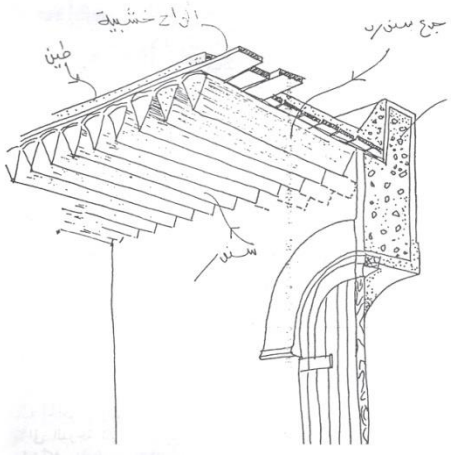

شكل رقم (2)**

يوضح طريقة التسقيف المتبعة في المباني القديمة

---

*من رسم الباحث .

**جمال الهمالي اللافي : نحو رؤية جديدة ومعاصرة لمفهوم "البيت الإقتصادي" ، مجلة آثار العرب ، العدد 9–10 ، خريف 1997 ، تصدر عن مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة بطرابلس ، ص78 .

مكونات البيت المحلي التقليدي :

1 . الفناء (الصحن) :

"هذا الفناء صورة من صور الفراغ الخارجي الخاص البعيد عن أعين الناظرين والذي تستطيع الأسرة من خلاله أن تمارس حياتها الاجتماعية وهي في مأمن تام"[190] .

"تعتبر الخصوصية من العوامل الرئيسية الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط للمنازل الإسلامية ، والمتعمق في دراسة النواحي الاجتماعية المترتبة على هذا التخطيط يجد أنَّ الفناء يلعب دوراً هاماً كمركز للنشاط الاجتماعي للعائلة ، فهو يربط بين أفراد الأسرة ويكون عادة المكان المناسب للأنشطة الاجتماعية المختلفة في الاحتفاظ بالخصوصية كاملة في جميع الأحوال"[191] .

"الفناء الداخلي معالجة معمارية ناجحة نابعة من بدور الفكر الشرقي وإستجابة صريحة لمقتضيات مناخية"[192] ، وأما في العمارة الإسلامية فيعتبر "الفناء الداخلي في المسكن العربي الإسلامي معالجة معمارية تحجب عن المساكن جميع تقلبات الطبيعة وتترك له التمتع بالسماء

---

[190]– إعداد – جامعة أم القرى : أنماط المساكن التي كانت سائدة في بدايات القرن الحالي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة عالم البناء ، تصدر عن مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، العدد 212 ، سنة 1999 ، ص12 .

[191]– خالد عزب : تراث العمارة الإسلامية ، مصدر سابق ، ص27 .

[192]– توفيق حمد عبدالجواد : العمارة الإسلامية "فكر وحضارة" ، مصدر سابق ، ص416 .

وحدها"[193] ، وأما في تونس لقد كان للفناء "الوضوح للمجلس بكامل هيئته التي يهيمن عليها بياض الرخام والجص"[194] ، وهذا ما كان متماشي مع العمارة في تونس والمتأثرة بنفس مناخ البحر الأبيض المتوسط .

2 . السدة :

تعتبر السدة العنصر الأساسي والوحيد في أثاث غرفة النوم ، وكانت تصنع في بادي الأمر من الحجارة وهي عبارة عن "ركابه" في نهاية الحجرة ، ثم صنعت من جذوع النخيل "الصنور" حتى تطورت بالأخشاب الطبيعية الموجودة في البيئة المحلية والمستوردة ، كما هو موضح في الصورة رقم (8) ، وتعتبر السدة "بمنزلة السرير وتصنع من الجريد وبعض الأخشاب ، يصعد إليها بدرج خاص ، وتسدل عليها (الكلة) ، وتحت هذه السدة خزانة تضع فيها المرأة حاجيات زوجها وأولادها"[195] .

3 . المشربية :

---

[193]– توفيق حمد عبدالجواد : المصدر السابق ، ص436 .

[194]- Jacques REVAULT : PALAIS ET DEMEURES DE TUNIS , EDITIONS DU CENTRE NATIONAL DE LA RECHERCHE SCIENTIFIOUE , 15,quai Anatoe-France – PARIS , 1983 , P109 .

[195]– أحمد محمد النويري : المأثورات الشعبية "في ليبيا" ، مصدر سابق ، ص464 .

"وهي المعالجة المعمارية التي تسمح بدخول الهواء ولا تسمح بدخول أشعة الشمس وتوضع عادة لتغطي السطح الخارجي للشبابيك أو الشرفات لتزيد من التمتع لأهل البيت بخصوصيتهم وحريتهم داخل بيوتهم وتعطي للمبنى شكلاً جمالياً رائعاً"[196].

وتنوعت المشربية في المباني العربية من حيث الشكل وتنوعت الزخارف الموجودة في تصميم المشربية .

صورة رقم (7)*

توضح البيت الليبي القديم (ضرب الباب)

[196]– علي مسعود البلوش : دعوة لإمكانية إحياء فنون العمارة العربية الإسلامية في مشاريعنا المعمارية المختلفة ، مجلة فنون وإعلام ، صدرت عن كلية الفنون والإعلام ، جامعة طرابلس ، العدد الأول ، سنة 1426 م.ر ، ص22 .

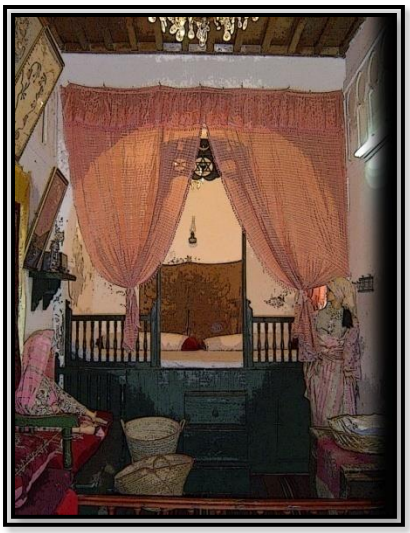

صورة رقم (8)**

توضح شكل السدة المتبعة في البيت التقليدي

*من تصوير الباحث .

**أخذت هذه الصورة من الموقع Mirthlibya.blogspot.com

"أما في البيت العربي فالواجهات بسيطة ومتواضعة وخالية من النقوش أو الزخارف ، بل كان مركز الإبداع والتفنن في الواجهة الداخلية فقط والمطلة على صحن البيت"[197] .

وقليل ما نجد إستخدام مثل هذه المشربية في ضواحي مدينة طرابلس ، وكان أكثر إستخدامها في بيوت المدينة القديمة بطرابلس ، أما عن الخامات التي كانت تصنع منها فهي الأخشاب الطبيعية بعد إعدادها وتركيبها في مكانها تطلى بألوان زاهية وذات زخارف نباتية وأحياناً هندسية .

[197]– محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، مصدر سابق ، ص286 .

4 . الأبواب :

أخذت الأبواب الرئيسية في أغلب البيوت القديمة الوضعية المنكسرة والمنعرجة إلى الداخل ، أي لا تفتح على الخارج مباشرة وذلك راجع للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المنطقة ، وهي عدم تطفل المارة من الخارج على ما بداخل البيت ، ومن ناحية ثانية أصحاب البيت يمارسون حياتهم بكل حرية .

"رغم أنَّ الباب هو المدخل الرئيسي والوحيد في البيت العربي إلا أنه صغير القياس ، وذلك لتحقيق العزل والبعد عن البيئة الخارجية له ، والأبواب الداخلية لا نجد هذا الإختلاف بين وجهي ذرف الأبواب ، إلا أنَّ جميع الغرف مفتوحة على صحن البيت"[198] ، والأبواب تكاد تكون متشابهة في الشكل والحجم إلا أنَّ صناعتها كانت بدائية ويدوية ، وعادة تكون بطلاء واحد ، فيغلب عليه اللون البني الفاتح أو اللون الأخضر .

5 . الزخارف :

"تميزت فنون العمارة والزخرفة في منطقة شمال أفريقيا ، وبالذات منطقة المغرب العربي بالوحدة الفنية التي تجمع بين الفنون الإسلامية وصارت متأثرة ببعضها البعض ، وتداخلت فيما بينها وخاصة فيما يتعلق بالتصاميم المعمارية وبعض الزخارف لأجل العمارة نفسها"[199] ، "أما في ليبيا فقد زخرفت أبواب المساجد والمساكن على مستوى أكثر تواضعاً ، وكانت في معظم

---

[198]– محمود زين العابدين : المصدر السابق ، ص287 .

[199]– عياد أبوبكر هاشم : فنون مدينة طرابلس المعمارية ، مجلة آثار العرب ، تصدر عن مشروع وإدارة المدينة القديمة بإطرابلس ، العدد 11–12 ، سنة 1999 ، ص63 .

الأحوال مقوسة يحيط بها إطار ولها أسكفات وقوائم مكسوة بالحجر المنقوش نقشاً نافراً"[200] ، وفي البيت "تنتشر نفس الأنواع تقريبياً وتتميز بعض الأسقف بإستخدام الألوان المذهبة أو الآيات القرآنية"[201] ، أما البيوت القديمة الطينية فنجد تأثير الزخارف المنقوشة على الجدار سواء في الباب الرئيسي أو فوق أقواس المداخل الداخلية للغرف ، وهذه الزخارف هي عبارة عن "زقزاق" والخميسة والهلال وبعض الزخارف النباتية البسيطة .

6 . النافورة :

تعتبر من الجماليات المكملة للفناء ، كما تعمل على ضبط الفراغ بجعله محوري بنقطة إرتكازية وسطية ، "غير أنَّ المعماريين يعتبرون تدفق المياه من نافورة أو سلسبيل هو في حد ذاته رمزاً للحياة التي يتأملها الإنسان"[202] .

7 . مواد الخام المستخدمة :

أ . **الطين** : يعتبر الطين المادة الأساسية في بناء المساكن التقليدية ، حيث يدخل في صناعة الجدران ولياستها وتكسية الأرضيات في بعض الأحيان و"تصنع منه قوالب الطوب سواء كانت طينة خالصة أو مضافة إليه مواد أخرى تزيد من تماسكه مثل التبن أو الرمل أو الجير ، كما يصنع منه الطوب المحروق ويستعمل في بناء الجدران والقباب والأقبية والأعمدة

---

[200]– غاسبري ميسانا : المعمار الإسلامي في ليبيا ، مصدر سابق ، ص117 .

[201]– محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، مصدر سابق ، ص291 .

[202]– محمد عبدالسلام العمري : عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء ، مصدر سابق ، ص92 .

والأكتاف"[203] ، وتتميز بعض المناطق في ليبيا وبالذات الريفية ، بأنها معتمدة على المواد الخام المتوفرة في البيئة المحلية الذي يوجد بها البناء ومنها المادة الأساسية في البناء "الطين" .

ب . الطوب : وهو مصنوع من الطين ، وفي بعض الأحيان تخلط معه مواد أخرى مثل الرمل أو الحصى أو غيرها ، ويوضع في قالب معين ويتعرض لأشعة الشمس حتى يجف ، وهذه العملية نلاحظها في البيوت التي جاءت بعد بيوت ضرب الباب لما لها سهولة في عملية البناء .

ج . الحجارة : الحجارة هي "كتل من الصخور ، وهي من أقدم مواد البناء المعروفة ، وبالنظر لخواصه الفريدة فقد أعتبر الحجر من المواد المفضلة في الأبنية الدائمة ، وقد كان الحجر من المواد السائدة في المباني حتى حلول القرن العشرين حيث أدخلت مواد أخرى"[204] ، وتعتبر أيضاً "مادة مثالية ومتينة في البناء والتعمير ، وهي مادة أولية ومعروفة منذ القدم ، فإستخدمها الإنسان في بناء القلاع والأسوار والقصور والجوامع ، وتعامل المعماري العربي مع هذه المادة الصماء تعامل فنان مبدع مرهف الحس"[205] .

د . الآجر : وهي خامة إستخدمت في عملية تسقيف الأبنية لما لها من قوة تماسك وخفة في الوزن ويعتبر الآجر "من أهم المواد التي إستعملت في البناء ومازالت في كل البلاد الإسلامية .

---

[203]– العمارة الشعبية ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، مصدر سابق ، ص32 .

[204]– أيمن سعدي محمد : تكنولوجيا الخامات "الديكور" ، مكتبة المجتمع الدولي ، سنة 2008 ، عمان ، الأردن ، ص58 .

[205]– محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، مصدر سابق ، ص276 .

الآجر من المواد الأولى التي إستعملها المسلمون في أبنيتهم...ومن الطبيعي أن يكون إستعمال الآجر في البداية وظيفياً لناحية قلة الحجارة ، ثم أخذ عنصراً زخرفياً جمالياً تغطى به الجدران بشكل تزيني"[206] .

و . **الأخشاب** : كان الإعتماد في البيوت المحلية على الأخشاب الموجودة بالقرب من مكان البناء فإستعمل المصمم أخشاب شجرة الزيتون وخشب السرو وبعض أغصان النباتات المحلية ، كما نستنتج أنَّ أحجام ومقاسات الأخشاب كان لها الأثر في مساحات الفراغات الداخلية من حيث قوة الشد والإرتكاز ، ونلاحظها في عملية التسقيف .

ز . **الصنور** : هو عبارة عن ألواح طولية مثلثة القطاع تستقطع من شجر النخيل ويستعمل للتسقيف المباني كدعائم رئيسية للمبنى ، وفي بعض الأثاث البسيط الذي إستخدم في البيوت القديمة ، ومن عيوب الصنور أنه لا يعيش لفترة طويلة وذلك لخصائص شجرة النخيل التي نلاحظ بعد قطعها تجف وتفقد التماسك والإرتباط .

الخلاصــة :

إنَّ تصميم الفراغات الداخلية للعمارة السكنية تختلف من مكان إلى آخر ومن بيئة محلية إلى أخرى بمختلف المناطق الذي قد ينشأ فيها المشروع السكني المراد تنفيذه ، وكل هذه الظروف المجتمعة أثرت في تصميم الفراغات السكنية بإختلاف أشكالها والتي نراها اليوم في حلتها الجديدة بواقعنا الحالي ، وبعد هذه النتائج التي نراها في التصميم هناك من يحاول تطوير

---

[206]– جمعة أحمد قاجة : الزخارف الإسلامية ، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر ، سنة 2008 ، طرابلس ليبيا ، ص141 .

هذه الأشكال والتصاميم المعمارية على حسب الثقافة والمفاهيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة في المجتمع وإمكانية توفر المواد الخام والتي لها دور كبير في تصميم الفراغات المعمارية .

والطابع الذي يتشكل من كل هذه العوامل هو جزء من هذه البيئة التي أنشئ فيها وهو جزء لا يتجزأ من طبيعة ومفاهيم المكان المخصص ، وأي خلل في هذه المفاهيم يؤدي إلى تصميم غير متكافي مع البيئة التي أنشئ فيها ، وبالتالي يتم رفضه من قبل العوامل المؤثرة في تصميم المسكن ويعتبرها جسم دخيل عليها ، وحتى نصل إلى تصميم ناجح يأوي كل هذه الأفكار لابد من تصحيح هذا المفهوم حتى لا يغير الفكر والمعتقد وثقافة المجتمع السائدة في البيئة المحلية والتي تختلف من مكان لآخر حسب كل العوامل السالفة الذكر .

ثالثاً : التصميم الداخلي للفراغات السكنية .

1- التصميم :

"هو عملية التكوين والإبتكار ، أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شي له وظيفة أو مدلول"[207] ، وهو "تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شي ما وإنشائه

---

[207]- جمال عبدالحميد عبيد : موسوعة "ديكورات المنزل" ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، سنة 2005 ، عمان الأردن ، ص7 .

بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب ، ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد"[208] .

2- التصميم الداخلي :

"تطور التصميم في المشروعات يشتمل على الترتيبات النهائية في فراغ المسقط الأفقي وتطوره كلياً وكل عناصر التصميم...وكل نواحي التصميم يجب أن تقترب مع بعضها البعض"[209] .

2-1- تعريف التصميم الداخلي :

"هو تهيئة المكان لتأدية وظائف بأقل جهد ويشمل هذا الأرضيات والحوائط والأسقف والتجهيزات ، وهو عبارة عن التخطيط والإبتكار بناء على معطيات معمارية معينة وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود ثم تنفيذه في كافة الأماكن .

- وهو معالجة وضع الحلول المناسبة لكافة الصعوبات المعينة في مجال الحركة في الفراغ وسهولة إستخدام ما يشتمل عليه من أثاث وتجهيزات .

- هو الإدراك الواسع والوعي بلا حدود بكافة الأمور المعمارية وتفاصيلها وخاصة الداخلية منها وللخامات ماهيتها وكيفية إستخدامها وهو المعرفة الخالصة بالأثاث ومقاييسه وتوزيعه في الفراغ الداخلي حسب أغراضه وبالألوان وكيفية استعمالها"[210] ، ويعتبر "الشي المعقد في

---

[208]- خلود بدر غيث ومعتصم عزمي الكرابلية : مبادئ التصميم الفني ، مصدر سابق ، ص7 .

[209]- JOHN WILEY & SONS, INC: INTEROR DESIGN VISUAL PRESENTATION, A Guide to Graphics , Models & Presentation Techniques , WILCI , Second Edition , P42 .

[210]- جمال عبدالحميد عبيد : موسوعة "ديكورات المنزل" ، مصدر سابق ، ص8 .

التصميم هو المعالجة وذلك تحتاج لعدة نقاط نحو طريق المصممين من ناحية نقل المعلومات والنتائج والمعالجات الخاصة بالزبائن"[211] .

3- العمارة الداخلية :

"هي المحتوى الملموس والمحسوس لكل أوجه الحياة اليومية المشتركة بين الناس ، أو تبعاً للضرورات الإنسانية بشكل عام التي يتعين صياغتها وتنظيمها تبعاً لتلك الإحتياجات العملية لأصحابه أو ساكنيه ، والمباني تصمم طبقاً لبرنامج محدد... وهذا الحيز الداخلي يعيش فيه الإنسان (مخلوق الله المختار) ويسكن ويتحرك ويأكل وينام ، وفيه يعمل ويتعلم ويعالج ...إلخ"[212] .

وفي واقع الحال أنَّ العمارة الداخلية هي تعنى بتصميم الفراغات الداخلية معالجات وإيجاد الحلول اللازمة للمشاكل التي يعاني منها الفراغ .

4- شروط التصميم الجيد :

4-1- المنفعة : من المعروف أنَّ أي عمل جيد أو صالح للإستعمال يكون ذا منفعة خدمية للإنسان ، وهي "سهولة إستخدام التصميم بشرط أن يؤدي الغرض المطلوب منه"[213] ، "والتي تنتج من دراسة وظيفية بحتة لكل جزء من أجزاء التصميم أو العمل الفني كإرتباط الغرف في مبنى سكني مثلاً وتوزيعها وعلاقاتها وأبعادها إستناداً إلى أبعاد معتمدة من القياس الإنساني

---

[211]- JOHN WILEY & SONS, INC: INTEROR DESIGN VISUAL PRESENTATION, A Guide to Graphics , Models & Presentation Techniques , WILCI , Second Edition , P21 .

[212]- محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص132 .

[213]- معتصم عزمي الكرابلية و محمد سعد حسان : مدخل في التصميم الداخلي ، مصدر سابق ، ص16 .

في الوقوف أو الجلوس أو غير ذلك"[214] ، "فالعمارة الداخلية فن علمي يخدم الحياة ، أساسه تحقيق الوظائف والإنتفاع والجمال"[215] .

4-2- المتانة : وهنا نقصد بمتانة العمل من حيث قوة التصميم ومتانة التراكيب والتفاصيل الخاصة بالعمل ككل ، وذلك "بأن يكون العمل التصميمي قوي ومتين وتركيبه سهل"[216] ، و"يجب دراسة كل ذلك وفقاً للمواد المستعملة وطريقة إستخدامها"[217] ، "وتحقيق الثبات والإتزان والقوة في تركيب الأجزاء بعضها ببعض"[218] ، "ويجب أن يتوفر في المبنى بشكل رئيسي المتانة والقوة اللازمة لقيامه وبقائه ، أي يجب أن يكون البناء قوياً ومتيناً"[219] .

4-3- الجمال : "وهو الشعور بالإرتياح عند رؤية المبنى والشعور بتناسقه ونسبه"[220] ، إنَّ للجمال دور مهم في العملية التصميمية الإبداعية ، والجمال هو "شرط جوهري من شروط العمارة الداخلية ، أنه شرط من شروط الفن بمعناه العام ، كما أسمى (الجمال الوظيفي) حيث يتجسد في الملائمة في التصميم والأداء مع جمال الأشكال وبهائها...والجمال ضرورة حتمية

---

[214]- يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص53 .

[215]- محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص210 .

[216]- معتصم عزمي الكرابلية و محمد سعد حسان : مدخل في التصميم الداخلي ، مصدر سابق ، ص16 .

[217]- يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص53 .

[218]- يونس خنفر : سلسلة الفنون التطبيقية والهندسية "تكنولوجيا النجارة والديكور- الأصول التصميمية والتنفيذية في فن هندسة الديكور" ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، ص40 .

[219]- جمان المنجد : نظريات العمارة ، مصدر سابق ، ص21 .

[220]- جمان المنجد : المصدر السابق ، ص21 .

ينبغي توافرها في الحيز الداخلي"[221] ، ويمكن تعريف الجمال أيضاً بأنه "هو ذلك العمل الفني المتكامل...وقدرة المصمم على إحتواء وفهم متطلباته وقوانينه ثانياً والتي تؤدي معاً إلى الإعجاب في هذا العمل"[222] .

4-4- الإقتصاد : وهو مبدأ خفض التكاليف وإيجاد حلول بأقل أسعار ، وتكون في المستوى المطلوب من التصميم والمنفعة ، "أي تخفيض التكاليف قدر الإمكان والمحافظة على الجودة"[223] ، "وهكذا تدرك حتمية السبب الإقتصادي والإعتبارات الإقتصادية في العملية التصميمية وأن لابد لأي تصميم من أن ينطوي على عملية أداء أو صناعة أو إنتاج وإقتصاد .

ما التصميم إلا إستخدام الموارد المتاحة لخلق المنفعة والجمال ، الموارد البشرية والمادية والطبيعية والفنية"[224] ، "وهو المبدأ الأساسي المستوجب مراعاته في مجتمعنا الحالي كشرط أساسي من شروط عمارة العصر الحديث"[225] .

5- عناصر التصميم الجيد :

5-1- الشكل والأرضية : "الشكل وهو الموضوع الأساسي في التصميم والأرضية هي الخلفية التي تساعد على وضوح الشكل وإظهاره"[226] ، "ولأنَّ الشكل هو العنصر الأساسي في

---

[221]- محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص214 .

[222]- يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص53 .

[223]- معتصم عزمي الكرابلية و محمد سعد حسان : مدخل في التصميم الداخلي ، مصدر سابق ، ص16 .

[224]- محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص74 .

[225]- جمان المنجد : نظريات العمارة ، مصدر سابق ، ص22 .

[226]- معتصم عزمي الكرابلية و محمد سعد حسان : مدخل في التصميم الداخلي ، مصدر سابق ، ص15 .

العمل الفني ، أما الحيز الذي يحيط به بهذا الشكل فهو الأرضية ، فالشكل والأرضية هما أساس لكل الأعمال الفنية"[227] .

"وينبغي عندئذ أن ترتبط كل الأشكال الإيجابية والسلبية الموجودة في العمل الفني بعضها ببعض في وحدة واحدة سواء كانت هذه الأشكال مصمتة أو مفرغة كبيرة أو صغيرة ، وحدات مستعملة أو مندمجة في شكل واحد"[228] .

5-2- العناصر الفعالة وهي اللون والضوء : هذه العناصر لها "أهمية كبرى في التصميم الناجح حيث يجب معرفة الألوان ودراستها لتتناسب مع الشكل ومع جميع الوحدات والعناصر المشتركة بالإضافة للضوء والظل ومدى القدرة على التحكم من خلالها على مشاهدة الأشياء"[229] ، ويعتبر اللون من العناصر المهمة في التصميم الداخلي "وإستعمالها إستعمالاً ناجحاً ، المصمم عليه إختيار الألوان المناسبة المعبرة"[230] ، "وهي لا تخلو من أي تصميم أو عمل فني ويطلق عليها عناصر يمكن قياسه مثل قياس شدة اللون ودرجته ونقاوته ومقدار الضوء...إلخ[231] .

5-3- العناصر المشتقة :

---

[227]- يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص15 .

[228]- خلود بدر غيث ومعتصم عزمي الكرابلية : مبادئ التصميم الفني ، مصدر سابق ، ص24 .

[229]- معتصم عزمي الكرابلية و محمد سعد حسان : مدخل في التصميم الداخلي ، مصدر سابق ، ص15 .

[230]- خلود بدر غيث ومعتصم عزمي الكرابلية : مبادئ التصميم الفني ، مصدر سابق ، ص26 .

[231]- يونس خنفر : سلسلة الفنون التطبيقية والهندسية "تكنولوجيا النجارة والديكور- الأصول التصميمية والتنفيذية في فن هندسة الديكور" ، مصدر سابق ، ص24 .

أ . **النقطة** : "هي أصغر كم من الطاقة يمكن إدراكه منفرداً كعنصر شكلي ، والنقطة قد توجد منفردة في الطبيعية...وقد نجد النقطة واضحة التأثير في بدايات ونهايات الأشكال والحجوم ، لكنها في تلك الحالة لا يمكن إعتبارها حقيقة منعزلة ، لأنها جزء من كيان آخر يصعب فصلها عنه"[232] ، وتعتبر النقطة "هي أبسط العناصر التي يمكن أن تدخل في أي تكوين ، وهي أيتها كانت لا تعبر إلا عن مجرد تحديد مكاني ورغم ذلك فهي قد تثير في الرأي إحساساً بميلها إلى الحركة ، وهذا أمر من شأنه أن يثير نشاطاً حركياً لا يقتصر على المكان الذي حددته النقطة بل يمتد إلى ما يجارها من فراغ"[233] .

ب . **الخط** : "الخط بعد أن يكون سلسلة من النقط المتلاحقة يحدد بعداً وإتجاهاً ، ولكنه مشحون بطاقة وقوى حركية كامنة تجري في إتجاهه ، وتتجمع في نهايته الخط مهما كان نوعه مستقيماً أو منحنياً أو متموجاً"[234] ، "فالخط إمتداد بكيفية يمكن تحديدها ، وله مقدار يمكن تحديده وله سُمك يؤثر على درجة وضوحه في الإدراك...والخط يمكن أن يوجد في صورة حدود لمساحة أو حجم"[235] .

ج . **الشكل** : "هو العنصر الثالث من عناصر التصميم ، ويشير مصطلح العناصر التشكيلية إلى كيانات أولية مسطحة (ذات بعدين) وبسيطة التركيب مثل المربع والمستطيل والدائرة

---

[232]– إيهاب بسمارك الصيفي : الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم "فاعلية العناصر الشكلية" ، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر ، سنة 1998 ، ص117 .

[233]– إبراهيم الشلبي : أسس التصميم ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص22–23 .

[234]– إبراهيم الشلبي : المصدر السابق ، ص23 .

[235]– إيهاب بسمارك الصيفي : الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم "فاعلية العناصر الشكلية" ، مصدر سابق ، ص121 .

والأشكال المطلقة...فكلمة شكل تعني عنصر مسطح أولي أكثر تركيباً من النقطة والخط ، فتبعاً للتعريف الهندسي ينشأ الشكل عن تتابع مجموعة مجاورة ومتلاحقة من الخطوط"[236] .

د . الحجم : هو"العنصر الرابع من عناصر التصميم ، وهو مصطلح ذا دلالة على العناصر الشكلية الأولية ذات الثلاثة أبعاد ، أي التي تتواجد بمادتها كواقع حقيقي في المكان وتشغل حيزاً من الفراغ ، وتلك العناصر...فمنها ما يتسم بالعضوية ومنها ما هو هندسي منتظم أو غير منتظم ، وتلك العناصر أيضاً تثير الإدراك نحو الطاقات الكامنة فيها"[237] .

هـ . الفراغ : "يعد عنصراً أساسياً من العناصر التي تدخل في بناء التصميم وصورة مؤثرة من صور الطاقة التي يتضمنها...أما الفراغ الحقيقي فمرتبط بطبيعة المكان ، ويؤثر في فعاليات الحجوم التي تتواجد فيه وفي العلاقة بينها كما أنه يتأثر بطريقة بناء الحجوم المختلفة ويتنوع أيضاً بين فراغات تحيط بالأجسام أو تخللها أو تنفذ فيها"[238] .

و . اللون : "اللون هو منبع البهجة في الحياة وفي العمارة أيضاً ، اللون أحد أهم المفردات والأدوات والركائز الذي يعتمد عليها بناء المعزوفة التصميمية للعمارة الداخلية ومكانتها"[239] ، و"بهذا يكون إدراك اللون محصلة للتفاعل بين ثلاثة ، كيفيات الضوء ، كيفيات المادة المعاكسة

---

[236]– إيهاب بسمارك الصيفي : المصدر السابق ، ص131 .

[237]– إيهاب بسمارك الصيفي : المصدر السابق ، ص136 .

[238]– إيهاب بسمارك الصيفي : المصدر السابق ، ص139 .

[239]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص250 .

، كيفيات عمل الجهاز البصري ، وقسم العلماء الخصائص المدركة للون إلى ثلاثة خصائص وهي ، كنه اللون ، قيمة اللون ، شدة اللون"[240] .

ز . **ملمس السطوح :** "هو تلك الأنساق التي تتخذها مظاهر السطوح والتي يمكن تحسسها باللمس أو رؤيتها بالبصر ، لكن ما يعنينا بدرجة أكبر في هذا المقام هو تلك الملامس من حيث هي مؤثر بصري .

والحقيقة أنَّ ملامس السطوح لا تقتصر حدود رؤيتها في مجال التصميم على الملامس الحقيقية للأسطح المختلفة"[241] .

6- خصائص الحركة الجيدة في التصميم الداخلي :

"التصميم الداخلي يعتمد على ثلاثة مراحل أساسية في معالجة التصميم ، وهي التحليل والتراكيب والتقدير"[242] ، ويجب أن تتميز الحركة الجيدة داخل المنزل بما يلي:

1. الطرق والممرات بين الغرف يجب أن تكون مباشرة .

2. يجب إستغلال كل غرفة عن غيرها بقدر الإمكان .

3. يجب الإبتعاد قدر الإمكان عن إستخدام الغرف كخطوط حركة إلا في حالات خاصة وضرورية .

---

[240]– إيهاب بسمارك الصيفي : الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم "فاعلية العناصر الشكلية" ، مصدر سابق ، ص143 .

[241]– إيهاب بسمارك الصيفي : المصدر السابق ، ص139–140 .

[242]- JOHN WILEY & SONS, INC: INTEROR DESIGN VISUAL PRESENTATION, A Guide to Graphics , Models & Presentation Techniques , WILCI , Second Edition , P21 .

4. يجب التصميم (سواء في الفراغ أو في وضع الأثاث) المحقق للوظائف الصحية دون أي تضارب في سير الحركة .

5. الإقلال قدر الإمكان من المساحات الضائعة"[243] .

إنَّ دراسة الحركة في التصميم الداخلي هي من أوليات المصمم عند عملية التصميم ، والتصميم الجيد هو الذي مدرك لهذه العلاقات الوظيفية والتي من شأنها تخدم الإنسان في معايشته مع الفراغ الذي يحويه .

7- خصائص الغرف السكنية :

7ENTRY-1- المدخل :

"يحدد المدخل مظهر المسكن ، وهنا يحصل الزائر على إنطباعه الأول ، فيجب أن يكون كل شيئاً مدروساً ، بدءاً من الأثاث حتى الفرشاة أمام المرآة"[244] ، و "يصمم المدخل الأمامي أو

---

[243]- يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص60 .

[244]- نوفرت : عناصر التصميم والإنشاء المعماري ، ترجمة وإعداد – ربيح محمد نذير الحرستاني ، دار الأيام للطباعة والنشر ، سنة 2010 ، دمشق ، سوريا ، ص144 .

الفراغ (البهو) الرئيسي ليقود إلى منطقة المنزل المركزية . وإن أمكن يستحسن أن يقود إلى بهو إنتقالي وذلك أفضل ما يقود مباشرة إلى غرفة المعيشة أو الصالون"[245] .

وهذا يؤكد الخصوصية التي تميز بها البيت الليبي القديم وهي عدم فتح المدخل على الشارع مباشرة ، وذلك للتعاليم الإسلامية التي تؤكد على الإحترام والخصوصية في البيت الليبي والإسلامي عامة .

"إنَّ مدخل المسكن سواء كان بهواً كبيراً أو صالة صغيرة يجب أن يتميز بالجمال والألوان المشرقة ، حيث يجب أن يكون ذا طابع جمالي أولاً وأن يكون عملياً ثانياً .

أما أثاث المدخل فهو ضروري حيث يجب إستغلال المساحة مهما كانت صغيرة بوضع أشياء أساسية كمرآة مثلاً ، وكذلك مكان للتعليق وحامل للتليفزيون وحامل جرائد ومجلات وغير ذلك"[246] .

7LIVING ROOM-2- غرفة المعيشة :

"تعتبر مركز ثقل العائلة والعنصر الرئيسي في القسم النهاري ، ويجب أن تتأمن شروط التهوية والإنارة والتشميس بشكل جيد ومدروس ، وتختلف مساحة غرفة المعيشة حسب حجم العائلة أي عدد أفرادها وحب نوعية البناء .

وأما شروط غرفة المعيشة فهي :

أ. يجب أن تكون على إتصال مباشر بالمدخل .

---

[245]– يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص77 .

[246]– يونس خنفر : المصدر السابق ، ص137 .

ب.التوجيه بالنسبة لأشعة الشمس غير ضروري جداً نظراً لعدم إستعمالها بشكل دائم .

ت.مساحتها تتناسب مع حجم المسكن ويجب أن تتسع على الأقل لعدة كنبات وطاولة وتستعمل لإستقبال الزوار بشكل رئيسي"[247] .

و"مقاسات الحجرات والأثاث تحتوي على ترتيبات ضمنية مثل تنوع الفراغات بصورة تعتمد على مقاييس المسكن للوضع الإقتصادي وإسلوب عيشه"[248] ، "وتمتاز هذه الغرفة بفراغ كبير بالنسبة لبقية الغرف ، وتعتبر من أكثر الغرف القابلة لتعدد الوظائف والنشاطات ، فيمكن تزويدها مثلاً بركن إستقبال الزوار...إلخ ، وبذلك نرى أنَّ التصميم الداخلي هذا المكان يتحدد والمعطيات الحياة اليومية للأسرة ولتحديد الحجم ومعرفة استيعابها من الأثاث وأنواعه لابد من تحديد عدة عوامل :-

أ. إمكانية تواجد الزوار في هذه الغرفة ، ومدى تعدد الزيارات ومتطلبات وجودهم .

ب. عدد الأشخاص المنتظر تواجدهم ضمن هذه الغرفة .

ت. إحتياجات الأثاث كحيز فراغي"[249] .

7-2-1- أثاث المعيشة :

---

[247]- جمان المنجد : نظريات العمارة ، مصدر سابق ، ص70 .

[248]- JOSEPH DECHIARA ,JULIUS PANERO , and MARTIN ZELNIK : TIME-SAVER STANDARDs for INTERIOR DESIGN and SPACE PLANNING , Second Edition , Mc GRAW-HILL , New York , 2001 , p 59 .

[249]- يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص70 .

"مجموعة الأثاث في المعيشة وحجرات العائلة هي كالآتي :

- أهم مجموعة للحديث : مقاعد وكنبة تجمع على مقربة من موقد أو شباك أو منظر طبيعي .
- مجموعة الحديث : تتكون من كراسي وأحلى جلسة تكون في نهاية الحجرة أو في الزاوية .
- مجموعة أو مجموعات للقراءة : تتكون من كرسي وطاولة وإضاءة خاصة بالقراءة .
- مجموعة للدراسة أو الكتابة : وتتكون من طاولة قراءة وإضاءة للقراءة ، وعدد واحد أو أثنين من الكراسي وخزانة كتب .

إنَّ حجم وترتيب العناصر من الفراغ يجب أن يتكيف كلاً من الأثاث وفعالية الإستخدام الخاص"[250] .

3-7BEDROOM- غرفة النوم :

غرفة النوم أكثر مكان في البيت من حيث الخصوصية ، وتعتبر فراغ حيوي ليلي ، وتمارس فيه بعض الأعمال الخاصة مثل القراءة أو المشاهدة...إلخ ، وينبغي في حجرة النوم أن تكون :-

- التوجيه الصحيح شرق أو جنوب شرقي أو جنوب .
- التهوية الصحية والجيدة .

---

[250]- JOSEPH DECHIARA , MICHAEL . CROSBIE : TIME-SAVER STANDARDS for BUILDING TYPES , Fourth Edition , Mc GRAW-HILL INTERNATIONAL EPITION , NEW YORK , 2001 , p6 .

- دراسة توزيع المفروشات فيها بالنسبة لمواقع الفتحات .
- الشكل المفضل لغرفة النوم ، الشكل المستطيل"[251] .

"وجناح النوم يكون واسع كثيراً بالإضافة إلى التحليل النهائي المعيشي في حجم ومقاسات الأثاث وتكيفه بفعالية ، وتصميم الحركة الحرة وذلك بتحديد الجميع على حساب طيلة إجراءات التصميم"[252] .

7-3-1- متطلبات أثاث حجرة النوم :

هناك عل الأقل متطلبات للأثاث والفراغ الذي تملكه وقدرة تطبيق المجال خارج حجرة نومهم الطبيعية ، وهناك قاعدتين للحجرات :

أ. الحجرات الفردية التي تتكيف مع عدد سرير واحد .

ب. الحجرات المزدوجة التي تتكيف مع سرير واحد مزدوج ، أو مع سريرين فرديين"[253] .

أثاث الغرفة :

---

[251]- جمان المنجد : نظريات العمارة ، مصدر سابق ، ص72 .

[252]- OSEPH DECHIARA ,JULIUS PANERO , and MARTIN ZELNIK : TIME-SAVER STANDARDs for INTERIOR DESIGN and SPACE PLANNING , Second Edition , Mc GRAW-HILL , New York , 2001 , p 87 .

[253]- JOSEPH DECHIARA , MICHAEL . CROSBIE : TIME-SAVER STANDARDS for BUILDING TYPES , Fourth Edition , Mc GRAW-HILL INTERNATIONAL EPITION , NEW YORK , 2001 , p15 .

يتكون أثاث غرفة النوم من "سرير أو سريران فرديان متشابهان ثم خزانة ملابس وتواليت للزينة (زيانة) وعدد 2 (كمودينو) خزانة جانبية ليلية تقعان على جانبي السرير وأن يكون هناك كرسي على الأقل .

نقاط يجب مراعاتها في تصميم غرفة النوم :

- أن يكون هناك فراغاً يسمح بالحركة بين جهتي السرير بما لا يقل عرضه عن 50 سم .
- أن يكون فراغ مناسب بين الاَسِرة والجدران وبين الاَسِرة وقطع الأثاث الأخرى .
- أن يكون هناك وصولاً سهل إلى الحمام دون الحاجة إلى الدوران حول السرير .
- يفضل أن يكون موقعها بقدر الإمكان في الجانب الهادي بعيدة عن الشارع .
- يجب الوصول إلى هذه الغرفة بشكل مباشر دون المرور بأي غرفة أخرى ، بل عن طريق ممر موصل لها أو من الموزع الرئيسي للمنزل"[254] .

4-7KITCHEN- المطبخ :

"يجب أن يعطي المطبخ الإتجاه الصحيح والمناسب عند تصميم المسكن ، وهذا الإتجاه هو شمالي أو شمالي شرقي ، كما يجب دراسة موضوع لتهوية ويتوجب أن تكون الإنارة والتهوية طبيعيتين"[255] ، و"أنَّ تحديد علاقة مركز العمل يجب أن تسمح بتتابع نشاط المطبخ :

- التخزين (يتطلب تجميع الأدوات المستخدمة لإنجازه) .

---

[254]- يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص73-74 .

[255]- جمان المنجد : نظريات العمارة ، مصدر سابق ، ص67 .

- التنظيف والخلط (أو التحضير الأولي) .
- الطبخ .
- الخدمات والتخزين للمستقبل .
- الترتيب"[256] .

7-4-1- مواصفات المطبخ :

توجد عدة مواصفات للمطبخ من حيث التصميم والأثاث الخاص به ومن أهمها :

أ. التركيز على أن تكون منطقة العمل في المطبخ مريحة وواسعة بحيث تسمح لك بالتنقل بإرتياح أثناء تحضير الطعام .

ب. تخصيص أماكن كافية للتخزين وحفظ أدوات الطعام .

ت. إختيار الألوان الفاتحة والمحايدة يجعل المطبخ يبدو أكثر إتساعاً ، أما الألوان الداكنة فإنها تجعل الغرفة تبدو أصغر حجماً .

ث. التهوية والإنارة الطبيعية ضرورية جداً"[257] .

ج. سهولة التنظيف بعد إعداد الطعام"[258] .

---

[256]- JOSEPH DECHIARA , MICHAEL . CROSBIE : TIME-SAVER STANDARDS for BUILDING TYPES , Fourth Edition , Mc GRAW-HILL INTERNATIONAL EPITION , NEW YORK , 2001 , p20 .

[257]– باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص73 .

[258]– نوفرت : عناصر التصميم والإنشاء المعماري ، مصدر سابق ، ص158 .

وأما عن الإضاءة في المطبخ – "فيجب تأمينها إضافة إلى النور الطبيعي ، حيث يجب أن يكون هناك مصباح رئيسي في منتصف السقف بالإضافة إلى تأمين نور مباشر فوق كل نقطة عمل أساسية لتأكيد كفاية الإنارة ، وكما يفضل أيضاً وضع المأخذ الكهربائية قرب مراكز العمل الرئيسية"[259] .

و"القياسات المتداولة هي 400 ، 500 ، 600 مم للوحدات الفردية ، والوحدات المضاعفة تكون ذات عرض 800 ، 1000 ، 1200 ، 1500 و 1800 مم ، لذلك نقترح مركز تحضير الطعام وحوض الغسيل للوحدات الأرضية ينبغي أن يكون 600 مم عمق ، والوحدات الحائطية 300 مم عمق ، ومن الطبيعي يكون إرتفاع مركز تحضير الطعام 850 مم وإرتفاع حوض الغسيل 900 مم"[260] .

وأما المطابخ التي توجد في البيت الليبي هي أكبر مساحة من غيرها ، أو تجد للمطبخ فراغين واحد داخل البيت والثاني خارج البيت يسمى (مطبخ خارجي) ، وعادة ينشأ هذا المطبخ ليلبي إحتياجات الأسرة الليبية من مناسبات وعزائم وولائم التي اشتهرت بها العائلة الليبية .

وبالنسبة إلى الأثاث فيأخذ مثل أثاث المطبخ الداخلي إلا أنَّ مساحة العمل تكون أكبر ، وبسعة تخزينية أوسع ، وقد يخلو من التفاصيل المعقدة والزخارف التي تغطي أسطح الأثاث ، وفي بعض الأحيان يكون ملحق بغرفة تستعمل لجلوس العائلة اليومي .

5-7BATHROOM- الحمام :

---

[259]– يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص76 .

[260]- AJ Metric Handbook , third edition , seventh impression , The Architectural Press 9-13 Queen Anne's Gate London SW1 , p26 .

تختلف مساحات الحمامات من بيت إلى آخر ، وذلك على حسب المساحة المتاحة للتصميم و"يفضل تواجد حمام خاص لغرفة النوم الرئيسية في المنزل إن أمكن ، وكذلك قرب غرفة النوم الأخرى من حمام آخر .

أما عن تصميم الحمام فهناك عدة عوامل يجب دراستها ، حجم الحمام ، طريقة توزيع الأجهزة الصحية بداخله ثم عدد الأشخاص المستفيذين وصفاتهم وعاداتهم"[261] ،

و"يشترط فيه جودة التهوية ويحذر الإتجاه الغربي لمنع دخول الروائح إلى المسكن"[262] ، وأما عن مساحات الحمامات فهي تختلف بإختلاف تصميم البيت ، بشرط تلبي كل الأثاث الرئيسي وأماكن الغسيل والإستحمام بالمقاسات المطلوبة ، ويفضل فصل حمام حجرة النوم عن باقي الحمامات الأخرى في البيت ، ويكون هناك حمام خاص بالضيوف ، كما في البيوت الليبية نجد بعض الحمامات الخارجية في المساحات الأمامية ، تستعمل في المناسبات الاجتماعية .

8- الأثــاث :

8-1- نشأة الأثاث :

"أخذ الإنسان يصنع الأغطية والفراش من النباتات وسعف النخل ويدخل عليها الزخارف والنقوش ، البسيطة وكذلك تطور تفكير الإنسان في هذا العصر شيئاً فشيئاً"[263] .

---

[261]– يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص76 .

[262]– جمان المنجد : نظريات العمارة ، مصدر سابق ، ص72 .

[263]– أمال الصراف وعدلي عبدالهادي : تاريخ الأثاث ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، سنة 2003 ، عمان ، الأردن ، ص10 .

"لا يفترض بالأثاث أن يؤدي وظيفة فحسب ، بل ينبغي أن يفعل ذلك ضمن إطار الإنسجام الهندسي ، بمعنى أن يفرش للبناء المعاصر بما يتماشى معه من أثاث وكذلك الأمر بالنسبة إلى النمط التقليدي ، والأثاث العملي هو الأثاث الذي يؤدي الغرض من إستخدامه ، ومن الضروري التذكر أن شكل الأثاث يعتمد على عمله"[264] .

وفي "البيت العربي نجد الأثاث المتحرك ، وهو على شكل مقاعد خشبية مطعمة بالصدف ، أو محفورة بنقوش تزينه ، كما ترتبط نوعية الأثاث والمفروشات بأهمية الغرف أو القاعدة التابعة لها ، يوجد في بعض البيوت نظام المجلس العربي"[265] .

أما الأثاث في التصميم الإسلامي لم يقتصر "على المشغولات الخشبية فقط كالمقاعد أو طاولات أو خزائن وغيرها من قطع الأثاث المختلفة ، بل كان يشتمل التصميم الداخلي للبيت كله كالمفروشات والستائر ، والأرضيات (السجاد) ، أدوات الإضاءة كالثريات والمصابيح والشمعدانات والزخارف الجصية على الحوائط والأسقف وغير ذلك من الخامات الأخرى"[266] .

8-2- الأثاث الحديث :

"هذا الإتجاه الجدي يعبر عن إنطلاق الخيال والتصور مع نغمات ناعمة التكوين زاهية الألوان ، متجانسة النقاء ، زخارفها مناسبة متكاملة ، تنبع من وحدات طبيعية وطراز هذا الفن له سحر وإثارة ، يعبر عن الحالات الروحية الكامنة في الإنسان ، ويبعد به إلى حد ما عن

---

[264]- إعداد – جريس خوري وآخرون : التصميم الداخلي "المفروشات" ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1994 ، بيروت ، لبنان ، ص135-136 .

[265]- محمود زين العابدين : جولة تاريخية في عمارة "البيت العربي والبيت التركي" ، مصدر سابق ، ص292 .

[266]- أمال الصراف وعدلي عبدالهادي : تاريخ الأثاث ، مصدر سابق ، ص68 .

الوظيفة العملية للمباني والأثاث والأدوات المنزلية...ويمثل الفن الجديد حركة الإنتقال بين الناحية التاريخية وبين حركة الإتجاه الحديث (حركة إحياء الصناعات الحرفية)"[267] .

8-3- مميزات الأثاث الحديث :

1. الخفة ، البساطة ، قلة التكاليف مقارنة مع الأثاث القديم"[268] .

2. كثرة المواد المستعملة في تصنيع الأثاث من أخشاب وزجاج والمواد البلاستيكية والحديد وغيرها"[269] .

3. الإختراعات الحديثة تتطلب قطع أثاث خاصة بها وركن معين داخل الغرف في البيت .

4. لم يقتصر تصميم الأثاث في العصر الحديث على أشخاص معنيين ، بل أصبحت هناك العديد من المصانع ومشاغل النجارة تتنافس في تصنيع الأثاث ومن أشهرها : مدرسة الباوهاوس الألمانية والمدرسة الإسكندينافية .

5. الأثاث الدفين (داخل الحوائط) .

6. الأثاث المتعدد المنافع ، بحيث يخدم أكثر من غرض واحد .

7. إستعمال ملامس جديدة من الأقمشة المختلفة"[270] .

---

[267]- عبداللطيف محمد عفيفي : تاريخ الأثاث والتصميم الداخلي الإنجليزي ، كمالكو للطباعة والإعلان ، ص124.

[268]- أمال الصراف وعدلي عبدالهادي : تاريخ الأثاث ، مصدر سابق ، ص143 .

[269]- باسم محمد عايش عبدالعزيز : تصميم الديكور الداخلي ، مصدر سابق ، ص47 .

[270]- أمال الصراف وعدلي عبدالهادي : تاريخ الأثاث ، مصدر سابق ، ص143-146 .

"فالمصمم الداخلي يجب أن يلم جيداً بكافة الأمور الخاصة بقطع الأثاث المختلفة من حيث مقاساتها ، صناعتها ، تراكيبها الصناعية وتعاشيقها ، ومن ثم تصميمها وإبتكار أشكالاً منها تناسب التصميم الداخلي المنوي وضعه .

وحيث يجب أن نتذكر دائماً على أنَّ قطع الأثاث يجب أن تكون متناسبة معاً في المكان الواحد حتى يكون للنظر إرتياح بها ، وأن تكون أبعادها ومقاساتها معتمدة أولاً على مقاسات جسم الإنسان ، وثانياً على دورها ووظيفتها التي صنعت من أجلها"[271] ، ولم يقتصر تصميم الأثاث على خامة الخشب والخامات التقليدية ، بل تعداها إلى إيجاد خامات حديثة ومستحدثة ذات قيمة في التصنيع وإقتصادية من حيث التكلفة وإمكانية توفرها بكثرة في السوق المحلي .

9- الإضاءة :

"الإضاءة لها أثر فعال كعنصر مكمل لتحقيق أهداف العملية التصميمية ، ولسبب واضح ، فإنَّ الجانب المرئي لتصميم العمارة الداخلية يعتمد أولاً وأخيراً على الضوء

إنَّ فهم المصمم لإمكانيات الإضاءة الصناعية (وكافة عناصرها) يحدد كم ونوع الإضاءة اللازمة للحيز الداخلي ، والدرجة المطلوبة لتحقيق الأغراض الوظيفية والنفعية والجمالية والعوامل النفسية من إستخدامها ، مع مراعاة الإستفاذة من الضوء الطبيعي وتحقيق التكامل بين وسائل الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية .

---

[271]– يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص82 .

إنَّ الفتحات في العمارة الداخلية المتجهة إلى الخارج ، التي يضيئها نور النهار أو ضوء الشمس أجزاء أو عناصر مثالية للراحة"[272] .

9-1- أنواع الإضاءة :

أ . الإضاءة العامة : General Lighting

في هذا النوع من الإضاءة يتم إضاءة جميع أرجاء المكان بدرجة واحدة وبحيث يصل الضوء إلى كل أجزاء المكان .

ب . الإضاءة المحلية : Local Lighting

هو نوع من الإضاءة خاصة بإنارة مساحة صغيرة نسبياً في حدود حيز العمل ويكون الضوء مركزاً على أماكن تبعاً للحاجة .

ج . الإضاءة الموضعية : Localized Lighting

تعتبر الإضاءة الموضعية مرحلة متوسطة بين نظام الإضاءة العامة ونظام الإضاءة المحلية ، ويستخدم في هذا النوع من الإضاءة أجهزة لإنارة المكان كله بشكل عام مع تركيز الضوء بشكل أكبر على بعض المناطق داخل المجال المرئي .

د . الإضاءة المسلطة : Directional Lighting

يستخدم هذا النوع من الإضاءة في إنارة حيز أو سطح من جهة واحدة معينة (مفضلة) بحيث يأتي الضوء من زاوية محددة ومن خصائص هذا النوع :

---

[272]- محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص243-245 .

1. توفير إضاءة جيدة على سطح رأسي ، 2 . توفير ظلال مقصودة .

3. تجنب الإنعكاسات .

هـ . الإضاءة المنتشرة : Diffused Lighting

هي الإضاءة المتدفقة التي تأتي من إتجاهات متعددة وليس من مكان مسيطر"[273] .

و . الإضاءة المباشرة : Direct Lighting

"الضوء كله مسلط تجاه مناطق النشاط ، موجهاً نحو العنصر المراد إضافته بتركيز مباشر"[274] ، و"في هذا النظام من الإضاءة يسقط الجزء الأكبر من الأشعة الضوئية المتدفقة من الأجهزة على السطح مباشرة وذلك بدون إنعكاسات من الأسطح المحيطة .

ز . الإضاءة الغير مباشرة : Indirect Lighting

الجزء الأمن الأشعة الضوئية المتدفقة في هذا النوع تصل إلى الأسطح بعد إنعكاسها من أسطح أخرى وخاصة من الأسطح الجانبية والأسقف"[275] ، وبمعنى آخر يكون "الضوء كله متجه نحو السقف ، أو المساحات العليا من الجدران ، وينعكس منها بدوره إلى الأرضيات والأجزاء

---

[273]– رجب عبدالرحمن عميش : النظم التفاعلية في تصميم الإضاءة الصناعية ، مجلة علوم وفنون "دراسات وبحوث" ، العدد الثاني ، المجلد الحادي عشر ، أبريل 1999 ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، ص154–157 .

[274]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص247 .

[275]– رجب عبدالرحمن عميش : النظم التفاعلية في تصميم الإضاءة الصناعية ، مصدر سابق ، ص158 .

السفلى من الحيز الداخلي ، ولذلك تستخدم الإضاءة الغير مباشرة كأحد مفردات أساليب الإضاءة العامة ، وفيها تنعدم الظلال .

Semi direct Lightingح . الإضاءة النصف مباشرة :

جزء من الضوء موجه إلى أعلى فينعكس من السقف والحوائط إلى أسفل في نفس الوقت يسقط الجزء الباقي مباشرة إلى أسفل وهذا الإسلوب أكثر كفاءة"[276] .

"يراعى التوزيع الجيد لمنابع الضوء الطبيعية والصناعية في المسكن خلال المرحلة الإنشائية للمسكن ، فالإضاءة إما تكون طبيعية مصدرها الشمس من خلال النوافذ والفتحات ، أو صناعية"[277] من وحدات الإضاءة المتنوعة بتصاميم مختلفة .

و"الإضاءة الجيدة مهمة للأسباب التالية ، أنها توفر الراحة وتحقق حسور البصر وعلينا الإهتمام بالإضاءة لتحقيق الأمن داخل المنزل وخارجه ، فالإضاءة الجيدة في المجازات والسلالم والخزانات داخل المسكن تمنع وقوع الحوادث"[278] .

9-2- الإضاءة في الغرف :

"إنَّ وضع مبدل الضوء في صالة الطعام للتحكم في إضاءة الثريا المتدلية نحو طاولة الطعام ضروري لضبط مستوى الإنارة المطلوبة .

---

[276]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص248 .

[277]– جمال عبدالحميد عبيد : موسوعة "ديكورات المنزل" ، مصدر سابق ، ص136 .

[278]– إعداد – جريس خوري وآخرون : التصميم الداخلي "المفروشات" ، مصدر سابق ، ص207 .

أما في الصالة العائلية وصالات الإستقبال فإنَّ الإنارة الشاملة القوية ضرورية مع التركيز على الإضاءة المسلطة على بعض الأركان التي تمارس فيها بعض الأنشطة الخاصة .

وفي غرفة النوم فالإنارة تحتاج إلى سلسة واسعة من الأضواء المختلفة بدءاً من الخافتة للراحة ومروراً بالساطعة للتنظيف والماكياج ووصولاً إلى مركزة للقراءة .

وفي المطابخ فالإنارة أيضاً تكون متنوعة من إنارة قوية لأنشطة تحضير الطعام وإنارة شاملة أو خلفية لتناول العشاء .

أما المدخل والممرات فالإنارة يجب أن تكون آمنة أولاً مع الحرص على إضافة جو حميم لطيف .

أما السلم فإن إنارة جداريه من ثلاثة أو أربع أضواء أنيقة تضفي رونقاً أكثر من إضاءة معلقة فوق بسطة السلم يصعب تنظيفها"[279] .

10- اللون :

اللون هو إحدى الأساسيات التي يعتمد عليها التصميم الداخلي سواء من الناحية العملية للفراغات الداخلية أو الأثاث المدروس وإمكانية توزيعه في الفراغ الداخلي .

10-1- تعريف اللون :

[279]- جمال عبدالحميد عبيد : موسوعة "ديكورات المنزل" ، مصدر سابق ، ص143 .

"هو ذلك التأثير الفسيولوجي (أي الخاص بوظائف أعضاء الإنسان) الناتج عن شبكة العين ، سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون ، فهو إذاً إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية"[280] .

و"يمكن تعريف اللون بأنه التأثير الفسيولوجي على شبكية العين عند تعرضها لضوء ذي طول موجي معين ، وتتغير ردود فعل الإنسان السيكولوجية تبعاً لرؤية اللون"[281] ، و"هو أحد المفردات والأدوات والركائز الذي يعتمد عليها بناء المعزوفة التصميمية للعمارة الداخلية ومكانتها ، كما يرتبط اللون إرتباطاً وثيقاً حاكماً بحياتناً وجميع أوجه نشاطنا ويؤثر اللون بتأثيرات ثلاثة :

1. تأثيرات سيكولوجية تتعلق بتأثير اللون على نفس الإنسان .
2. تأثيرات فسيولوجية تختص بتأثير اللون على جسم الإنسان .
3. تأثيرات ذات قيمة مرئية تشكيلية جميلة"[282] .

10-2- اللون والفراغات الداخلية :

"للألوان تأثير قوي على سلوكنا وحالتنا المزاجية ، لذلك فإنَّ إختيارك لوناً معيناً سيتوقف عليه مدى شعورك بالراحة معه ، لكن قد يكون تحديد نسبة الألوان المستخدمة ما يسبب حيرة

---

[280]- خلود بدر غيث ومعتصم عزمي الكرابلية : مبادئ التصميم الفني ، مصدر سابق ، ص27 .

[281]- أيمن علي جودة : مقدمة في تكنولوجيا اللون الخزفي ، مجلة علوم وفنون "دراسات وبحوث" ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث عشر العدد الثالث ، يوليو 2001 ، ص56 .

[282]- محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص250 .

للكثيرين ، لذلك يفضل أن يتم توزيع الألوان بحيث يشغل اللون الرئيسي 60% من مساحة الغرفة ، اللون الثانوي 30% من مساحة الغرفة ، اللون الثالث عادة يساعد على إبراز اللونين السابقين اللذين تم إختيارهما وينصح أن يشغل 10% من المساحة .

مع الأخذ بالإعتبار أنَّ الألوان الفاتحة تلائم الغرفة الصغيرة والضيقة ، حيث تجعلها تبدو أكثر إتساعاً ، والأسقف المنخفضة تجعلها أكثر إرتفاعاً ، وعلى العكس من ذلك ، ونستخدم الألوان الداكنة في الغرف الكبيرة أو الأسقف المرتفعة"[283] .

و"الألوان الدافئة فهي : الأصفر والأحمر والبرتقالي ، أما اللونين الأخضر والأرجواني فإنهما ألوان معتدلة .

الألوان الدافئة : زاهية وصارخة وتعبر عن الفرح والسرور ، أما الألوان الباردة ، فهي هادئة وساكنة وتعبر عن الحزن والظل والظلام والبؤس"[284] .

10-3- التأثير النفسي للألوان :

"للألوان تأثير كبير على نفس الإنسان ، فقد تحدث فيها إحساسات بعضها يريح النفس ، والبعض الآخر يضرب منها ، وقد تستطيع أن تعطينا شعور الفرح أو الحزن والكآبة ، وبشكل عام تثير الألوان الكاشفة البهجة ، وهي أكثر دينامية من الألوان الداكنة التي تعتبر أكثر جموداً ، وللون تأثير غير مباشر بفعله الفيزيولوجي الخاص بتوسيع أو تضيق الغرف ، وكذلك بواسطة

---

[283]- جمال عبدالحميد عبيد : موسوعة "ديكورات المنزل" ، مصدر سابق ، ص26 .

[284]- يونس خنفر : سلسلة الفنون التطبيقية والهندسية "تكنولوجيا النجارة والديكور- الأصول التصميمية والتنفيذية في فن هندسة الديكور" ، مصدر سابق ، ص27 .

فعله المكاني في الحصر والتحديد بحيث يقترب إلى الشكل المباشر عن طريق القوى الفعالة (الإندفاعات) المنبعثة عن مختلف الألوان"[285] .

"وبتحليل القيم الفسيولوجية لكل لون ورمزيته نجد أنَّ اللون الأصفر أقرب الألوان للضوء ويعطي إيحاء بالإشراق والوضوح ، كما يعطي إنطباعاً بالسخونة والتي تتناسب طردياً بشدة اللون وقيمته .

ويعطي اللون الأزرق والأخضر الإحساس بالإضاءة المشرقة والساطعة وراحة للأعصاب عامة ويوحي بالإتساع والبرودة ، واللون الأحمر باعث للإثارة ويعطي إيحاء بالسخونة وضيق المكان ، ونجد رمزية اللون الأزرق للدلالة على العطاء والخير"[286] .

11- الأرضيات :

"إنَّ الأرضيات هي التي يتحرك عليها الإنسان والأثاث المتحرك ، والتي ينبغي أن تقاوم موادها وخاماتها عوامل البري والإحتكاك والخدش والكسر والبلل"[287] .

"إنَّ السجاد بأنواعه يعتبر الخامة الشائعة في تكسية الأرضيات لأنه يتحمل أقسى أنواع الإستعمال...كذلك لأنه عازل جيد للرطوبة ، وأخيراً لأنه يعطي المنزل بهجة وجمالاً لزخرفته وتشكيلاته وألوانه الجذابة .

---

[285]– إعداد – ربيح الحرستاني وميشيل عيلبوني : الإظهار المعماري واللون ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1998 ، بيروت ، لبنان ، ص74 .

[286]– أيمن علي جودة : مقدمة في تكنولوجيا اللون الخزفي ، مجلة علوم وفنون "دراسات وبحوث" ، مصدر سابق ، ص56 .

[287]– محي الدين محمد وهبة : نظريات العمارة الداخلية ، مصدر سابق ، ص134 .

لذلك يجب إختياره ليناسب المفروشات والأثاث ويفضل الألوان القاتمة بقدر الإمكان لتحملها الأوساخ ومن أنواعه الشائعة حالياً (الموكيت)"[288] .

وهناك عدة خامات أخرى تستخدم في الأرضية ومنها الرخام "ويوجد الرخام على عدة ألوان من الأحمر والأزرق والأسود المعرق بعروق بيضاء ، وأحياناً ما تكون عروقه داكنة على أرضية زرقاء أو عروقه صفراء على أرضية سوداء ، وينقسم إلى طبيعي وصناعي"[289] .

12- الستائر :

"تعتبر الستائر من المتممات الضرورية والجمالية للبيئة الداخلية ولإعطاء المكان الهدوء والأناقة ولإدخال الضوء أو حجبه بالدرجة المطلوبة أو لحجب الأنظار عن الداخل ، ولإخفاء بعض العيوب المعمارية لفتحات الأبواب والنوافذ والأسقف والجدران"[290] .

الخامات المستعملة في صناعة الستائر :

1. منسوجات مرنة خفيفة شفافة أو شبه شفافة .
2. أقمشة سميكة أو مبطنة منها السادة والمزخرفة ، ويدخل في صناعتها القطن والحرير .
3. منسوجات سميكة مثل الجوت وتستعمل لستائر المكاتب والمحلات التجارية .

---

[288]– يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص134 .

[289]– أيمن سعدي محمد : تكنولوجيا الخامات "الديكور" ، مصدر سابق ، ص49 .

[290]– عدلي محمد عبدالوهاب : تكنولوجيا النجارة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، سنة 2002 ، عمان ، الأردن ، ص141 .

4. الشرائح المعدنية وهي كالنوع السابق في الإستعمال إلا أنها تركب بشكل أفقي وتتحرك بشكل حركة رأسية إلى الأعلى والأسفل .

5. المواد اللدائنية وتستعمل لستائر الحمامات والأماكن المعرضة للمياه"[291] .

13- العزل الصوتي :

"هو جزء من التنسيق المنزلي الذي ينبغي على المصمم إدراكه لما له من أهمية في تحقيق الهدوء والراحة في المنزل ، ويعتبر عزل الصوت خطوة هامة من خطوات التصميم الداخلي .

إنَّ الصوت مثل النور لا يطوف بسرعة حول الزوايا ، لذلك يمكن إمالته وضبطه عن طريق غرف خاصة تتخذ أشكالاً غير عادية مثلاً كجدران حلزونية أو نتوءات مسننة...إلخ"[292] ، "أما المفروشات كالستائر والسجاد والأثاث المنجد فلها الدور الكبير في إمتصاص الصوت وتخفيفه في المكان ، وأما المطبخ والحمامات فبالإمكان إستعمال سقوف من البلاطات الصوتية أو الجبس ، وكذلك أرضيات مرنة من مادة اللينوليوم (الكاوتشوك) لتعمل على عزل الصوت عن الغرف الأخرى ومن ثم إمتصاصه أو تخفيفه"[293] .

---

[291]– عدلي محمد عبدالوهاب : المصدر السابق ، ص142–143 .

[292]– يونس خنفر : أسس التصميم الداخلي "وتنسيق الديكور" ، مصدر سابق ، ص142 .

[293]– يونس خنفر : المصدر السابق ، ص143 .

الفصل الخامس

الدراسات الوصفية والتحليلية النقدية لنماذج من البيوت في مدينة جنزور

عينات الدراسة

قبل تحديد عينات الدراسة قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية ، حيث قام الباحث بإستطلاع حول البيوت القديمة والبيوت الحديثة وبعد ملاحظة وتمعن وجد أن : يمكن تقسيم البيوت على عدة مراحل من القديم إلى الحديث المعاصر .

قسم الباحث المراحل الممتدة من فترة الخمسينات للقرن الماضي حتى نهاية سنة 2010م إلى سبعة مراحل تقريباً أو إلى سبعة تقسيمات مختلفة الاتجاهات .

فقد تم إختيار سبع عينات من البيوت ، يأمل الباحث أن تكون هذه العينات متنوعة وتخدم البحث ، وتم إختيار العينة العمدية وذلك لعدة خصائص تخدم البحث من حيث الزمن أو الفراغات المتكونة منها البيوت ، وهذه التقسيمات تبدأ من البيت القديم المعروف "بضرب الباب" ويرجع تاريخه إلى الخمسينات من القرن الماضي ، والبيت الذي تم تسقيفه في فترة لاحقة أي في الستينات القرن الماضي ، وعينات من الثمانيات والتسعينات من القرن الماضي ، وعينة من البيوت الحديثة وعينة من المساكن الشعبية "شقة" ، وهذه العينات كلها من مدينة جنزور موضوع الدراسة ، وحاول الباحث أن يستخلص من هذه البيوت أهم المؤثرات التي طرأت عليها وكيف إستجابت هذه الفراغات السكنية لمتغيرات العصر من ثقافة وعادات وتقاليد اجتماعية عاش وترعرع معها الإنسان في مختلف فترات الدراسة والتي تمتد من عهد الإستقلال والذي يرجح إلى استكشاف البترول إلى نهاية 2010م ، محاول إيجاد حلول من شأنها أن تثري البحت وتعود على المجتمع بالنفع .

نموذج رقم (1)

وصف البيت :

يعتبر هذا النموذج من البيوت التي شيدت في الفترة القديمة من القرن الماضي ، ويصنف من البيوت القديمة الطينية والمسماة "ضرب الباب"* ، تم إنشاء هذا البيت على غرار بيوت المدينة القديمة بطرابلس يشترك معها من ناحية التصميم العام ، ووجود الفناء الداخلي وهو مركز البيت ، وتخطيط البيت مربع القطاع وتدور كل فراغات البيت على محور الفناء إلا المربوعة تفتح على الخارج .

تاريخ الإنشاء وعدد الأُسر المتواجدة في البيت :

يرجع إنشاء بيت الطين (نموذج رقم 1) إلي الخمسينات من القرن الماضي** ، ويرجح أنَّ عدد العائلات التي كانت تسكن هذا البيت هي ثلاثة عائلات وهي موزعة على عدد حجرات النوم في البيت .

الفراغات الداخلية :

يتكون البيت من ثلاثة حجرات نوم مستطيلة الشكل وجاءت زيادة في الطول وذلك راجع إلى طريقة التسقيف بالصنور ، والمعروف أنَّ الصنور المستقطع من جدع النخل كلما قصر طوله زادت قوته وتحمله ، فلهذا عوض العرض بالطول ويتكون من حجرة الضيوف "المربوعة" تفتح على الخارج مع الواجهة ولها نافذة

—

* كما هو معرف في مصطلحات البحث .

** حسب ما أفاده أصحاب وأقرباء أبناء الورثة .

جانبية ، ويرجع ذلك الأمر لكون البيت يقع في قطعة أرض خاصة ، ويتكون أيضاً من مطبخ لكل العائلات الموجودة في البيت ، ويتكون من حمام ومخزن وفناء رئيسي يفتح به كل الفراغات ، وبه باب يؤدي إلى خارج البيت عن طريق "السقيفة" وبطرقة غير مباشرة ، وهذا الأمر راجع لعدم النظر من الخارج إلى الداخل ، وأداء أصحاب البيت حياتهم بكل حرية ، كما هو موضح في المسقط الأفقي للبيت .

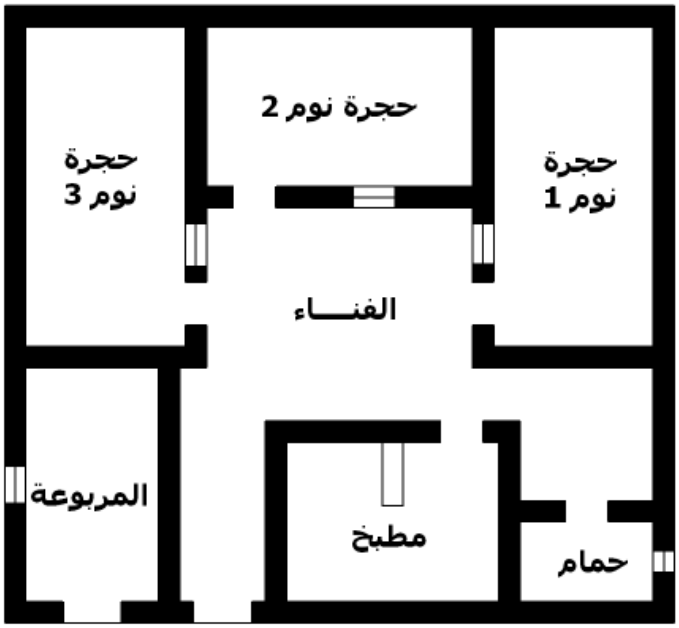

شكل رقم (3)*

يوضح المسقط الأفقي للبيت

*هذه الخرائط توضيحية من رسم الباحث من خلال برنامج Sketch Up.

الواجهة والمدخل الرئيسي :

تعتبر الواجهة الرئيسية والوحيدة في البيت هي الواجهة الجنوبية ويوجد بها المدخل الرئيسي ومدخل "المربوعة" ، ونلاحظ أنه تم الإهتمام بالمدخل الرئيسي وإهمال شكل المدخل الخاص بالمربوعة وذلك لإبراز شخصية المدخل ، كما هو موضح في الصورة رقم (9) .

وأما المدخل الرئيسي فهو موجود في الواجهة الرئيسية وكان مميز عن المدخل الثاني الخاص بالمربوعة ، وتكون من عقد محمول على عمودين مخفيين في الحائط ولا توجد به أي زخارف معمارية ، كما هو موضح في الصورة رقم (10) .

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت :

إستخدم في هذا البيت الأقواس المبنية من الحجارة ، كما هو موضح في الصورة رقم (11) ، وإستخدمت الأعمدة في المدخل الرئيسي وتيجان الأعمدة وإستخدم أيضاً العقود النصف الدائرية .

الزخارف المستخدمة في البيت :

إستخدمت نقوش على هيئة "زقزاق" فوق الأبواب الداخلية معمولة على الحائط بطريقة النحت ، أما باقي البيت فقد يخلو من الزخارف ، كما هو موضح في الصورة رقم (12) .

صورة رقم (9)*

توضح واجهة البيت الرئيسية الجنوبية

صورة رقم (10)**

توضح المدخل الرئيسي للبيت

---

*،** : من تصوير الباحث .

صورة رقم (11)*

توضح القوس المبني من الحجارة

صورة رقم (12)**

توضح الزخارف المستخدمة في الأبواب الداخلية

---

*،** : من تصوير الباحث .

الإضاءة والتهوية المستخدمة في البيت :

اعتمد هذا البيت على الإضاءة والتهوية الطبيعية من خلال الفناء الموجود في وسط البيت ، وبما أنَّ البيت يتكون من دور أرضي فقط الأمر الذي يسهل على الإضاءة والتهوية الطبيعية من الدخول إلى كامل البيت ، وكما نلاحظ أنَّ المربوعة" بها نافذة تفتح إلى الخارج من الجهة الغربية وهذا راجع إلى عملية الفصل بين الضيوف وباقي فراغات البيت ، أما الإضاءة الصناعية فكانت تعتمد على المؤقد و"الفنار"[294] وغيره من الأدوات التقليدية .

الطلاء والألوان المستخدمة في البيت :

لا يوجد في هذا البيت أي نوع من الطلاءات المعروفة والحديثة سواء من الداخل أو الخارج ، وإستخدم في البيت طريقة اللياسة التقليدية المعروفة باسم اللبن ، وهي الطين الني ، وتتم لياسة الحجارة المبنية وتنعيمها حتى تخرج لنا باللون الواضح في الصور ، وهو لون الطين والتراب وغالباً يتم خلط المونة للياسة مع الطين الناعم والجير المطفي ، وجاءت ألوان الأبواب بنفس لون الأشجار الطبيعية المأخوذ منها الأخشاب ، وألوان السقف بنفس ألوان "الصنور" ، كما هو موضح في الصورة رقم (13) .

أهم الخامات المستعملة في البيت :

بنيت الحوائط بطريقة الدك المعروفة بعملية "ضرب الباب" ، والخامة الرئيسية هي خامة الطين حتى تعطي نوع من العزل الحراري ، وإستخدم "الصنور" في

---

[294]– هو نوع من وحدات الإضاءة المستعملة قديماً ، وهو عبارة عن هيكل حديدي ومحاط بإطار زجاجي ومن الأسفل يوجد به خزان الكيروسين .

صورة رقم (13)*

توضح الألوان المستخدمة في الحوائط والسقف

صورة رقم (14)**

توضح طريقة التسقيف المتبعة في البيت

---

*،** : من تصوير الباحث .

عملية السقف وإستخدم سعف النخيل لتغطية فراغات السقف ، كما إستخدم الطين والحصى في عملية تغطية السقف ، كما هو موضح في الصورة رقم (14) ، ونلاحظ هنا أنَّ أغلب هذه الخامات هي موجودة في بيئة المكان المحلية بمكان البيت ، كما نلاحظ إستخدام خامة الخشب في الأبواب والمستقطعة من الأشجار المحلية مثل شجرة الزيتون وشجرة النخيل ، والأرضية خالية من أي خامة وهي عبارة عن أرضية ترابية .

الأثاث والمكملات الداخلية :

تعتبر السدة من أهم قطع الأثاث الموجودة في هذا البيت ، وهي مكان مرتفع على الأرض وتبنى بجذوع النخيل وهي الطريقة المحلية الأولى في بناء السدة وتستعمل للنوم ويستغل الفراغ السفلي من السدة في عملية التخزين ، وتوجد بعض الجلسات المبنية بالحجارة وتسمى "الركابة" كما إستخدم الفرش التقليدي "الحصير" المصنوع من سعف النخيل ، كما يتم إستغلال شجرة النخيل بقطعها بشكل عرضي وإستعمالها كطاولة وفي بعض الأحيان كراسي للجلوس ، وكان هناك قطعة أثاث لتخزين الملابس تسمى "السحارية" وهي عبارة عن صندوق كبير يخزن به الملابس وكل أدوات الزينة ، وتستعمل في بعض الأحيان جلود الأغنام بصوفها في الفرش بعد تحضيرها وتجفيفها .

الخلاصــة :

إنَّ البيئة المحلية لها دور كبير في جعل البيت متوافق مع إمكانيات الأسرة المادية والاجتماعية ، والتكافل الاجتماعي الذي كان متواجد في هذه الفترة حيث نجد أغلب هذه البيوت تبنى بالمجهود الذاتي التبادلي بين أغلب أفراد العائلات في المنطقة الواحدة ، إنَّ النظام الاجتماعي القائم له خصائص عدة في الحياة اليومية للأُسر الليبية ، وثقافة المجتمع النابعة

من مفاهيم الحياة الاجتماعية والدين والتراث هي التي ساهمت في شكل البيت ، وإستخدام أغلب الخامات المحلية المتوفرة وإمكانية توظيفها بما يتلائم مع الظروف السائدة ، ويعتبر الإنغلاق الحاصل على البيت إلى الداخل راجع إلى تأثير تعاليم الدين على حياة الإنسان ، ونلاحظ أنَّ إستخدام الخامات المحلية المجلوبة من نفس المنطقة جعل البيت له جمال خاص ويعطي النفس راحة بالغة في الأهمية ، وبما أنَّ هذا البيت في مدينة جنزور الأمر الذي ساعد على إستغلال شجرة النخيل في إستخدامه في أغلب مراحل البيت وشجرة الزيتون ، وخامة الحجر المأخوذة من مناطق بقرب البحر ، ومادة الطين الموجودة في بعض مناطق جنزور ، إنَّ التضامن الأُسري هو العامل الأساسي الذي ساهم في إنجاح هذه المرحلة من تعاون وبناء هذه البيوت ، وأما اليوم بعد أن دخلت مجموعة من التأثيرات العربية والغربية عبر وسائل الاتصال المتوفرة ، نجد أنَّ المفهوم العام السائد الذي كان متبع قد تغير ، منه إلى الأحسن ومنه إلى الأسوء ، فجاءت متطلبات الأسرة على حساب الترابط الاجتماعي وزيادة فراغات البيت على حساب الجودة وتنوع الزخارف والأشكال الهندسية والمعمارية على حساب غياب الهوية المحلية .

إنَّ دراسة هذه النماذج من البيوت وتحليلها هو ليس العودة إلى الوراء واستنساخ نماذج مثلها ، ولكن الإستفاذة منها وإمكانية تطويرها حتى تلائم الحياة العصرية للأسرة الليبية المواكبة للعصر ولا تتعارض مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمحافظة على التراث الاجتماعي الأصيل .

نموذج رقم (2)

وصف البيت :

يعتبر هذا البيت نموج من النماذج القليلة التي وجدت بكامل فراغاته ، وتبلغ مساحته تقريبياً 350 م2 ، ولقد جاء هذا البيت بعد أن كبرت العائلة الأولى ، وكان له في البداية فناء مفتوح وبعد أن زاد عدد العائلة جاءت الحاجة إلى إجتماع العائلة في مكان يجتمعون فيه ويحميهم من الأحوال المناخية ، ثم تم تسقيفه عمل له فتحات في الأعلى لتعويض عملية الإضاءة الطبيعية التي كانت متوفرة بكثرة .

تاريخ الإنشاء وعدد الأُسر المتواجدة في البيت :

تم إنشاء هذا البيت في سنة 1966 تقريبياً وذلك على حسب شهادة أصحابه ، وكان يحوي أربع عائلات في بداية الأمر ، وبعد زيادة عدد أفراد العائلات في هذا البيت ، توسعت عائلتان في بداية الثمانيات وأخيراً أصبح البيت لعائلة واحدة ، وبعد أن كبرت هذه العائلة كل أفرادها إنتقل إلى بيوت خاصة بهم .

الفراغات الداخلية :

يتكون هذا البيت من خمسة غرف نوم وثلاثة مطابخ وحمام واحد وصالون رجالي "مربوعة" خارجية ، ووسط كان مفتوح وتم تسقيفه في فترة لاحقة . كما هو موضح في المسقط الأفقي للبيت ، ونلاحظ أنَّ مساحة الفناء كبيرة نوعاً ما ، وذلك لإحتوائه العائلات التي تسكن فيه ، وتخصيص كل ركن من أركان الفناء لعائلة يمارسون فيه أنشطتهم وإجتماعاتهم المعتادة في كل يوم .

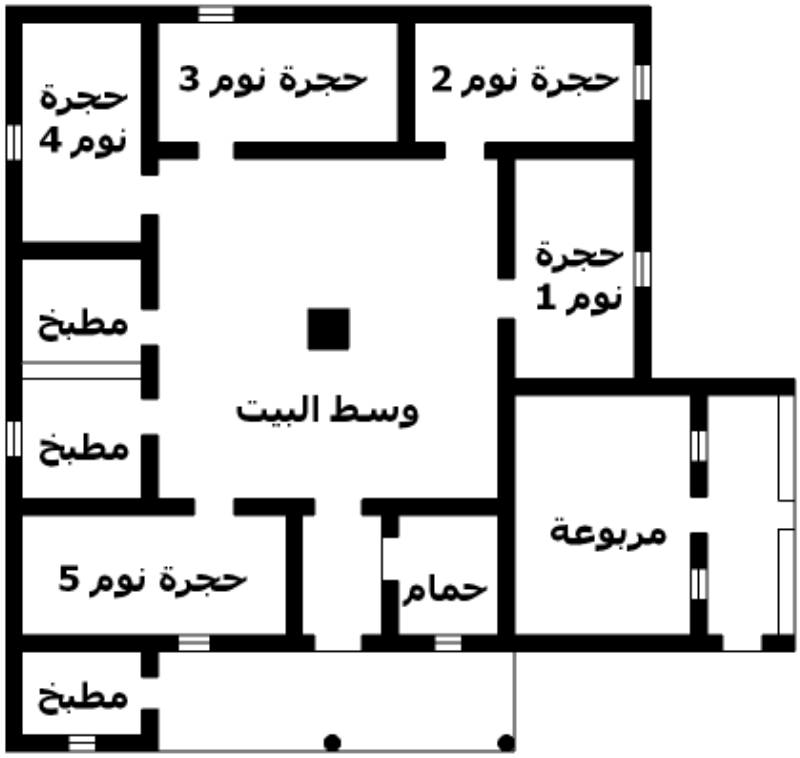

شكل رقم (4)

يوضح المسقط الأفقي للبيت

الواجهة والمدخل الرئيسي :

تقع الواجهة في الجهة الشرقية من البيت وتعد هذه الواجهة الرئيسية والوحيدة في البيت ، أما باقي الواجهات هي عبارة عن حائط مصمت توجد به بعض الفتحات المتوسطة ، ويوجد بالواجهة الرئيسية المدخل الرئيسي والوحيد في البيت وتوجد أمامه مساحة مغطاة كانت تعرف باسم "السقيفة" مسقوفة مع سقف البيت ومحمولة من الأمام على عمودين دائريين ، كما هو موضح في الصورة رقم (15) .

وأما المدخل لا توجد به أي زخارف ولا أي من العناصر المعمارية ، وهو عبارة عن باب مرتفع بدرجة ينفتح إلى الداخل في ممر يؤدي إلى وسط البيت مروراً بباب الحمام التي هي أيضاً تفتح بالممر ، كما هو موضح ي الصورة رقم (16) .

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت :

البناء كان بسيط ولا وجود لأي عناصر معمارية تذكر ، البناء أعتمد في بنائه على الخبرة الشخصية والثقافة الموجود في البيئة المحلية ، ونلاحظ أنَّ البيت بالرغم أنه على شارع رئيسي في الجهة الغربية ولكن الواجهة الرئيسية والمدخل الرئيسي في الجهة الشرقية ، وهذا يؤكد أنَّ حرمة البيت كانت العنصر الأساسي في إنشاء البيوت عكس ما نراه اليوم تماماً وهو الإنفتاح على الشارع الرئيسي وإستغلاله في التجارة وغيرها .

الزخارف المستخدمة في البيت :

لقد إستخدمت الزخارف وإن كانت بسيطة ، في المشربيات التي تعلو واجهة البيت الأمامية ، وتعبر عن نجمة سباعية في إطار مربع ومتكرر لكل خمسة مربعات تعطي مجموعة متكاملة وتفصل بينهما كتل حجرية في تكرار جميل ، أما الزخارف الأخرى فهي موجودة في الشبابيك وبالتحديد في المشغولات الحديدية والتي تعبر عن زخارف خماسية وأشكال نباتية وبعض المربعات والمربعات المعكوسة ، وأما الأبواب فهي خالية من الزخارف وكذلك الحوائط .

صورة رقم (15)*

توضح الواجهة الأمامية للبيت والمدخل الرئيسي

صورة رقم (16)**

توضح المدخل الرئيسي من الداخل

*،** : من تصوير الباحث .

الإضاءة والتهوية المستخدمة في البيت :

كان الإستفادة من الإضاءة الطبيعية والتهوية كانت من الفناء الكبير لهذا البيت وكان أبعاده حوالي 8.5م × 8.5م ، وكانت النوافذ تفتح في أول الأمر على الداخل ، وبعد تسقيف الفناء ووضع نوافذ في الأعلى ، كما هو موضح في الصورة رقم (17) ، تعويض عن الإضاءة والتهوية التي كان مصدرها الأساسي هو الفناء ، لاحظ أصحاب البيت أنَّ الإضاءة والتهوية غير كافية للبيت ، لجاء أصحاب البيت إلى التعويض بفتح نوافذ على الخارج ، وإحتفظ ببعض منها على الداخل .

الطلاء والألوان المستخدم في البيت :

الطلاء المستخدم كان عبارة عن خلطات محلية من الأسمنت الأبيض مع صبغة مأخوذة من التراب الطيني ولونه في الأغلب يميل إلى الترابي ، هذا بالنسبة إلى الخارج وأما بالنسبة إلى الداخل كان طلاء بالكامل هو طلاء مائي وإستخدم اللون الأبيض في كافة البيت بإستثناء الشبابيك والعمود الكبير الذي يوجد بوسط الفناء فكان لونهما سماوي ، كما هو موضح في الصورة رقم (18) .

أهم الخامات المستعملة في البيت :

إستخدم في هذا البيت الخامات التي كانت متوفرة محلياً وهي الأحجار ذات سماكة كبيرة تبلغ عرض الأحجار حوالي 40سم وتزيد وزن القطعة الواحدة منها عن 50كجم تقريباً ، وإستعمل الآجر في التسقيف وتسمى عملية "ألترفيتي" وهي عمل الألواح من الآجر تخللها حديد سمك 6مم وبعدها ترص بجانب بعضها البعض وتصب فوقها الخرسانة .

صورة رقم (17)*

توضح العمود الرئيسي في الفناء ولونه ، والنوافذ العليا

صورة رقم (18)**

توضح واجهة المربوعة الخارجية وألوان الشبابيك المستخدمة

---

*،** : من تصوير الباحث .

وهنا نلاحظ أنَّ مساحة الحجرات جاءت وكأنها مستطيلة وذلك راجع إلى أنَّ الألواح المصنوعة من الآجر لا تتحمل المسافة وأبقت على حوالي 3أمتار فقط .

الأثاث والمكملات الداخلية :

إستخدام الأثاث كان بسيط لمثل هذه الفترة ، بل أنَّ إستعمال المشغولات اليدوية كان أمراً متعارف عليه وقد لا يخلو أي بيت من هذه المشغولات ، ولا يوجد لأي أثار لأثاث ثابت أو مبني في الحوائط ولا وجود أي دلالات على عمل مميز يتميز به هذا البناء ، وأما المكملات الداخلية هي عبارة عن مكملات مصنوعة محلياً من شجرة النخيل التي كانت أساساً في صناعة أكثر المكملات الحياتية اليومية .

الخلاصــة :

تعتبر هذه الفترة الإنتقالية التي نلاحظ فيها التغيير من البيوت التي كانت ذات أفنية والبيوت التي سقفت بالكامل ، إنَّ عدد الأسر وعدد أفراد الأسرة الواحدة لها دور كبير في تخطيط البيت وإستعماله لفترة معينة حتى يتم الإنتقال من بيت إلى آخر ، وإلى هذه الفترة نلاحظ أنَّ الترابط الأسري كان قوي ويتقاسمون لقمة العيش ويرضون بالحياة البسيطة حتى ولو في غرفة واحدة رغم كبر مساحة البيت الذي يحوي مجموعة من الأسر ، وإنَّ عامل الثقافة له دوراً كبيراً في تغيير أفكار أرباب الأسر من الوحدة المتجمعة إلى الوحدات المتفرقة وهذا نلاحظه في هذا البيت عندما كان يأوي أكثر من أسرة حتى أصبح لأسرة واحدة وبعدها انفكت هذه الأسرة وكونت مجموعة أسر مختلفة الآراء والأفكار .

نموذج رقم (3)

وصف البيت :

تصميم هذا البيت جاء على غرار البيوت الوسطى مع صالة في الوسط بدل الفناء الداخلي ، وجاءت "المربوعة" في زاوية البيت الشمالية الشرقية بابها ينفتح قريب من الباب الرئيسي للبيت وأمامها مساحة مسقوفة والمعروف بإسم "السقيفة" محمولة على المبنى والحوائط ومن الجهة الأمامية محمولة على عمودين، وفي أعلى هذه "السقيفة" هناك مشربيات مزخرفة بزخرفة هندسية وكانت تستعمل للأغراض التجميلية فقط .

تاريخ الإنشاء وعدد الأُسر المتواجدة في البيت :

يرجع تاريخ إنشاء هذا البيت إلى فترة السبعينات من القرن الماضي ، أي الفترة التي جاءت بعد فترة الفناء مباشرة ، ويضم هذا البيت أسرتين فقط .

الفراغات الداخلية :

يتكون البيت من ثلاثة حجرات نوم ومطبخ وحمام واحد ومربوعة ووسط كبير ، نلاحظ إنَّ الحجرات المخصصة للنوم جاءت مستطيلة الشكل في المحاور الأساسية للبيت مع وجود حمام واحد في البيت ، كما هو موضح في المسقط الأفقي ، وبما أنَّ هذا البيت في القرية وليس في المدينة ، كان من المؤكد التعويض في الحمام بإستعمال الأراضي الواسعة في الحياة اليومية من عمل في المزارع وغيرها مما يتوجب عليه عمل أماكن أخرى خارجية بديلة عن الحمام ، كما هو موضح في المسقط الأفقي .

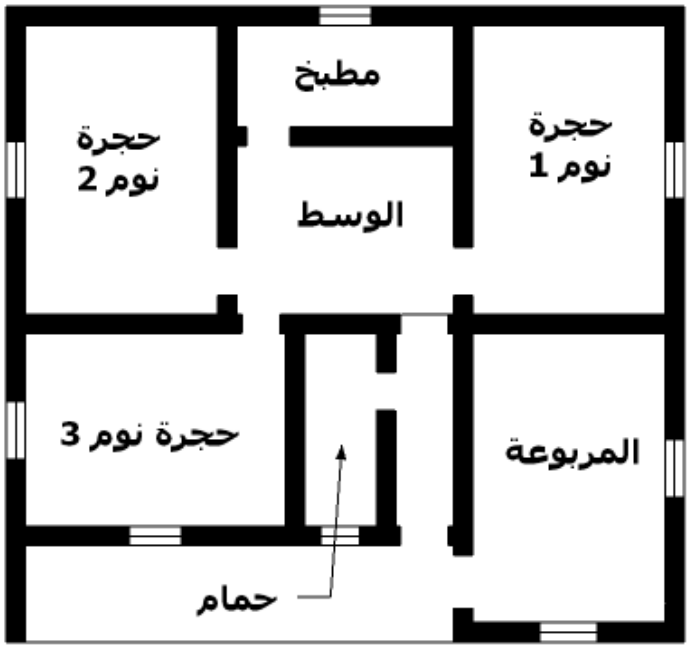

الشكل رقم (5)

يوضح المسقط الأفقي للبيت

الواجهة والمدخل الرئيسي :

تعتبر الواجهة من الواجهات البسيطة في التصميم ، مستطيلة الشكل تعلوها مشربيات مزخرفة وهي عبارة عن قوالب سابقة الصنع وتركب بجانب بعضها البعض وفوق بعضها بمقدار صفتين على بعض ، وكل مجموعة تفصل ببناء حجري ، وأما الجزء السفلي الذي يفتح فيه التراس ويتوسط هذه الواجهة هو عبارة عن عمود من جزئيين يتوسطهما مربعات خراسانية مفتوحة على هيئة زخارف هندسية وتزينه من الأعلى شريط زخرفي بنفس الخامة السفلية ، كما

هو موضح في الصورة رقم (19) ، وأما "السقيفة" هي عبارة عن مستطيل الشكل يفتح به المدخل الرئيسي وباب المربوعة ونافذة الحمام ونافذة إحدى الحجرات ، وهذه هي شخصية هذا النوع من البيوت في هذه الفترة ، وأما المدخل الرئيسي يعتبر هو المدخل الوحيد في البيت ويوجد في الجدار الشرقي الداخلي للبيت وبجوار المدخل الخاص بالمربوعة ، كما هو موضح في الصورة رقم (20) .

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت :

أعتمد هذا البيت على العناصر المعمارية التي كانت متواجدة في هذه الفترة وتتمثل في الأقواس المربعة المحمولة على أعمدة حتى هي مربعة القطاع ، ووجود بعض "القرنيزات"[295] البارزة لإعطاء البيت نوع من التميز ، ونلاحظ في هذا النموذج هناك ربط بين شكل الواجهة والسور الخارجي للبيت في ربطها بالعناصر المعمارية بالرغم من بساطتها التصميمية ، كما هو موضح في الصورة رقم (21) ، وإستخدم عنصر التدرج في البناء والذي نراه بوضوح في البوابة الخارجية من المدخل ، كما هو موضح في الصورة رقم (22) .

الزخارف المستخدمة في البيت :

إستخدم في البيت قليل من الزخارف ولا نراها إلا في المشربيات وهي كانت عبارة عن زخارف هندسية ، والشريط الزخرفي الذي وجد فوق الواجهة ، وإستخدم بعض الرموز الموجودة في الحائط الخارجي للبيت والتي عملت بعملية اللياسة على الحائط ، وإستخدم قليل من الزخارف الهندسية في الأشغال المعدنية والمتمثلة في النوافذ .

---

[295]– القرنيزة هي عبارة عن بروز الخرسانة على الجدار الرئيسي الخارجي ، وذلك للأغراض الجمالية .

صورة رقم (19)*

توضح واجهة البيت الرئيسية

صورة رقم (20)**

توضح المدخل الرئيسي للبيت مع مدخل المربوعة

*،** : من تصوير عبدالفتاح منصور الحاج .

صورة رقم (21)*

توضح عملية الربط بين السور الخارجي وواجهة البيت

صورة رقم (22)**

توضح عملية التدرج الزخرفي بالسور الخارجي

*،** : من تصوير عبدالفتاح منصور الحاج .

الإضاءة والتهوية المستخدمة في البيت :

إعتمد على الإضاءة والتهوية الطبيعية من النوافذ المنفتحة على الخارج لأنَّ هذا البيت تم إنشائه في منطقة قروية أي لا جود لأي جوار بمعنى الكلمة ، هنا إعتمد على النوافذ الخارجية وحمايتها بالحديد المشغول ، وتم حمايتها من الأنظار الخارجية بعمل سور يمثل حرمة البيت من كل الإتجاهات ، كما نلاحظ وجود فتحات فوق الباب الرئيسي وإستخدم الزجاج الملون وذلك لتزويد الممر المؤدي للوسط بإضاءة جميلة لمستخدمي البيت ، كما هو موضح في الصورة رقم (23) .

الطلاء والألوان المستخدم في البيت :

شاع في هذا الوقت الطلاء الخارجي والمعروف بإسم "الرش" وهو طلاء خشن ومتكون من رحى الرخام وأسمنت أبيض بخلطه مع الماء ومن تم يقوم برشه على الحائط ، وأكثر الألوان الشائعة في هذا الطلاء هو اللون البني يميل إلى الترابي ، وإستخدم اللون الأخضر في طلاء الشبابيك من الخارج مع وجود اللون السماوي في المشربيات التي توجد في الواجهة والسور الخارجي ، كما إستخدم الجير في طلاء البيت من الداخل وكان هذا شائع في هذه الفترة ويغلب عليه اللون الأبيض .

أهم الخامات المستعملة في البيت :

كانت الحجارة هي الخامة الأساسية في بناء أساسات هذا البيت ومن تم تسقيفه بالآجر والمعروف "بالترفيتي" ، وكان يستعمل قنطرة من الحديد الصلب في دعم بعض الأسقف في) ، وإستخدم قوالب المشربيات في الزخرفة Hالحجرات في المنتصف وهي على شكل حرف (

وإغلاق بعض واجهات التراس ويعمل على حجب الرؤية من الخارج ، وإستخدم خامة الخشب في صناعة الأبواب والباب الرئيسي والنوافذ ، وأما الأرضية فكانت مكسوة "بالزليج" وإستخدم خامة القيشاني في المطبخ والحمام ، ونجد إستخدام الرخام في عتبات الأبواب وإطار النافذ الخارجية ، كما لا يوجد سلم خاص بالسطح ونلاحظ أنَّ أصحاب البيت في وقت متأخر قد إستعملوا سلم حديدي من الخارج للصعود إلى السطح ، كما هو موضح في الصورة رقم (24) .

الأثاث والمكملات الداخلية :

أما الأثاث كان تقليدي والمعروف بإسم "الشعبي" وهو عبارة عن فرش أرضي بسمك 10سم وسجاد عادي وقطع فرش من جلد بعض الحيوانات ، أما الحمام والمطبخ فكسيا بالقيشاني وتغيير قطع الأثاث في الآونة الأخيرة مما يتماشى مع ظروف العصر ، ويبقى الأثاث هو عبارة عن فرش أرضي متواضع جداً يتميز بتواضع التغير الحاصل في ظروف ساكني هذه البيوت .

الخلاصــة :

جاء المفهوم العام من تصميم البيوت لهذه المرحلة من التضامن الأسري للعائلة الواحدة وتكون السيادة فيها لرب الأسرة ، فوجود الوسط المغطاة بوسط البيت هو دلالة على مركزية الأنشطة الداخلية للبيت وإعطاء إحساس لبقية العائلة بالتدرج العائلي من الأعلى إلى الأسفل ، و نجد النوافذ في هذه المرحلة تفتح إلى الخارج وذلك بعد الإستغناء عن الفناء الذي كان يوفر الهواء والإضاءة الطبيعية للبيت واستبداله بالنوافذ التي تفتح إلى الخارج ، وذلك بالشعور بالراحة التي تعوضها الفضاءات الخارجية المملوكة لصاحب البيت فتزرع الأشجار والنخيل حتى تعطي

نوع من الخصوصية ، وتعمل كساتر للبيت من التطفل الخارجي وتعتبر هذه النماذج هي الخطوة الأولى في إستقلالية البيت .

صورة رقم (23)*

توضح المدخل الرئيسي وفتحات الإضاءة التي أعلاه

صورة رقم (24)**

توضح الباب الجانبي للسور والسلم الحديدي الخارجي

—

*،** : من تصوير عبدالفتاح منصور الحاج .

نموذج رقم (4)

وصف البيت :

يعتبر البيت من البيوت الحديثة إلى حد ما ، أي تم إنشائه في منتصف ثمانيات القرن الماضي ، وكان هذا النموذج واسع الإنتشار في ليبيا وبالذات في مدينة جنزور ، وفي هذه الفترة كانت الدولة قد إتخذت بعض الأمور الخاصة بالقروض ، وأعتقد مجمل هذه المباني في هذه الفترة كانت ذا طابع موحد .

تاريخ الإنشاء وعدد الأُسر المتواجدة في البيت :

يرجع تاريخ إنشاء هذا البيت إلى منتصف الثمانيات ، وكان يقطن هذا البيت منذ إنشائه عائلة واحدة حديثة البناء الأسري إلى يومنا هذا مازال البيت بحالة جيدة ولكن معظم أفراد الأسرة إنتقل إلى بيوت أكثر حداثة وإنفرادية .

الفراغات الداخلية :

يتكون البيت من ثلاثة حجرات نوم ومطبخ وحمام ومربوعة ووسط ، البيت له مدخل رئيسي وآخر جانبي والمدخلين يؤديان إلى الوسط مباشرة عبر ممر من الخارج إلى الداخل .

ونلاحظ في هذا النموذج أنَّ المطبخ والحمام لهما مدخل واحد عبر ردهة ومن تم تفتح فيها الحمام والمطبخ ، وأيضاً يوجد لها تراس بعرض البيت من الشمال إلى الجنوب ، كما هو موضح في المسقط الأفقي .

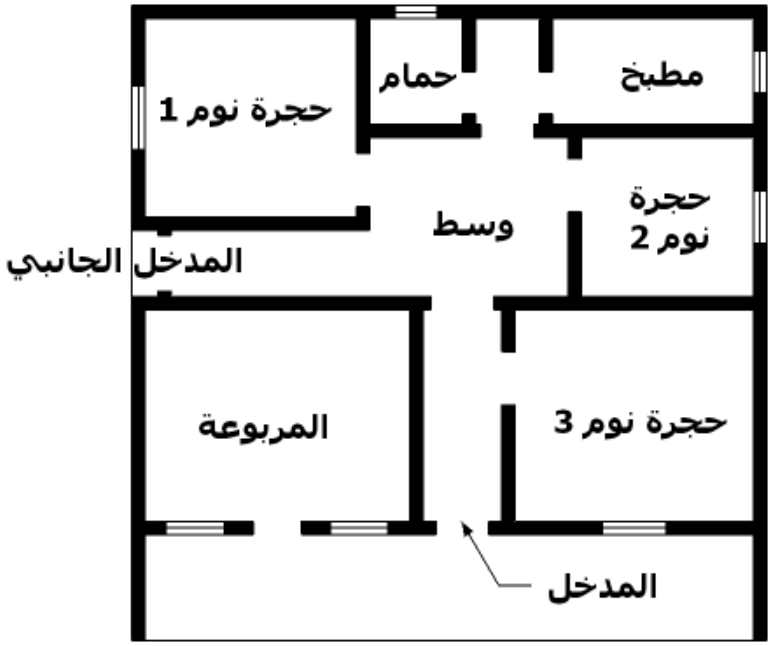

الشكل رقم (6)

يوضح المسقط الأفقي للبيت

الواجهة والمدخل الرئيسي :

تتميز الواجهة بميزة منفردة في الشرفة الممتدة على الواجهة الشرقية بالكامل ومحمولة على ستة أعمدة مربعة القطاع ، وتزين الواجهة من الأعلى بزخارف متمثلة في المشربيات الجاهزة في أشكال مربعة وتركب بجانب بعضها البعض ، كما يوجد شريط زخرفي على طول الواجهة فوق الأعمدة ، كما هو موضح في الصورة رقم (25) ، أما المدخل الرئيسي كان مكانه في الواجهة

الشرقية بجانب باب المربوعة ، ويفتح في التراس من الخارج ويفتح في ممر من الداخل ، ويعتبر الباب الرئيسي من الأمور الرئيسية التي كانت تبنى شخصية البيت وتم تزين الباب الرئيسي بمربعات من الخشب بارزة إلى الخارج بها دائرة كبيرة وأخرى صغيرة .

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت :

إستخدم في البيت بعض العناصر المعمارية وتتمثل في الأقواس المربعة المحمولة على أعمدة مربعة القطاع ، وجاءت الواجهة الداخلية بسيطة جداً خالية من أي عناصر معمارية إلا الباب الرئيسي جاء مربع الشكل ، كما هو موضح في الصورة رقم (25) ، وكما نلاحظ أنَّ داخل البيت قد يخلو من أي عناصر معمارية مميزة وإنما هي عبارة عن حوائط مصمتة ، كما هو موضح في الصورة رقم (26) .

الزخارف المستخدمة في البيت :

كما إستخدم في النماذج السابقة ، أيضاً في هذا النموذج إستخدم الزخارف في المشربيات وإستخدام الزخارف النباتية في المشغولات الحديدية والمتمثلة في النوافذ التي تفتح للخارج ، كما هو موضح في الصورة رقم (27) ، وإستخدام الزخارف المتمثلة في القيشاني وهي نباتية وهندسية وبالألوان الزاهية قد عرفت في هذا الوقت ، كما هو موضح في الصورة رقم (28) .

الإضاءة والتهوية المستخدمة في البيت :

إعتمد في هذا البيت على الإضاءة والتهوية الطبيعية من خلال النوافذ التي تفتح كلها إلى الخارج ماعدا نافذة المربوعة وإحدى حجرات النوم تفتح على التراس الأمامي ، حيث إعتمد على الإضاءة الطبيعية في ممر المدخل الرئيسي .

صورة رقم (25)*

الواجهة الرئيسية للبيت

صورة رقم (26)**

توضح الحوائط الخالية من أي عناصر معمارية

---

*،** : من تصوير مصطفى نوري مصطفى .

صورة رقم (27)*

توضح الحديد المشغول في النوافذ

صورة رقم (28)**

توضح الزخارف الموجودة في المطبخ

---

*،** : من تصوير مصطفى نوري مصطفى .

بعمل فتحات فوق الباب الرئيسي بواقع ثلاث فتحات ، كما هو موضح في الصورة رقم (29) ، وتم الإعتماد على الإضاءة الصناعية مثل باقي البيوت الحديثة المتوسطة ، وحيث عامل الكهرباء هو المسيطر على كل الفراغات الداخلية .

الطلاء والألوان المستخدم في البيت :

إستعمل الطلاء الخارجي "الرش" كما إستخدم في النموذج السابق وبالألوان الترابي والأخضر الزهري والسماوي ، كما هو موضح في الصورة رقم (30) ، وأما من الداخل فكان الطلاء المائي وباللون الأبيض وهو الشائع في كل بيت ما عدا ألوان الأبواب كان اللون بني "بيج" ، كما هو موضح في الصورة رقم (31) .

أهم الخامات المستعملة في البيت :

إستخدم في هذا البيت الحجارة والخرسانة المسلحة الحديثة ، وإستخدم الآجر والمربعات المزخرفة التي إستخدمت في المشربيات وإستخدم خامة الحديد في الشبابيك والحماية في المدخل ، وإستخدم خامة الخشب في الأبواب الداخلية ، وإستخدم القيشاني في المطبخ ، وأيضاً إستخدم البلاط "كسر الرخام" في كل أرضيات البيت .

الأثاث والمكملات الداخلية :

الأثاث الموجود هو أثاث بسيط ومتمثل في سجاد عادي وبعض الفرش البسيط ، كما هو موضح في الصورة رقم (32) ، وإعتمد في هذا البيت على ركائز من الحجارة للجلوس عليها وذلك في جوار البيت من الخارج ، والأثاث المستخدم في المطبخ والحمام هو حديث متماشي مع متطلبات الحياة العصرية .

صورة رقم (29)*

توضح فتحات الإضاءة فوق الباب الرئيسي

صور رقم (30)**

توضح عملية الطلاء الخارجي "الرش"

---

*،** : من تصوير مصطفى نوري مصطفى .

صورة رقم (31)*

توضح ألوان الأبواب الداخلية المستخدمة في البيت

صورة رقم (32)**

توضح الأثاث المستعمل في البيت

---

*،** : من تصوير مصطفى نوري مصطفى .

الخلاصــة :

يعتبر هذا البيت بداية المباني الحديثة وتعتبر هي النقلة النوعية في التغير من المباني القديمة إلى المتوسطة أي الحديثة ، ومساحة هذه النماذج هي كافية لعائلة واحدة متوسطة العدد من الأسر الليبية ، وإعتبار هذا النموذج مكانه في الأماكن الواسعة وهي "السانيات" ولهذا نجد أنَّ النماذج بدأت تعتمد على الفتحات الخارجية والمحمية بسور خارجي ، وجاءت هذه الفتحات لحماية الممتلكات الخاصة لأصحاب البيت وذلك بالنظر من هذه النوافذ .

إستنبط هذا النموذج فكرة فصل المربوعة على البيت من البيوت القديمة ولكن جمعهم التراس الأمامي وكان للحماية من الأمطار وأشعة الشمس .

وبالرغم من حداثة هذا المبنى إلا أنَّ فكرة الوسط الذي أخذ من الفناء لازال موجود والفصل بين الضيوف لازال موجود ، وفتح المدخل كان له الأثر الأكبر في تفسير السلوك والتعامل بين الضيوف القادمين للبيت من غير غراء ، وجاءت هذه النماذج أغلبها من طابق واحد وذلك لخصوصية العائلة ووفرة الأراضي الأمر الذي جعل التوسع الأفقي هو السائد .

وإلى هنا نجد أنه مازال البيت محافظ على عملية الفصل بين الضيوف من الجنسين وإحترام حرمة البيت من قبل الزائرين والمترددين على هذا الفراغ .

نموذج رقم (5)

وصف البيت :

يعتبر هذا البيت هو إحدى الحلول السريعة لمواجهة أزمة السكن في ليبيا والمعروف " بالشقق السكنية " ويتم الإجهاز في مصانع المباني المصنعة ثم يتم تركيبه في الموقع المخصص له ، وهذه الحلول قد تخدم مشكلة الإسكان ولكن لا تخدم متطلبات الأُسرة الليبية ، ويعتبر هذا واقع الحال في إنتشار المساكن الشعبية وإمكانية تطويره حتى يلائم حاجات الأُسرة الليبية .

تاريخ الإنشاء وعدد الأُسر المتواجدة في البيت :

يرجع تاريخ إنشاء هذه الوحدة السكنية إلى بداية التسعينات من القرن الماضي ضمن عمارة سكنية في منطقة النجيلة بمدينة جنزور .

ومخطط هذه الشقة يحوي عائلة واحدة فقط من العائلات البسيطة من حيث عدد أفراد الأسرة ومن الصعب أن تجد أكثر من عائلة في بيت واحد .

الفراغات الداخلية :

تتكون الشقة من حجرتين نوم وحمامين ، واحد خاص بحجرة النوم والآخر خاص بالضيوف وصالة وصالون إستقبال ومطبخ مع بلكونة .

ويوجد أيضاً نموذجين آخرين لهذه الشقق الأولى تحتوي على حجرة نوم واحدة وتسمى " أستيديو " والثانية يوجد بها ثلاثة حجرات نوم ، وتم إختيار هذه الشقة لتوسط عناصرها ومساحتها ، كما هي موضحة في المسقط الأفقي .

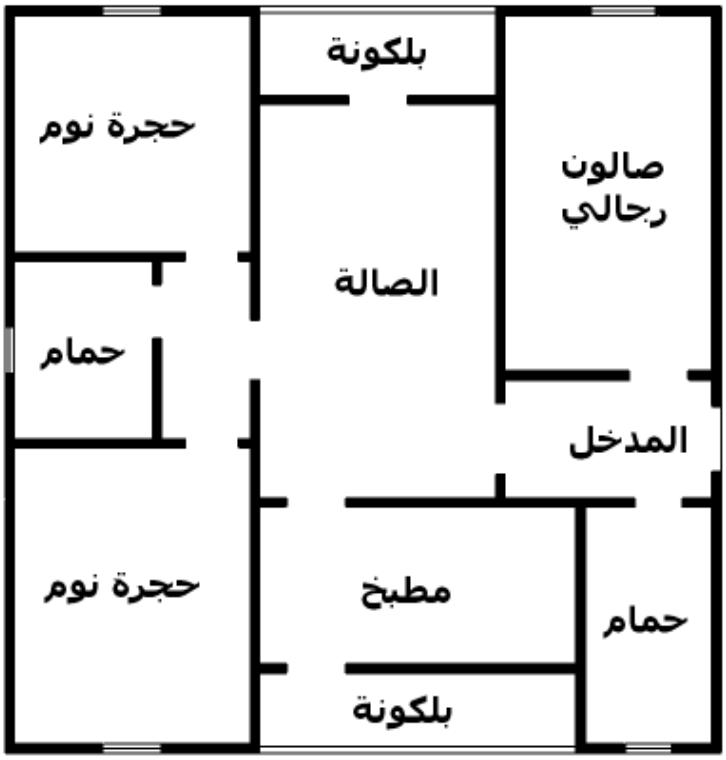

الشكل رقم (7)

يوضح المسقط الأفقي للشقة السكنية

الواجهة والمدخل الرئيسي :

تعتبر الواجهة جزءاً من الواجهة العامة للعمارة السكنية حيث تشترك مع بقية الواجهات للشقق الأخرى في الشكل العام للواجهة الكلية ، كما هي موضحة في الصورة رقم (33–34) ، وأما المدخل الرئيسي للعمارة هو مدخل واحد يؤدي إلى كل الشقق ذو تصميم متماشي مع بقية شكل الواجهة العامة ، وأما المدخل الخاص بالشقة هو عبارة عن باب رئيسي يفصل بين الفضاء الخاص بالشقة والمدخل العام للعمارة .

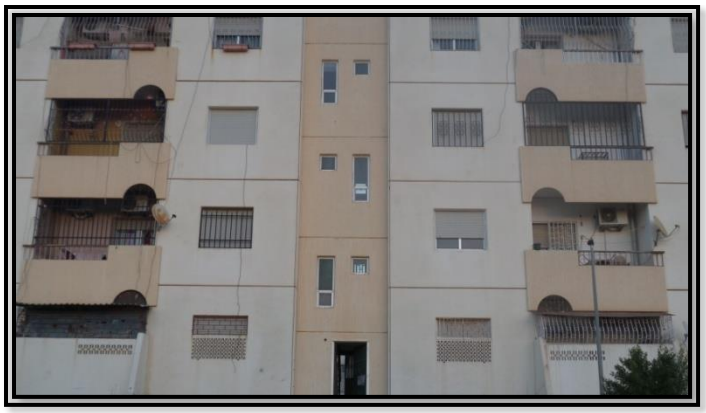

صورة رقم (33)*

توضح شكل العمارة السكنية والمدخل الرئيسي للعمارة

صورة رقم (34)**

توضح الجزء الخاص بالشقة ضمن العمارة السكنية

---

*،** : من تصوير الباحث .

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت :

قد تخلو من العناصر المعمارية الفنية إلا في بعض الأشياء الرئيسية مثل بعض الأقواس والمداخل التقليدية وقليلاً من المشربيات التي وجدت في البلكونة ولا يتجاوز سمك الحائط 15سم .

الزخارف المستخدمة في البيت :

الزخارف الموجودة في الشقة هي عبارة عن بعض الزخارف الإسلامية الهندسية التي نراها في المشربيات المستخدمة في البلكونات أو في القوالب الخراسانية السابقة الإجهاز .

الإضاءة والتهوية المستخدمة في البيت :

إعتمدت هذه النماذج على الإضاءة والتهوية الطبيعية من خلال فتحات النوافذ الموزعة على ثلاثة واجهات والواجهة الرابعة فهي مشتركة في السلم العام للعمارة ، وأيضاً في الإضاءة الصناعية كباقي النماذج الحديثة .

الطلاء والألوان المستخدم في البيت :

إستخدم في هذه النماذج الطلاء الحديث والمعالج ضد العوامل المناخية والحفاظ من الرطوبة من الخارج ، وأغلب الألوان المستخدمة من الخارج هي اللون الأبيض والسماوي ، كما في الداخل قد إستخدم الطلاء الحديث بأنواع وبألوان مختلفة .

أهم الخامات المستعملة في البيت :

تعتبر هذه المباني من المباني المسبقة الإجهاز أي تصنع في مصانع المباني الجاهزة ويتم تركيبها في الأماكن المخصصة لها وتسمى "المساكن الشعبية" وتجمع مع بعضها بواسطة خوابير

من الفولاذ ، وإستخدم فيها الخامات الحديثة من تكسية الجدران المتمثلة في السيراميك المستعمل في حوائط المطبخ والحمامات وإستخدمت خامة الخشب في الأبواب الداخلية وفي خزانة الأواني "دولاب المطبخ" أما الأرضية فإستخدم فيها خامة "البورسلين" والمدخل الرئيسي فكسيئ بالرخام ، كما نرى إستخدام الحديد المشغول في النوافذ للحماية وبعض البلكونات .

الأثاث والمكملات الداخلية :

يعتبر الأثاث المستخدم في هذه الشقق مختلف بإختلاف الحالة المادية للسكان بإستثناء قطع الأثاث الأساسية والمتمثلة في المطبخ والحمامات .

الخلاصــة :

إنَّ الحاجة الماسة للسكن جعلت من هذه النماذج الحل السريع لمتطلبات السكان بدون مراعاة حجم الأسرة الليبية الأمر الذي جعل معظم سكان هذه الشقق يقومون بتصرفات خارجة عن إرادتهم والمتمثلة في إغلاق بعض البلكونات لجعلها أماكن للتخزين أو فراغ للنوم أو إضافتها للصالة .

إنَّ دراسة حجم الأسرة الليبية هو العامل الأساسي لتخطيط هذه البيوت وليس كما نراها في مساحات هذه الشقق ، وإنَّ العامل الاجتماعي والعادات والتقاليد لا تحتويها هذه النماذج وهي عبارة عن حلول مؤقتة فقط ، وفي بعض الأحيان يلجأ أغلبية سكان هذه العمارات إلى إنشاء صالات وفراغات جماعية تلبي إحتياجاتهم الاجتماعية .

نموذج رقم (6)

وصف البيت :

انتشرت هذه البيوت في هذا الوقت وذلك لوفرت العمالة في ليبيا في منتصف التسعينات ، وهي عبارة عن قوالب جاءت متكررة وهذا ما نلاحظه في مدينة جنزور ، وبالرغم من كبر مساحة البيت ولكن مازالت الفكرة العامة هي إيجاد فراغات إستثنائية دون الإلتفات إلى عدد فراغات النوم ويعتبر معظم هذه النماذج تعاني من تخصيص فراغات نوم لكافة أفراد الأسرة من الذكور والإناث .

تاريخ الإنشاء وعدد الأُسر المتواجدة في البيت :

تم إنشاء هذا البيت في بداية التسعينات من القرن الماضي ، وكان الغرض من هذا البيت لعائلة واحدة حديثة البناء ويسعها حتى لسنوات لاحقة للعائلة .

الفراغات الداخلية :

يتكون البيت من ثلاثة حجرات نوم ، واحدة رئيسية وأثنين للأطفال ويتوسط الحجرتين حمام يخدم الحجرة الرئيسية والحجرة الأخرى وأحياناً الصالة الرئيسية ، ويتكون من صالة إستقبال رئيسية في بداية البيت ، ينفتح بها الموزع الخاص بحجرات النوم ومدخل خاص به ، ويتكون من مطبخ يتوسط البيت ويفتح مقابل المدخل الرئيسي ، وصالون رجالي مستطيل الشكل وكبير من ناحية المساحة وبه باب رئيسي خارجي ومدخل داخلي خدمي يوصل للحمام الخاص بالضيوف ومن تم إلى خدمات البيت والمطبخ ، كما هو موضح بالمسقط الأفقي .

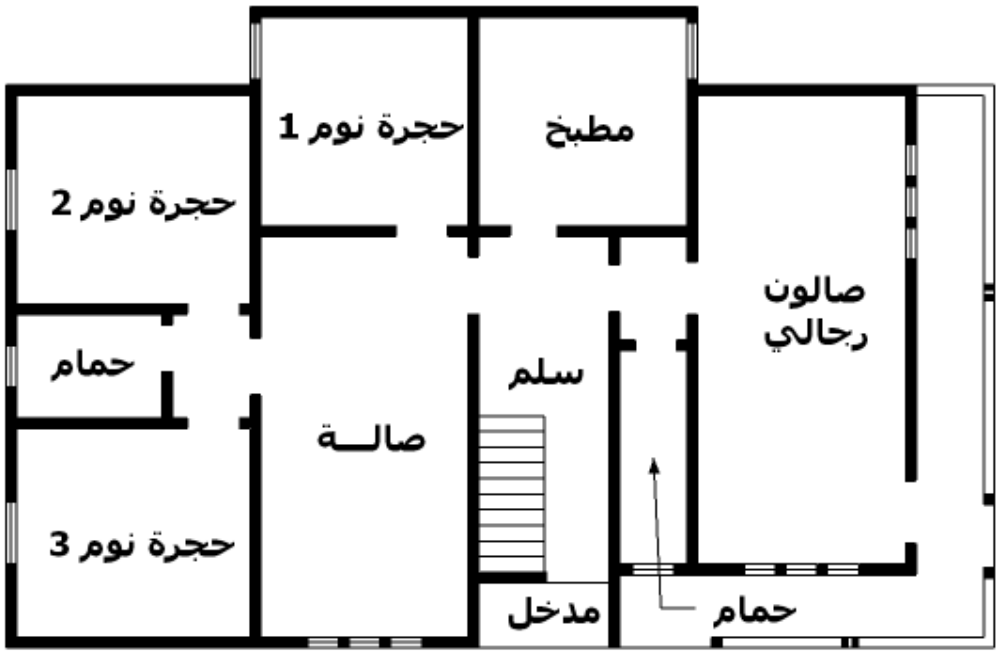

الشكل رقم (8)

يوضح المسقط الأفقي للبيت

الواجهة والمدخل الرئيسي :

البيت له واجهتين رئيسيتين ، الأولى غربية وبها الفراغ الخاص بالضيوف والمدخل الخاص بالصالون الرجالي ، كما هو موضح في الصورة رقم (35) ، أما الواجهة الجانبية الرئيسية بها المدخل الرئيسي وهي شمالية وتفتح على مساحة خارجية لصالة البيت وجاءت هذه الواجهات لغرض المخطط العام للمدينة ، أما المدخل الرئيسي فهو في الواجهة الشمالية ، كما هو موضح في الصورة رقم (36) .

صورة رقم (35)*

توضح الواجهة الرئيسية الغربية

صورة رقم (36)**

توضح المدخل الرئيسي والواجهة الشمالية

*،** : من تصوير مصطفى نوري مصطفى .

وهو مركز البيت ومنه تنتقل إلى وسط بسيط به سلم يؤدي إلى السطح ومن ثم إلى الصالة الخاصة بمركز البيت .

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت :

إستخدمت العناصر المعمارية في هذا النموذج والمتمثلة في الشفرتان التي تزين الواجهة الأمامية وهي عبارة عن أعمدة خراسانية من الأرضية إلى السقف ، وإستخدم الأقواس مثل الذي إستخدم في الصالون ، وهو يعطي نوع من إنقسام الصالون ، كما هو موضح في الصورة رقم (37) ، كما إستخدم الحجر ذات تشكيلة منحوتة بارزة وإستعملت في أعلى الواجهة في "الشاشية" ، كما هو موضح في الصورة رقم (38) ، كما إستخدم تشكيلات وضعت أمام التراس وهي عبارة عن قوالب خراسانية ذات شكل دائري تسمى "زرابيط" تشكل قطاع حاجز بين التراس والمساحة الخضراء ، وإستعمل أيضاً القوالب الجبسية في تزين السقف وإستخدمت شفرات على كل النوافذ المطلة على الخارج .

الزخارف المستخدمة في البيت :

وجدت الزخارف في المبنى في بعض المشغولات مثل المشغولات الحديدية التي إستخدمت في الحماية بالنوافذ وإستخدمت الزخارف النباتية في أعمال الجبس الذي وجد في زاوية السقف واستخدمت زخارف هندسية في أعلى الحوائط الخارجية والمتمثلة في الشاشية ، وزخارف نباتية متمثلة في السيراميك المستخدم في المطبخ والحمامات ، وزخارف نباتية في الحديد المشغول في السلم المؤدي إلى السطح ، أما في الباب الرئيسي فوجدت به زخارف هندسية بسيطة .

صورة رقم (37)*

توضح القوس الفاصل في الصالون الرجالي

صورة رقم (38)**

توضح إستخدام الحجر البارز في الشاشية

---

*،** : من تصوير مصطفى نوري مصطفى .

الإضاءة والتهوية المستخدمة في البيت :

إعتمد البيت على الإضاءة والتهوية من خلال النوافذ على محيط البيت الخارجي وللتعويض في الإضاءة التهوية إعتمد على كبر مساحة النوافذ الخارجية .

أما الإضاءة الصناعية والمتمثلة في إستخدام الثريات الحديثة الموزعة على كامل فراغات البيت ، كما هو موضح في الصورة رقم (39) .

الطلاء والألوان المستخدم في البيت :

إعتمد على الطلاء التقليدي "الرش" من الخارج وباللون الأبيض على كامل الحوائط الخارجية للبيت ، وأما من الداخل إستعمل الطلاء المائي وفي بعض الأماكن وبالذات في الثلث من الحوائط الداخلية إستعمل الطلاء الزيتي وذلك لتحمله وإمكانية مسحه وغسله بين مرحلة وأخرى ، وأما الألوان فإستخدمت الألوان الأبيض والبيج وبعض الألوان الزاهية في الحجرات الأخرى .

أهم الخامات المستعملة في البيت :

إعتمد هذا البيت على الخامات الحديثة والمتمثلة في الخرسانة المسلحة والحجر الطبيعي والحجر الصناعي "البومشي" وإستخدمت خامة الحديد المشغول والبلاط "كسر الرخام" من الداخل والخارج ، وخامة السيراميك ، والخشب في الأثاث وخشب "البوتشباي" في الأبواب الرئيسية وخشب السويدي في الأبواب الداخلية ، والعقود والأقواس الخراسانية ، وقوالب الحجر المسبق التجهيز ، وإستخدم الجبس في أعمال التزين الداخلي في السقف وقوالب الإضاءة الكلاسيكية وإستخدم الرخام نوع كرارة في عتبات الأبواب السفلية وفي سطح العمل الخاص بالمطبخ .

الأثاث والمكملات الداخلية :

الأثاث الموجود في هذا البيت هو عبارة عن أثاث كلاسيكي جاهز ويباع في معارض الأثاث والمتمثل في جلسة إفرنجية "صالون" وأثاث غرفة النوم وأسرة النوم في حجرة الأطفال وخزانات الملابس وخزانة عرض الأواني "الأنتري" ، وإعتمد أيضاً على الجلسات العربية المتواجدة في الصالة والصالون وإستخدمت الستائر الكلاسيكية على أغلب النوافذ ، وأما أثاث المطبخ فكان مصنوع طبقاً لمقاسات المطبخ وهي عبارة عن خزانتين علوية وسفلية ومصنوع من خشب الزان ، كما هو موضح في الصورة رقم (40) ، كما يوجد في المطبخ طاولة أكل رباعية الشكل ، وأما الحمامات فإستخدم الأطقم الجاهزة والمصنوعة من السيراميك ، وإستخدم بعض الأثاث الخارجي في الحديقة المحيطة بالمنزل والمتمثلة في جلسات متنوعة وبعض الأثاث الخاص بالأطفال .

الخلاصــة :

إنَّ انتشار هذا النوع من البيوت في منتصف التسعينات جاء بمزامنة توفر العمالة الأجنبية في ليبيا وللحاجة الماسة للسكن وتوفر الخامات الحديثة ثم تلبية هذه الإحتياجات بدون الإلتفات إلى حاجة عدد أفراد الأسرة من حجرات نوم ، وشاع هذا النموذج من هذا البيت في هذه الفترة وبمتوسط ثلاثة حجرات نوم إلا أنَّ الواقع هو حجرتان نوم فعلية والثالثة إستعملت لإستقبال الضيوف من النساء والمعروفة بالحجرة العربية التقليدية ، هذا المفهوم قد عان منه أصحاب هذه المساكن بعد إزدياد عدد أفراد العائلة بالرغم من كبر مساحة البيت ، وجاء فراغ إستقبال الضيوف في هذه المرحلة هو العنصر الأكثر حضاً وذلك راجع إلى العلاقات الاجتماعية للعائلات الليبية مما جعل أغلب العائلات يعمدون إلى إضافة فراغ خارجي لإستقبال الضيوف

صورة رقم (39)*

توضح إستخدام الثريات الحديثة في البيت

صورة رقم (40)**

توضح أثاث المطبخ المستخدم في البيت

---

*،** : من تصوير مصطفى نوري مصطفى .

من الرجال تسمى "مربوعة خارجية" وإضافة المكان المخصص بالضيوف الأول إلى فراغات النوم ، ونلاحظ أيضاً بعد هذه الفترة إنشاء فراغ خارجي يستخدم كمطبخ يلبي الإحتياجات أو إحتياجات المناسبات الخاصة بالعائلة ، وجاء وضع السلم في المدخل الرئيسي بإمكانية زيادة دور ثان وفصله عن الأول أو جعله للنوم والدور الأرضي للمعيشة وإستقبال الضيوف ، والملاحظ في هذه الفترة أنَّ تأثير بناء هذه النماذج كان يرجع للعمالة الوافدة والتي لعبت دور كبير في فرض الآراء المستجلبة من الخارج وفرضها على أرض الواقع ، وحيث ما نلاحظه في التنوع الحاصل لهذه البيوت في هذه الفترة سواء من الداخل أو من الخارج ونتيجته تشوه بصري في العمارة المحلية وذوبان الهوية المحلية للعمارة وعدم إنقاذها وفرضها وإخراجها إلى الوجود من قبل الجهات المختصة من الدولة ، الأمر الذي عات فساداً في شخصية العمارة المحلية .

نموذج رقم (7)

وصف البيت :

يعتبر هذا النموذج من النماذج الحديثة والتي تم إختياره ضمن الدراسة ، وذلك لعدة خصائص تتمثل فيه من ناحية البناء والفراغات الداخلية ، يتكون البيت من دورين مكملين إلى بعضهما البعض ، هذه النماذج منتشرة حديثاً وأغلبها لعائلة واحدة ، ونتيجة لغلاء الأراضي وأسعار البناء لجأ أكثر الناس إلى إنشاء مباني صغيرة المساحة وتعويضها بالتوسع الرأسي ، لهذا إخترت نموذج منها حتى يساعدنا على معرفة بعض الخصائص الكامنة فيها .

تاريخ الإنشاء وعدد الأُسر المتواجدة في البيت :

يرجع تاريخ إنشاء هذا البيت إلي سنة 2010 م تقريباً ، مما أدى لعدم إنشائه سريعاً وذلك لظروف حالت بينه وبين إستكماله فإستكمل مؤخراً ، وخصص هذا البيت لعائلة واحدة حديثة الإنشاء .

الفراغات الداخلية :

يتكون هذا البيت من دورين مكملين لبعضهما البعض ، الدور الأرضي يتكون من مدخل رئيسي وصالون رجالي وصالة خاصة بالنساء ومطبخ وحجرة أكل وحمام وسلم يؤدي إلى الدور الأول ، أما الدور الأول يتكون من ثلاثة حجرات نوم وثلاثة حمامات ومطبخ وبلكونة مع صالة وسط تجمع الحجرات ، كم هو موضح المسقط الأفقي .

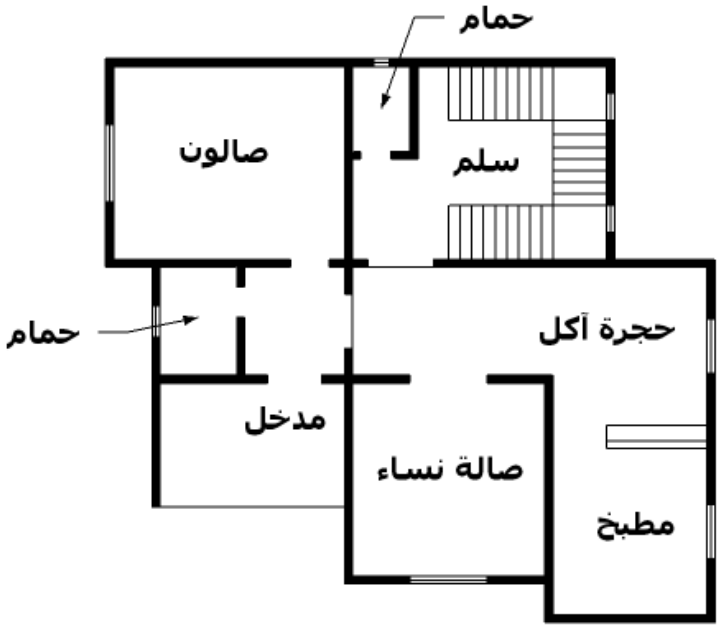

شكل رقم (9)

يوضح المسقط الأفقي للدور الأرضي

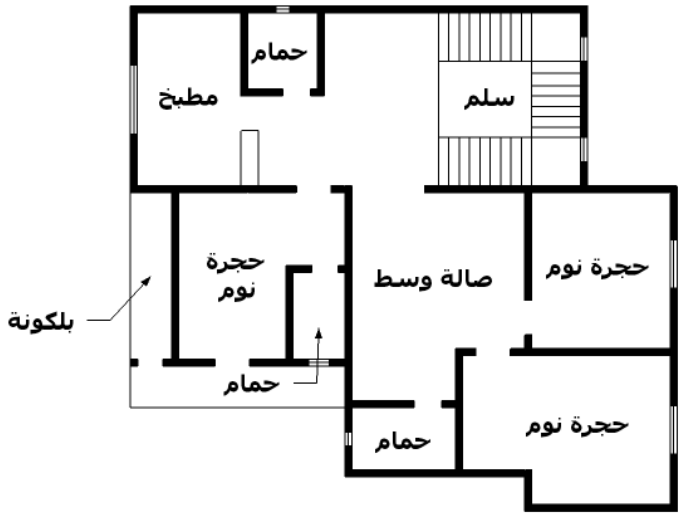

شكل رقم (10)

يوضح المسقط الأفقي للدور الأول

الواجهة والمدخل الرئيسي :

إعتمدت الواجهة على التصميم الحديث حيث نلاحظ التلاعب بالبروزات على الواجهة ، الأمر الذي أعطاها طابع خاص وجمالي وراحة بصرية ، ونلاحظ أيضاً عملية الإيقاع الموجودة في الواجهة هي من العوامل التي ميزت بها أيضاً ، وبساطة الحوائط خلوها من التعقيدات وإبراز شخصية المدخل الرئيسي كان من الأمور المهمة في إظهار البيت ، وإستخدم المصمم بعض المساحات بتلبيسها بالحجارة الطبيعية وإستخدام بعض الخامات الحديثة في الواجهة ، كما هو موضح في الصورة رقم (41) .

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت :

إعتمد التصميم على العناصر الحديثة والمتمثلة في البروز الظاهر من الحوائط الأساسية وإستخدام البلوكونات ذات طابع هندسي منتظم وإستخدام الأعمدة المربعة في المدخل الرئيسي وإستخدام الأسقف الطائرة وبعض الحفر الغائر في الحائط الخارجي ، كما هو موضح في الصورة رقم (42) ، وإعتمد من الداخل على المواد الحديثة مثل "جبس بورد" وعمل بهذه الخامة أقواس وفصل بين الفراغات بعمل حوائط ثانوية ، ويعتبر السلم الذي يؤدي إلى الدور الأول هو من العناصر الرئيسية في البيت عكس البيوت الأخرى .

الزخارف المستخدمة في البيت :

البيت قد يخلو من الزخارف التقليدية ، ولكن إستخدم بعض الزخارف في البيت ضمنية في المشغولات الرئيسية مثل المشغولات الحديدية الموجودة النوافذ .

صورة رقم (41)*

توضح الواجهة الرئيسية للبيت

صورة رقم (42)**

توضح البروز الحاصل في السقف وبعض العناصر المعمارية

---

*،** : من تصوير البرج الثالث للطلاء .

وحديد البلكونة وبعض الفواصل الداخلية التي وجدت في فراغات الإستقبال ، ووجدت أيضاً في الأثاث الذي صنع خصيصاً لهذه الفراغات .

الإضاءة والتهوية المستخدمة في البيت :

إعتمد على الإضاءة والتهوية الطبيعية من خلال الفتحات التي جاءت في أغلب الواجهة من الخارج وعملية إنكسار الحوائط الأمر الذي ساعد على إستغلال هذه العوامل الطبيعية من الدخول إلى البيت بأكبر قدر ممكن ، وإعتمد المصمم أيضاً على كبر مساحات الفتحات حتى يتم التعويض فيها ، أما الإضاءة والتهوية الصناعية فاعتمد المصمم على الإضاءة المخفية في الحوائط والأسقف المعلقة وعلى الثريات الموزعة على أغلب البيت بصورة مدروسة ، وتوزيع الإضاءة على باقي الفراغات وذلك على حسب طبيعة الفراغ ، وأما التهوية الصناعية إن احتاجها فهي بواسطة المراوح المنتشرة في البيت بطريقة فنية وعن طريق المكيفات الموزعة على الفراغات والمخفية في الحائط .

الطلاء والألوان المستخدم في البيت :

الطلاء الذي إستعمل من الخارج فهو طلاء "الجرافيت" الحديث بلون الأبيض والبيج ، وأما الطلاءات التي إستخدمت من الداخل فهي من نوع "باكين" ، الذي يعتبر من الطلاءات الحديثة وكثيرة الإستعمال والألوان فهي مختلفة على حسب الفراغ المستخدم .

أهم الخامات المستعملة في البيت :

إستخدمت الخامات الحديثة المتواجدة في السوق المحلي مثل الحجر الطبيعي في تكسية الحوائط والحديد المشغول الذي إستخدم في النوافذ والدرابزين للسلالم ، وإستخدام الجبس في الأسقف المعلقة وبعض الأعمال الحائطية الجانبية ، وإستخدم الرخام في الأرضية وبلاط "كوتو" في المساحات الخارجية وإستخدام السيراميك في تكسية حوائط المطبخ والحمامات ، وإستخدم خشب الزان والماهوجني وغيرها في أعمال الأثاث المتواجد في البيت ، كما نلاحظ إستخدام أرضية الباركي في تكسية الأرضيات وهي مصنوعة من الخشب ، كما هو موضح في الصورة رقم (43) .

الأثاث والمكملات الداخلية :

من الملاحظ إنَّ إستخدام الأثاث في هذا البيت هو من الأمور الهامة لدى صاحب البيت ، وإعتمد على الأثاث الحديث من ناحية التصميم وإختيار الخامات ، وهنا نلاحظ أنَّ الأمر لا يقتصر على الأثاث التقليدي الذي صنع من الخشب ، اليوم هناك أثاث مصنوع من خامات صناعية وطبيعية ولكن الصناعية هي أكثر طلب ، الأمر يرجع إلى سهولة تشكيل هذه المواد وتحويلها إلى أثاث يلبي معظم إحتياجات الناس ، ونجد خامات جديدة قد إستخدمت في جميع مجلات الأثاث من فرش إلى أماكن جلوس إلى خزائن إلى...الخ ، والحداثة في الأثاث أمر مطلوب من الجميع وغاية يسعى إليها أكثر محبي الأثاث وخاصة العنصر النسائي ، والذي نراه شائع في أيامنا هذه ، كما هو موضح في الصورة رقم (44) .

صورة رقم (43)*

توضح أرضية الباركي المستخدمة في المباني

صورة رقم (44)*

توضح الإستعمال الحديث في الفراغات الداخلية للبيوت

---

*هذه الصور مأخوذة من موقع : طلبة التصميم الداخلي كلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس ، www.faesbook.com

الخلاصــة :

إنَّ عملية البحث عن متطلبات الحياة في أماكن معيشية تلبي أغلب إحتياجات الأسرة لها الأثر الأكبر في تخطيط وتصميم البيت الذي يأوي العائلة وتمارس كل حياتها بكل حرية ، إنَّ البيوت الحديثة هي إنعكاس عن ثقافة المجتمع التي تغيرت مع متطلبات العصر المتسارعة ، كان الإنسان يبحث عن مأوى حتى لو كان مع بقية إخوته في بيت واحد ولكل عائلة حجرة واحدة ويتقاسمون الحمام والمطبخ ويجتمعون في صالة واحدة تلبي إجتماعاتهم العائلية ، أما اليوم فنجد لكل عائلة بيت خاص بها من البداية وهنا السؤال هل تأثير الدين هو العامل الأساسي في عملية الفصل أم عوامل أخرى ساعدت في هذه العملية ؟ والإجابة هي التعمق في الدين هو العامل الأساسي ، ولكن الأمر الذي ساعده هو التغير الثقافي الحاصل في المجتمع مع المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية بل يتعدونها في بعض الأحيان إذ كانت عائق أمامهم ، إنَّ البحث عن التصميم الجيد أمر مطلوب ، ولكن مع مراعاة كل الأمور الضرورية المصاحبة لها بدون الإخلال أو النقص من قيمتها وضبط القوانين المتعارف عليها من حقوق جيران وفصل بين الأبناء وحرمة الدار والفصل بين الضيوف ، ونلاحظ أنَّ العائلات الليبية كانت تعيش مع بعضها البعض في نجع واحد ثم إلى بيت واحد يضم أكثر من عائلة حتى الوصول إلى وقتنا هذا الذي تغير فيه عدة مفاهيم ومن تم أثرت في تصميم البيت سواء من الداخل أو الخارج ، كما نلاحظ أنَّ المؤثرات الأخرى مثل الفضائيات والصحف والمجلات والكتب لها دوراً كبيراً في التأثير على مفهوم الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً ، فنجد هناك تصاميم لبيوت في ليبيا متأثرة بدول عربية وأجنبية لا تمت لبيئتنا بأي صلة ولا عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية ، بل ساهمت هذه التصاميم الحديث في إنحراف مفهوم بعض الأفراد في ليبيا

.

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات

تحليل البيانـات

النتائــج

التوصيـات

المصادر والمراجع

المــلاحق

تحليل البيانـات

يعتبر الإســـتبيان شـــائع الإســـتخدام في مثل هذه الدراســـات وذلك لجمع أكبر عدد من المعلومات والبيانات ، فإعتمد الباحث صـحيفة الإسـتبيان بما يتلائم مع أهداف الدراسـة ، فقام الباحث بتصـميم صـحيفة الإستبيان ، تضـمنت مجموعة من الأسـئلة كانت مقسـمة على النحو التالي :

أولاً :- أسئلة شخصية .

ثانياً :- أسئلة عن المؤثرات الاجتماعية على تصميم البيت الليبي .

ثالثا :- أسئلة عن الأساسيات المؤثرة في التصميم .

رابعاً :- أسئلة عن أسباب التلوث البصري في التصميم المعماري .

خامساً :- أسئلة عن متطلبات عامل التغير الثقافي بعملية الوعي عند الناس .

الإسـتبيان كان مخصـص للمصـممين والمعماريين والأكاديميين ومكاتب التصـميم والمكاتب الهندسـية ، والذي شـمل " 50 " مسـتهدف من العينة العشـوائية التي حددها الباحث قبل توزيع الإستمارة ، وهي توزيعها على المكاتب الهندسية والمتخصصين وعند إعادة الإستبيان لم يرجع منها إلا " 37 " إســتمارة وبعد فرزها ثبت أنَّ " 32 " اســتمارة كانت مطابقة للشــروط و " 4 " استمارات لم تكن مطابقة للشروط وواحدة وصلت بعد التحليل فتم إستبعادهم .

لقد إستفاذ الباحث من بعض الأسئلة التخصصية للتعرف على صدق المستهدفين ، والسؤال رقم " 2 " هو سؤال إختباري حيث لا يختلف عن السؤال الأول من حيث الإجابة .

تحليل نتائج الإستبيان

عرض وتحليل البيانات

يحوي هذا الفصل على تحليل البيانات وعرض أهم النتائج للوصول إلى أهم المؤثرات الثقافية والاجتماعية على تصميم الفراغات السكنية للبيت الليبي ، وما هي أهم التغيرات الثقافية التي طرأت على المجتمع الليبي ، وما هو عامل الإرتباط بين البيئة الاجتماعية والثقافية والتصميم الداخلي للوحدات السكنية .

الجدول رقم (1) يوضح أهم المؤثرات الاجتماعية على التصميم الداخلي .

س1:- ما هي أهم المؤثرات الاجتماعية على التصميم الداخلي للوحدات السكنية .

ر.م	الإجـابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	الدين	17	%53	الثاني
2	المعتقدات الاجتماعية	10	%31	الثالث
3	العرف	6	%19	السادس
4	العادات والتقاليد	24	%75	الأول
5	المناسبات الاجتماعية	9	%28	الرابع
6	أي مؤثرات أخرى	7	%22	الخامس

الجدول رقم (1)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي :

75% للعادات والتقاليد و 53% للدين و 31% للمعتقدات الاجتماعية و 28% للمناسبات الاجتماعية و 6% للعرف وجاءت المؤثرات الأخرى بنسبة 22% ومتمثلة في : عادات المسلمين اليومية وإسلوب حياتهم ، وثقافة مالك البيت ، والوضع الاجتماعي ، والحالة المادية ، وعدد أفراد الأسرة الليبية .

من الواضح أنَّ المجتمع الليبي مازال يحافظ على العادات والتقاليد الاجتماعية والتي تأثرت بالدين الإسلامي الحنيف ، وإحترام المعتقدات الاجتماعية والتواصل الأُسري والمتمثل في المناسبات الاجتماعية الخاصة بالعائلة الليبية .

إذاً : أهم المؤثرات على تصميم البيت الليبي هو العادات والتقاليد والمناسبات الاجتماعية بما لا يخالف الدين الإسلامي .

الجدول رقم (2) يوضح هل يتأثر تصميم البيت بتغير المفهوم الاجتماعي .

س3:- هل يتأثر تصميم البيت بتغير المفهوم الاجتماعي والثقافي لدى الزبائن .

ر.م	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	نعم	22	%69	الأول
2	لا	2	%6	الثالث
3	في بعض الأحيان	8	%25	الثاني

الجدول رقم (2)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي:

69% لنعم و 25% في بعض الأحيان و 6% لا .

نجد أنَّ الأغلبية تؤكد بتأثير تصميم البيت الليبي بتغير المفهوم الاجتماعي ، وهذا ما تؤكده بعض نظريات التغير الاجتماعي السالفة الذكر ، ويتأثر بثقافة المواطن الذي إختلط عليه الأمر وتأثر بعدة مؤثرات خارجية منها يتماشى مع بيئتنا ومنها لا يتماشى مع بيئتنا وديننا الإسلامي .

إذاً : يتأثر تصميم البيت الليبي المحلي بتغير المفهوم الاجتماعي والثقافي لدى عامة الناس .

الجدول رقم (3) يوضح الأساسيات التي تنطلق منها عملية التصميم .

س4:- ما هي الأساسيات التي تنطلق منها في عملية تصميم الوحدات السكنية .

ر.م	الإجـابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	آراء صاحب المسكن "الزبون"	20	%63	الأول
2	الإطلاع على تصاميم عالمية ومحلية	6	%19	الثالث
3	دراسة الواقع المحلي موضوع التصميم	16	%50	الثاني
4	أي أسباب أخرى	4	%13	الرابع

الجدول رقم (3)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي :

63% آراء صاحب المسكن و 50% دراسة الواقع المحلي و 19% الإطلاع على تصاميم عالمية ومحلية و 13% كانت لأسباب أخرى ومتمثلة في : الحالة المادية للزبون وحالته الاجتماعية وإسلوب عيشه ، وتحديد نوعية المسكن "أنظمة البناء السائدة في المجتمع" .

هذا يؤكد أنَّ أغلب تصميم البيوت التي تم إنشاؤها هي من أفكار أصحاب البيوت والتي أدت إلى التأثر بثقافات متنوعة وغريبة على المجتمع ونتيجته هو تشوه بصري للعمارة المحلية سواء من الداخل أو الخارج ، ودراسة الواقع المحلي موضوع التصميم هنا القصد منه ملائمة التصميم بالعناصر التصميمية المنتشرة ، ولو كان غير ذلك لما وجدنا إختلاف في أشكال العمارة ولا التصميم الداخلي لهذه التصميمات المختلفة .

إذاً : يعتمد المهندس المصمم بشكل كبير جداً على أفكار صاحب المسكن قبل البدء في عملية التصميم .

الجدول رقم (4) يوضح تأثير الدين والعرف على تصميم الفراغات الداخلية .

س5:- هل يؤثر الدين والعرف في تصميم الفراغات الداخلية للبيت الليبي .

ر.م	الإجـابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	نعم	32	%100	الأول
2	لا	0	%0	-

الجدول رقم (4)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي : كل الإجابات كانت بنعم ولكن الأسباب كانت مختلفة عند المستجوبين ، فكانت النتائج بالتسلسل كالآتي :-

وإذ كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك .

1 – يؤثر بشكل كبير في عملية الفصل بين الرجال والنساء في غرف الإستقبال وعملية الفصل بين الأولاد والبنات من منطلق الدين الإسلامي .

2 – تكوين جناح خاص للأب والأم .

3 – تقسيم الفراغات وطرق توزيعها وعددها و توفير كل متطلبات الراحة لكل من مستخدمي الفراغات .

4 – يؤثر عامل الدين على توجيه بعض الفراغات الداخلية وعلى الأخص إتجاه القبلة مثلاً وإتجاه المرحاض وغيرها .

5 – غرفة الضيوف عادة يريدها صاحب البيت أن يكون مدخلها من الخارج .

6 – يوثر عامل العرف على التصميم عند معظم الناس لا يحبذون كبر النوافذ أو النوافذ المنخفضة وذلك حرصاً على خصوصية المسكن .

7 – الإعتماد على البساطة في التصميم والإبتعاد عن المبالغة في التصميم .

8 – عزل الفراغات الداخلية عن فراغات الضيافة .

9 – حرمة الجوار وحرمة أهل البيت "الغيرة" .

الجدول رقم (5) يوضح التأثيرات بين التغيرات الثقافية وبين التصميم الداخلي .

س6:- هل تعتقد أنَّ هناك تأثير بين التغيرات الثقافية وبين التصميم الداخلي للبيت الليبي .

ر.م	الإجـابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	تأثير كبير	19	59 %	الأول
2	تأثير قليل	9	28 %	الثاني
3	لا يوجد تأثير	0	0	.
4	يتأثر في بعض الأحيان	4	13 %	الثالث

الجدول رقم (5)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي :

59% تأثير كبير و 28% تأثير قليل و 13% يتأثر في بعض الأحيان .

هذا ما يؤكده جدول رقم "4" أنَّ التأثير الحاصل في تغير الثقافة على الناس هو أمر واضح في إختلاف ثقافات المجتمع التي تنعكس عليهم في عملية التصميم ، ونجدها أيضاً واضحة في التسلسل الحاصل في أشكال البيوت في الفصل السابق .

إذاً : يتأثر تصميم الفراغات الداخلية للبيت الليبي بالتغيرات الثقافية تأثيراً كبيراً .

الجدول رقم (6) يوضح تأثر المصمم لرغبة الزبون .

س7:- يتأثر المصمم لرغبة الزبون وذوقه في تصميم وتخطيط البيت .

ر.م	الإجـابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	يتأثر كثيراً	16	%50	الأول
2	يتأثر قليلاً	9	%28	الثاني
3	يتأثر في بعض الأحيان	7	%22	الثالث

الجدول رقم (6)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي :

50% يتأثر كثيراً و 28% يتأثر قليلاً و 22% يتأثر في بعض الأحيان .

هذا يؤكد الإجابة في الجدول رقم "4" في أغلبية المصممين يعتمدون على آراء صاحب البيت في عملية التصميم ، وهذا الأمر هو الذي ساعد على ضياع الهوية المحلية للبيت الليبي .

إذاً : معظم المصممين يتأثرون لرغبات الزبائن في عملية التصميم وقليلاً ما يتم إقناعهم بأهمية التصميم ذا ت تأثير محلي .

الجدول رقم (7) يوضح أهم العوامل الأساسية التي تؤثر في مساحة التصميم .

س8:- ما هي أهم العوامل الأساسية التي تؤثر في مساحة تصميم البيت الليبي المعاصر .

ر.م	الإجـابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	حجم الأسرة	20	%63	الثاني
2	مواكبة الحداثة والتطور	4	%13	الثالث
3	الناحية المادية	22	%69	الأول
4	أي عوامل أخرى	0	.	

الجدول رقم (7)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي :

69% الناحية المادية و 63% حجم الأسرة و 13% مواكبة الحداثة والتطور .

من المعروف أنَّ الناحية المادية هي العامل الأساسي في مساحة البيت والتي تدور حول عملية البناء وكيفية عملية التشطيب ، بحيث لا نخرج عن شروط التصميم المعمول بها عالمياً لحجم الحجرات النوم وغيرها بحيث تؤدي كل وظائفها الحياتية ، ونجد عامل حجم الأسرة هو المحور الأساسي الذي تدور حوله عدد الفراغات التي يمكن أن نحتاجها في البيت .

إذاً : يؤثر حجم أفراد الأسرة على عدد الفراغات الداخلية ، والناحية المادية تؤثر على مساحة البيت الكلية .

الجدول رقم (8) يوضح إستخدام الرموز ذات معاني دينية في التصميم .

س9:- هل تستخدم رموزاً محلية ذات معاني دينية في تخطيط وتصميم خارطة البيت .

ر.م	الإجـابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	نعم	5	%16	الثالث
2	لا	14	%44	الأول
3	في بعض الأحيان	11	%34	الثاني

الجدول رقم (8)

من خلال الجدول نرى أنَّ الإجابة كانت كالآتي :

44% كانت لا و 34% في بعض الأحيان و 16% نعم .

إنَّ الرموز المحلية بمعاني دينية كانت تستعمل في المعتقدات الدينية التي كان لها إعتقاد ديني وروحي في بعض الأحيان "كالعين و السحر" وغيرها ، ولكن أغلب المصممين لا يتعاملون

بهذه الأشياء وإذ كانوا يفعلونها تلبية لأصحاب المساكن القليل عددهم ، ومن الواضح أنَّ معظمهم لا يجدون جدوى من إستخدام رموز ذات معاني دينية في التصميم الخاص بالمساكن .

إذاً : معظم الناس لا يستخدمون رموزاً ذات معاني دينية في واجهات بيوتهم ولا في مداخلها ولا في الفراغات الداخلية منها ، وإن وجدت فهي قليلة جداً .

الجدول رقم (9) يوضح أهم الأسباب التي جعلت معظم الليبيين يلجأون إلى إضافة فراغات إضافية بعد الإنتهاء من عملية التنفيذ .

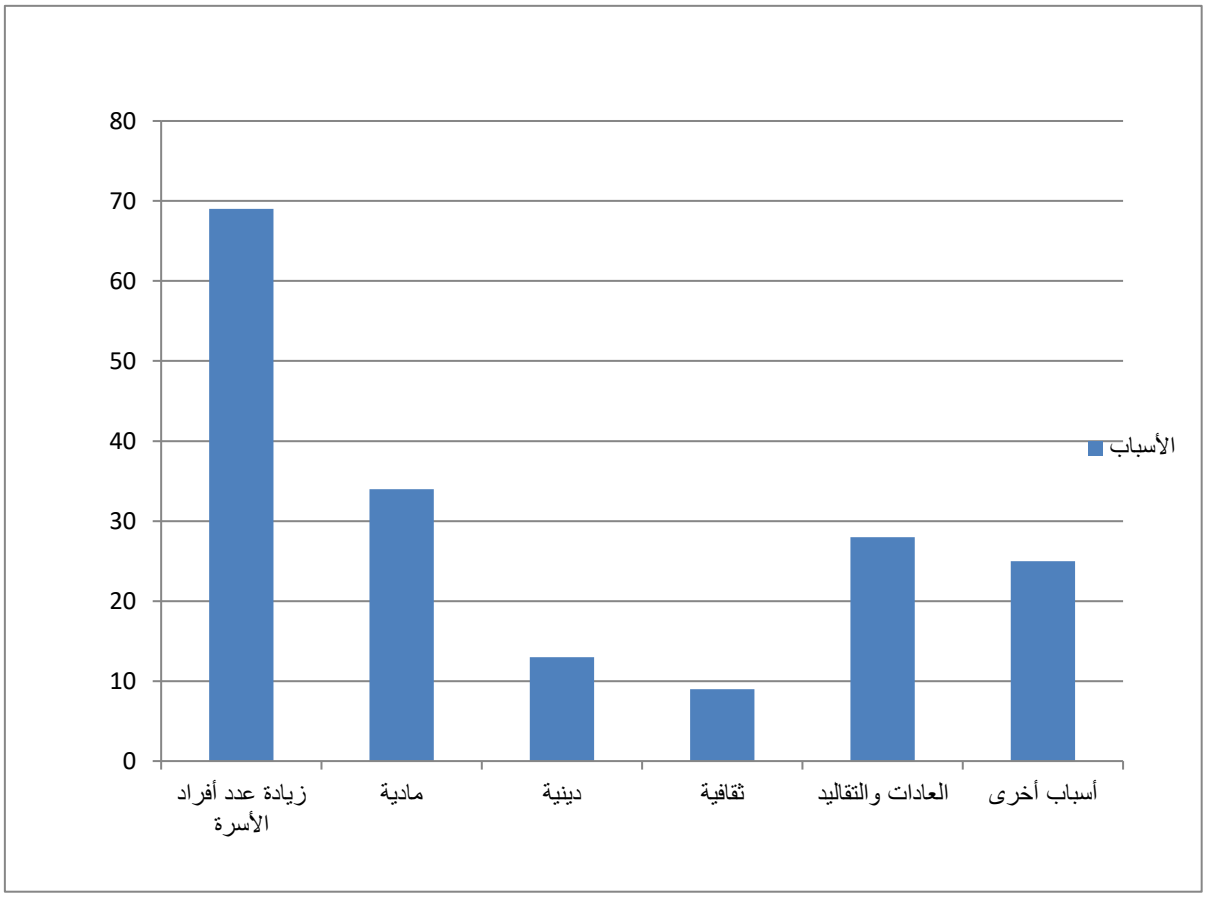

جدول رقم (9)

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أنَّ عدد كبير من الليبيين يلجأون إلى إضافة فراغات في البيت ترجع إلى العامل الأكثر إنتشار في العائلات الليبية وهو عدد أفراد الأسرة حيث نجد لا يوجد توافق بين مساحات البيوت التي تنفذ ومتوسط عدد أفراد الأسرة الليبية فلهذا نجد أغلب البيوت وبالذات ذات المساحات الصغيرة إلى الإستفاذة من المساحات الأخرى مثل البلكونات كما لاحظناه في توصيف وتحليل البيوت وعادة لا يفعل هذا من الأول ، الأمر الذي يعيق صاحب البيت هو العامل المادي ، وبمجرد يتحصل على المال المطلوب فيتغير شكل وفراغات البيت الداخلية والخارجية ، وتأتي العادات والتقاليد في مرحلة لا يشعر بها صاحب البيت إلا بعد أن يسكن البيت فيلاحظ هذه المشاكل فيقوم بمعالجتها ، وجاءت الأسباب الأخرى كالآتي :

1 – يلجأ معظم الناس إلى زيادة الفراغات الإضافية وذلك في وقتها وحالاتها الكثيرة التي يتعرض إليها أصحاب المساكن .

2 – عدم اللجؤ للطرق العلمية في التصميم منذ البداية "عدم اللجؤ إلى مهندس متخصص" .

3 – التقلب والتغير في المفاهيم والإحتياجات الضرورية وعدم القدرة على إتخاذ القرار الحاسم في الفصل بين الضروريات والإمكانيات .

4 – عدم وجود قناعات وثقافات ثابتة لدى الغالبية .

5 – زيادة عدد أفراد الأسرة المتزايد عند العائلة الليبية .

6. – قلة الإمكانيات المادية منذ بداية التنفيذ

7 – تجاهل العادات والتقاليد في ثقافة البناء مع بداية البناء ، ويشعر به بعد السكن .

الجدول رقم (10) يوضح أهم أسباب التلوث البصري في شكل المباني الحديثة .

جدول رقم (10)

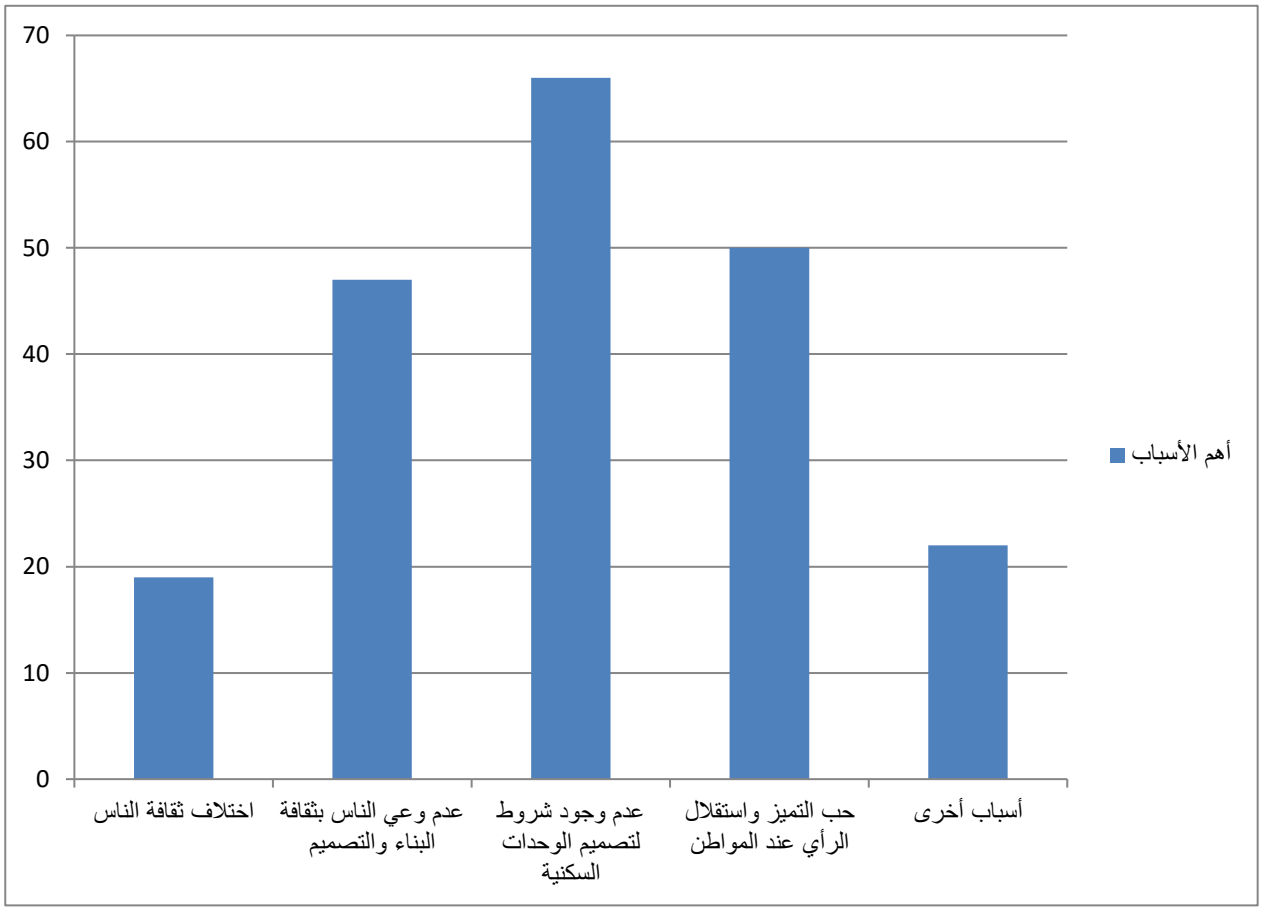

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أنَّ أسباب التلوث البصري في المباني السكنية في ليبيا راجع لعدة أسباب من أهمها عدم وجود شروط لتصميم الوحدات السكنية ، وثبت هذا الأمر بعد مراجعة لائحة الشروط والمباني في ليبيا لا توجد بها أي شروط في المباني وخاصة الفنية والتصاميم الداخلية بالذات .

وبدراسة هذا الجدول والأسباب الأخرى التي جاءت به نجد أهم الأسباب التي أدت إلى التلوث البصري في العمارة سواء من الداخل أو الخارج هي :

1 – عدم وجود شروط لتصميم الوحدات السكنية في ليبيا .

2 – حب التميز وإستقلال الرأي عند المواطن ساعد في إيجاد طابع غير متجانس وغير مدروس .

3 – قلة وعي الناس بثقافة البناء والتصميم .

4 – عدم تقبل الناس بفكرة الإشراف على مراحل التصميم والتنفيذ للوحدات السكنية

5 – عدم التقيد بالتصاميم المقدمة من قبل المهندسين .

6 – التقليد الحاصل في ثقافة البناء عن غير قناعات .

7 – إنتشار اليد العاملة الغير مدربة وغير مرخصة الأمر الذي ساعد على تنفيذ المباني الذي يسهل عليهم فقط .

8 – نادراً ما يشرح للزبون مفهوم الثلوت البصري للعمارة وما هي أهم مخاطر هذا الثلوت وإقناعه بهذا الشئ .

س12:– ما هي أهم المشاكل التي تواجه المصمم عند تصميم الفراغات الداخلية للبيت الليبي ؟

الإجـابة :

1 – التقلب السريع في آراء الزبائن الأمر الذي يعرقل تصميم البيت .

2 – المساحة المتوفرة للبناء ، كلما كانت كبيرة كانت هناك حرية في التصميم .

3 – إيجاد كل الفراغات الداخلية في دور واحد وبمساحة صغيرة .

4 – جهل الزبون بأسس وشروط التصميم الداخلي الناجح .

5 – عدم مراعاة المصمم المعماري لما سيتم من عمليات التصميم الداخلي للفراغات

6 – الجانب المادي الأمر الذي يصعب التوافق بين رغبات الزبون والجانب المادي المخصص للبناء .

7 – عدم إفصاح الزبون عن إمكانياته المادية بشفافية .

8 – عدم توفر ثوابت في قناعات الزبون وأفكاره .

9 – الموائمة بين النمط الذي يرغب فيه الزبون مع نمط عيشه .

10 – ثقافة المجتمع المكتسبة هي التي تغير في تصميم الفراغات الداخلية .

11 – عدم التقدير لأهمية المصمم ومدى الحاجة الحقيقية إليه .

12 – إقتناء بعض الزبائن بعض الآراء التصميمية من الناحية الوظيفية والجمالية ، وبالذات الشكل الخارجي للبيت مثلاً "الأسقف الجمالونية" وغيرها .

13 – عدم توفر الأيدي العاملة الجيدة لتنفيذ التصميم العصري .

14 – عدم الإلتزام بما هو متفق عليه عند قرب نهاية العمل .

15 – إرتفاع أسعار المواد الخام المستوردة وقلة الخامات المحلية .

س13:– ما هي أهم المتطلبات التي لها إرتباط بالثقافة من قبل المواطنين على تصميم البيت المحلي ؟

الإجـابة :

1 – الخصوصية والمتمثلة في عملية الفصل بين النساء والرجال .

2 – كبر حجم الغرف وذلك للأسباب الاجتماعية من مناسبات وعزائم .

3 – الربط بين المعيشة والمطبخ والحديقة .

4 – تخصيص مدخل خاص بالضيوف وآخر لأهل البيت .

5 – إيجاد العدد الكافي من الغرف والحمامات .

6 – عدم الإلمام الجيد بعناصر التصميم المحلي والخلط بينه وبين العناصر الوافدة .

7 – التوافق بين التصميم والإحتياجات الخاصة بصاحب البيت .

8 – أن يلبي خدمات المواطن من ناحية العزلة .

9 – معظم المواطنين يبتعدون عن النمط الثقافي التقليدي في مساكنهم محاولين إتباع ما يشاهدونه من ثقافات دخيلة .

10 – التوعية الإعلامية والإرشاد في هذه الجوانب .

11 – تأثير وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الوافدة منها على ثقافة الزبون .

12 – الإذاعة المرئية والإنترنت لهما دور كبير في تغير المفاهيم عند المواطنين عند تقبلهم للثقافة المحلية .

13 – إختيار المواد الخام المناسبة .

14 – الإلمام بثقافة المجتمع المحلي .

15 – دراسة فراغات البيوت القديمة والإستفاذة منها قدر الإمكان في تلبية إحتياجات البيت الحديث المعاصر .

16 – وجود مصممين في المراكز الكبرى كالمصانع ومراكز الطلاء والمراكز المتعلقة بالتصنيع وغيرها .

س14:- من خلال تجربتك العملية ، ما هي أهم المعايير والخصائص الاجتماعية التي يستوجب مراعاتها في تصميم الفراغات الداخلية للبيت الليبي المعاصر ؟

الإجـابة :

1 – إستغلال كل الفراغات بشكل صحيح ويتناسب مع راحة الزبون .

2 – يجب أن يكون هناك أكثر من غرفة إستقبال ، واحدة للرجال وأخرى للنساء ولا تكون مكشوفة من حيث النوافذ والأبواب والمحافظة على الخصوصية قدر الإمكان .

3 – كبر مساحة الإستقبال الخاصة بالضيوف تماشياً مع متطلبات المناسبات الاجتماعية الخاصة بالعائلات الليبية .

4 – كبر حجم المطبخ وذلك للضرورة ، حيث أنَّ الأسرة الليبية تعودت على إقامة الولائم والعزائم ، بالتالي تكون مساحة المطبخ تلبي هذه الولائم .

5 – عدد أفراد أسرة صاحب البيت وما هو سلوكهم .

6 – التوجه إلى القواعد الإسلامية مع مراعاة الجانب الديني أثناء التصميم .

7 – جعل فراغات المعيشة والنوم أبعد ما يمكن للوصول إليها بشكل مباشر .

8 – وجود مساحات خارجية منفصلة خاصة للعائلة .

9 – توفير مساحات ألعاب خاصة بالأطفال .

10 – سهولة الحركة لأصحاب المنزل دون المرور بغرف الإستقبال .

11 – عدم توزيع غرف النوم من صالة المعيشة .

12 – ألا يتقاطع خط السير بين الحمام وغرفة النوم بخط واحد .

13 – يجب أن تكون عدد غرف النوم تتناسب مع أفراد الأسرة .

14 – تجمع غرف النوم في جناح واحد وبعيدة عن المدخل الرئيسي .

15 – إضافة مساحة للصلاة "مصلى" على تصميم البيت المعاصر .

16 – المحافظة على الطابع الديني ومراعاة العادات والتقاليد في المبنى .

17 – العلاقات الاجتماعية لدى الزبون التي يتمتع بها بين الناس .

18 – الإستقرار الإقتصادي والاجتماعي للأسرة والإستقلالية والتميز .

19 – الثبات والتغير في العامل الإقتصادي "التنبؤ" .

20 – القدرة والثبات في التغير الاجتماعي .

21 – إضافة اللمسة الجمالية في البيت من الأشياء المرغوبة .

22 – الحذر من تدخل طرق غريبة من شأنها يحدث خلل في العملية التصميمية .

23 – إنَّ لكل بيئة خصائص تميزها عن البيئات الأخرى سواء من الناحية الاجتماعية والثقافية والحضارية والمناخية ، ولها عاداتها وتقاليدها الخاصة بها .

24 – الحاجة إلى الآمان وإحتياجات جسمانية والحاجة بالشعور بالذات .

25 – إستخدام المواد الخام المتوفرة محلياً .

26 – الإقتصاد في مساحات الفراغات للمبنى .

27 – مراعاة متطلبات الزبون في الحد المسموح به .

س15:- ما هي أهم الحلول التي تراها في مواجهة مشكلة التغيرات الثقافية وإنعكاسها على تصميم الوحدات السكنية ؟

الإجـابة :

1 – مواكبة التغيرات والتلاؤم مع هذه الثقافات الجديدة مع عدم المساس بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي يتصف بها الوسط أو المنطقة التي سيقام بها البيت .

2 – وضع معايير وشروط خاصة من قبل الدولة تتناسب مع إحتياجات البيت المحلي والحفاظ على الشكل العام والجمالي للمدن .

3 – العمل التدريجي على سن القوانين واللوائح التي تدعم النقاط السابقة ووضعها موضع التطبيق ومخالفة المخالفين لها .

4 – وضع أسس موحدة لتصميم البيت الليبي حسب ثقافة وطابع كل مدينة ورموزها وموروثها الثقافي ليصبح لكل مدينة طابع خاص بها .

5 – التنبه لمستقبل المنطقة وما ستؤول إليه في المخططات القادمة .

6 – الرقابة على المخططات السكنية من بداية التنفيذ حتى النهاية ووضع مخالفات قانونية .

7 – زرع ثقافة القناعة بالإمكانيات المادية والاجتماعية المتاحة وعدم التكلف والتكيف معها .

8 – إعداد برامج التوعية خاصة للشباب في مجال التصميم البيئي وتكيفه مع الظروف الإقتصادية والاجتماعية .

9 – المؤتمرات والندوات والمعارض تلعب دوراً كبيراً في هذا المجال .

10 – إعداد البرامج لنشر ثقافة الإسكان الوظيفي ، والتصميم الوظيفي .

11 – السعي نحو التخلص من ثقافة التقليد السلبي .

12 – الإنتباه إلى الغزو والتشوه البصري الحاصل للبيت في ليبيا .

13 – مهما كان التأثير الخارجي على تصميم البيت لابد أن يراعي عملية الفصل بين الجنسين وإحترام العادات والتقاليد الاجتماعية ، بحيث لا تتعارض مع الدين .

14 – إقناع الزبون بالأفكار المطروحة وتقبلها .

15 – يجب معرفة إسلوب حياة الزبون وعائلته بدقة قبل تصميم الوحدة السكنية .

16 – عملية البناء لابد أن تتناسب مع البيئة والمكان ومراعاة المناخ .

17 – دراسة العوامل الأساسية المتعلقة بعاداتنا وتقاليدنا .

18 – محاولة الربط بين هذه العوامل والتغيرات الثقافية والدينية حتى الوصول إلى نتيجة جيدة .

19 – المحافظة على العادات والتقاليد والموروثات الثقافية والبناءات بينهما .

20 – إبراز التصميمات وربطها بالموروث الليبي من قبل ذوي الإختصاص .

21 – إنشاء مكاتب خاصة من قبل الدولة للتصميم الشامل للمباني بما في ذلك أعمال الكهرباء والسباكة والتكييف والتصميم الداخلي وغيرها .

النتائـج

من خلال توصيف النماذج السكنية وتحليل البيانات ومناقشة المعلومات الواردة في البحث والتي تبحث عن أهم المؤثرات الاجتماعية والثقافية على التصميم الداخلي للبيت الليبي المعاصر ، لقد توصل الباحث إلى أهم النتائج التي تم تلخيصها كالآتـي:-

1 – إعتماد المصمم على أفكار أصحاب المساكن بشكل كبير الأمر الذي ساعد في إنتشار التلوث البصري الحاصل للعمارة السنية سواء من الداخل أو الخارج .

2 – يختلف شكل الفراغات الداخلية في المباني السكنية بإختلاف عدد أفراد الأسرة والحالة المادية لصاحب المسكن .

3 – يعتمد التوجيه في البيت على حرمة الجوار وحرمة أهل البيت .

4 – معظم الناس لا يستخدمون رموزاً ذات معاني دينية في واجهات بيوتهم ولا في مداخلها وحتى الفراغات الداخلية منها ، وإن وجدت فهي قليلة جداً .

5 – عدم اللجؤ إلى الطرق العلمية في التصميم منذ البداية ؛ الأمر الذي يجعل صاحب البيت إلى إضافة فراغات أخرى تلبي إحتياجات الأسرة وفي الأغلب تكون زيادة عدد أفراد الأسرة .

6 – حب التميز وإستقلال الرأي عند المواطن ساعد في إنتشار التلوث البصري للمباني السكنية المحلية .

7 – قليل ما تجد إتفاق بين المهندس المعماري والمصمم الداخلي في تصميم ومتابعة الوحدات السكنية .

8 – تعتبر ثقافة المجتمع المكتسبة لها الأثر في النتائج السلبية الحاصلة في تصميم البيت من الداخل والخارج .

9 – يفضل وجود شروط من قبل الجهات المتخصصة في عملية توريد المواد الخام الحديثة وبمواصفات محلية .

10 – تتمثل أهم المتطلبات الثقافية عند المواطنين في خصوصية البيت من ناحية الفصل بين الجنسين .

11 – كلما كان التصميم يراعي الدين من حيث العادات والتقاليد والعرف كلما كان يلبي إحتياجات أصحاب المساكن .

12 – دمج الطابع المحلي مع ثقافات أخرى وعدم الإهتمام بالنظم والتصميم والمعايير الأمر الذي صعب عليه في ترتيب وتهيئة الفضاء الداخلي .

13 – عدم وعي الناس بثقافة البناء الأمر الذي تأثر سلباً على المتطلبات الثقافية والاجتماعية الخاصة بالتصميم .

14 – ترتبط ثقافة المجتمع في الإختيار السليم لتصميم البيت الذي يتلائم مع الطابع الثقافي لمجتمعنا المحافظ .

15 – مراعاة كبر مساحة المطبخ لتلبي حاجيات الأسرة الليبية من إقامة الولائم والعزائم .

16 – المحافظة بقدر الإمكان على إيجاد مساحات خارجية منفصلة خاصة للعائلة وتوفير مساحات خاصة بلعب الأطفال ومساحات خضراء .

17 – يجب أن تكون عدد حجرات النوم تتناسب مع عدد أفراد الأسرة .

18 – دراسة المواد الخام المحلية وإمكانية توظيفها في المباني الحديثة ، الأمر الذي يساعد في ضبط إستخدام الخامات المستوردة المختلفة .

19 – يجب مواكبة التغيرات الحديثة مع عدم المساس بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي يتصف بها مكان التنفيذ .

20 – إستنباط الأفكار الحديثة ووضعها في قالب يتماشى مع بيئتنا والمتطلبات الثقافية والاجتماعية وتنفيذها في تصاميم العمارة المحلية .

21 – عملية البناء يجب أن تتناسب مع البيئة المحلية والمكان المخصص لها ومراعاة المناخ والتوجيه الصحيح لمتطلبات الأسرة .

22 – إبراز التصميمات الحديثة وإرتباطها بالعادات والتقاليد والموروثات الثقافية للبيت .

23 – عملية تقليد النماذج الغربية في بعض الأحيان أدى إلى عدم مراعاة النواحي الدينية والاجتماعية أو فقدان روح التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة .

24 – عدم وضع معايير وشروط خاصة بالبيت الليبي في لائحة المباني ، الأمر الذي ساء في عملية إنتشار الفوضى التصميمية .

25 – نادراً ما توجد برامج متخصصة في وسائل الإعلام توضح أهمية ثقافة البناء عند المواطن .

التوصيات

من خلال تحليل وتوصيف المباني وإستعراض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من أهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية على تصميم البيت الليبي المعاصر ، يوصي الباحث بالآتي :-

1 – يجب شرح مفهوم التلوث البصري للعمارة وما هي أهم مخاطر هذا التلوث وإقناع صاحب المسكن بهذا الشئ .

2 – إستحداث برامج متخصصة في وسائل الإعلام لشرح المفاهيم الثقافية وتأثيرها على الفراغات الداخلية .

3 – دراسة المواد الخام المحلية وإمكانية إستخدامها في المباني السكنية .

4 – إضافة مساحة للصلاة "مصلى" على تصميم البيت المعاصر .

5 – التشجيع على القيام بالدراسات والبحوث عن كل منطقة في ليبيا وذلك حسب عاداتها وتقاليدها وظروفها المناخية .

6 – وضع معايير وشروط خاصة من قبل الدولة تتناسب مع إحتياجات البيت المحلي والحفاظ على الشكل العام والجمالي للمدن .

7 – العمل على سن القوانين واللوائح التي تدعم النقاط السابقة ووضعها موضع التطبيق ومخالفة المخالفين لها .

8 – الرقابة على المخططات السكنية من بداية التنفيذ حتى النهاية ووضع مخالفات قانونية .

9 – إعداد برامج التوعية خاصة للشباب في مجال التصميم البيئي وتكيفه مع الظروف الإقتصادية والاجتماعية .

10 – إعداد البرامج لنشر ثقافة الإسكان الوظيفي ، والتصميم المناسب لذلك .

11 – الإنتباه إلى الغزو والتشوه البصري الحاصل للبيت في ليبيا .

12 – إنشاء مكاتب خاصة من قبل الدولة للتصميم الشامل للمباني بما في ذلك أعمال الكهرباء والسباكة والتكييف والتصميم الداخلي وغيرها .

المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم .

2– إبراهيم الخطيب وآخرون : **مدخل إلى علم الاجتماع** ، الأهلية للنشر والتوزيع ، سنة 1987 ، عمان ، الأردن .

3– إبراهيم الشلبي : **أسس التصميم** ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

4– أحمد خالد غلام : **تخطيط المدن** ، مطبعة النهضة العربية ، سنة 1980 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

5– أحمد علي الفنيش : **المجتمع الليبي ومشكلاته** ، منشورات دار مكتبة النور ، سنة 1967 ، طرابلس ، ليبيا .

6– أحمد محمد النويري : **المأثورات الشعبية** "في ليبيا" ، منشورات المؤسسة العامة للثقافة ، سنة 2009 ، ليبيا .

7– أسامة النحاس : **عمارة الصحراء** ، مكتبة الأنجلو المصرية .

8– أسمهان ميلود معاطي : **التأثيرات النفطية على البيئة الاجتماعية في ليبيا** "1955–1969" ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، سنة 2009 ، طرابلس ، ليبيا .

9 – إعداد – جريس خوري وآخرون : **التصميم الداخلي** "المفروشات" ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1994 ، بيروت ، لبنان .

10- إعداد – ربيح الحرستاني وميشيل عيلبوني : **الإظهار المعماري واللون** ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1998 ، بيروت ، لبنان .

11- السيد علي شتا : **نظرية علم الاجتماع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، سنة 1993.

12- العمارة الشعبية : **موسوعة الحرف التقليدية في مصر** ، أصالة للطباعة ، الجزء الثالث ، سنة 2008 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

13- أمال الصراف وعدلي عبدالهادي : **تاريخ الأثاث** ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، سنة 2003 ، عمان ، الأردن .

14- أيمن سعدي محمد : **تكنولوجيا الخامات** "الديكور" ، مكتبة المجتمع الدولي ، سنة 2008 ، عمان ، الأردن .

15- إيهاب بسمارك الصيفي : **الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم** "فاعلية العناصر الشكلية" ، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر ، سنة 1998 .

16- باسم محمد عايش عبدالعزيز : **تصميم الديكور الداخلي** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2006 ، عمان ، الأردن .

17- بوتومور : **تمهيد في علم الاجتماع** ، ترجمة – محمد الجوهري وآخرون ، دار المعارف ، جمهورية مصر العربية .

18- توفيق عبدالجواد : **العمارة الإسلامية** "فكر وحضارة" ، مكتبة الأنجلو المصرية .

19- توفيق عبدالجواد : **تاريخ العمارة** ، المطبعة الفنية الحديثة ، الطبعة الثانية ، سنة 1970 .

20- جبارة عطية جبارة : **علم الاجتماع الأعلام** ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، سنة 1985 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

21- جمال عبدالحميد عبيد : **موسوعة** "ديكورات المنزل" ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، سنة 2005 ، عمان الأردن .

22- جمان المنجد : **نظريات العمارة** ، منشورات جامعة حلب ، كلية الهندسة المعمارية ، سنة 1994 .

23- جمعة أحمد قاجة : **الزخارف الإسلامية** ، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر ، سنة 2008 ، طرابلس ، ليبيا .

24- حسن الباشا : **الآثار والفنون الإسلامية** ، المجد الأول ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، سنة 1999 .

25- حسن فتحي : **من فكر شيخ المعماريين** "حسن فتحي" ، إعداد وتقديم – يحي الزيني ، المجلس الأعلى للثقافة ، سنة 2003 ، القاهرة ، مصر .

26- خالد بن عبدالعزيز الطياش : **آراء في العمارة والعمران** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، سنة 1432 هـ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

27- خالد عزب : **تراث العمارة الإسلامية** ، دار المعارف ، سنة 2002 ، القاهرة ، مصر .

28- خضر زكريا : **نظريات سوسيولوجية** ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1998 ، دمشق ، سويا .

29– خلود بدر غيث ومعتصم عزمي الكرابلية : **مبادئ التصميم الفني** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2008 ، عمان ، الأردن .

30– سيد عويس : **حديث عن الثقافة وبعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة 1970 .

31– سينكلير جولدي : **تذوق الفن المعماري** ، ترجمة – محمد بن حسين البراهيم ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 2007 ، بيروت ، لبنان .

32– شادي نسيم جبير : **المشكلات السكانية** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2006 ، عمان ، الأردن .

33– شعبان محمود محمد راشد : **القبائل العربية الليبية** "في السودان الأوسط ودورها في تاريخ المنطقة في الفترة 1795–1911" ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، سنة 2003 ، طرابلس ، ليبيا .

34– عاصم محمد رزق : **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية** ، مكتبة مدبولي ، سنة 2000 ، مصر .

35– عبدالجليل قريرة الحسناوي : **أنماط التكيف الاجتماعي** ، منشورات كلية الآداب والتربية ، جامعة سبها ، سنة 1994 .

36– عبداللطيف محمد عفيفي : **تاريخ الأثاث والتصميم الداخلي الإنجليزي** ، كمالكو للطباعة والإعلان .

37– عبدالله عطوى : **الإنسان والبيئة** "في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة" ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، سنة 1993 ، بيروت ، لبنان .

38- عدلي محمد عبدالوهاب : **تكنولوجيا النجارة** ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، سنة 2002 ، عمان ، الأردن .

39- عفيف البهنسي : **الجمالية الإسلامية** "في الفن الحديث" ، دار الكتاب العربي ، سنة 1998 ، دمشق ، سوريا .

40- عفيف بهنسي : **موسوعة الفن والعمارة** "الفن والإستشراق" ، المجلد الثامن ، دار الرائد اللبنانية ، سنة 1983 ، لبنان ، بيروت .

41- علي الحوات : **مبادئ علم الاجتماع** ، منشورات الجامعة المفتوحة ، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر ، سنة 1990 ، طرابلس ، ليبيا .

42- علي الحوات وأحمد النكلاوي : **علم الاجتماع** "مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية" ، منشورات جامعة الفاتح ، سنة 1982 ، طرابلس ، ليبيا .

43- علي الميلودي عمورة : **ليبيا** "تطور المدن والتخطيط الحضري" ، دار الملتقى للطباعة والنشر ، سنة 1998 ، بيروت ، لبنان .

44- علي عبدالمعطي محمد : **جماليات الفن** "المناهج والمذاهب والنظريات" ، دار المعرفة الجامعية ، سنة 1994 ، الإسكندرية ، مصر .

45- عماد محمد عدنان تنبكجي : **مفردات العمارة والإنشاء** "وضوابط العمارة المعاصرة" ، دار دمشق ، سنة 1990 .

46- غاسبري ميسانا : **المعمار الإسلامي في ليبيا** ، تعريب – علي الصادق حسنين ، دار الجيل ، سنة 1998 ، بيروت ، لبنان .

47- فادية عمر الجولاني : **دراسات حول الأسرة العربية** "تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير إتجاهات الأجيال" ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة ، سنة 1995 .

48- فاروق عباس حيدر : **تخطيط المدن والقرى** ، منشأة المعارف ، سنة 1994 ، الإسكندرية .

49- فرانسيس تيبالدز : **جعل المدن ملائمة للناس** "تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن" ، ترجمة – عمر بن سالم باهمام ، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع .

50- محمد الجوهري وآخرون : **ميادين علم الاجتماع** ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، سنة 1976 ، جمهورية مصر العربية .

51- محمد الدقس : **التغير الاجتماعي** "بين النظرية والتطبيق" ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، سنة 1987 ، عمان ، الأردن .

52- محمد السيد أرناووط : **الإنسان وتلوث البيئة** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة خاصة ، سنة 1999 .

53- محمد زينهم : **دراسات في البيئة والفن** ، سنة 2002 .

54- محمد سعيد فرح : **ما ... علم الاجتماع** ، منشأة المعارف للنشر ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

55- محمد عاطف غيث : **دراسات في علم الاجتماع** "نظريات وتطبيقات" ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، سنة 1985 ، بيروت ، لبنان .

56- محمد عبدالسلام العمري : **عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة 2003 .

57- محمد محمد طاهر آل شبير ألخاقاني : **علم الاجتماع بين التغير والثابت** ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، سنة 1987 ، بيروت ، لبنان .

58- محمود زين العابدين : **جولة تاريخية في عمارة** "البيت العربي والبيت التركي" ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1998 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

59- محي الدين محمد وهبة : **نظريات العمارة الداخلية** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، سنة 2009 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

60- مسعود رمضان شقلوف وآخرون : **موسوعة الآثار الإسلامية** "في ليبيا" ، الجزء الأول ، الدار العربية للكتاب ، سنة 1980 ، مصلحة الآثار ، طرابلس .

61- مصطفى الخشاب : **دراسات في الاجتماع العائلي** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، سنة 1981 ، بيروت ، لبنان .

62- مصطفى عمر التير : **مسيرة تحديث المجتمع الليبي** "مواءمة بين القديم والحديث" ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، معهد الإنماء العربي ، سنة 1992 ، طرابلس ، ليبيا .

63- معتصم عزمي الكرابلية و محمد سعد حسان : **مدخل في التصميم الداخلي** ، دار المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، سنة 2005 ، عمان ، الأردن .

64- معن خليل عمر : **نحو نظرية عربية في علم الاجتماع** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، سنة 1992 ، عمان ، الأردن .

65- منى قاسم : **التلوث البيئي والتنمية الإقتصادية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة 1999 .

66- نوفرت : **عناصر التصميم والإنشاء المعماري** ، ترجمة وإعداد – ربيح محمد نذير الحرستاني ، دار الأيام للطباعة والنشر ، سنة 2010 ، دمشق ، سوريا .

67 – ول ديورانت : **قصة الحضارة** ، المجلد الأول ، نشأة الحضارة ، الشرق الأدنى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

68- يحي الزيني : **من فكرة شيخ المعماريين حسن فتحي** ، المجلس الأعلى للثقافة ، سنة 2003 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

69- يونس خنفر : **أسس التصميم الداخلي** "وتنسيق الديكور" ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، سنة 1983 ، عمان ، الأردن .

70- يونس خنفر : **سلسلة الفنون التطبيقية والهندسية** "تكنولوجيا النجارة والديكور– الأصول التصميمية والتنفيذية في فن هندسة الديكور" ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .

الكتب الأجنبية :

71- AJ Metric Handbook , third edition , seventh impression , The Architectural Press 9-13 Queen Anne's Gate London SW1

72- Jacques REVAULT : PALAIS ET DEMEURES DE TUNIS , EDITIONS DU CENTRE NATIONAL DE LA RECHERCHE SCIENTIFIOUE , 15,quai Anatoe-France – PARIS , 1983 .

73- JOHN WILEY & SONS, INC: INTEROR DESIGN VISUAL PRESENTATION, A Guide to Graphics , Models & Presentation Techniques , WILCI , Second Edition .

74- JOSEPH DECHIARA , MICHAEL . CROSBIE : TIME-SAVER STANDARDS for BUILDING TYPES , Fourth Edition , Mc GRAW-HILL INTERNATIONAL EPITION , NEW YORK , 2001 .

75- JOSEPH DECHIARA ,JULIUS PANERO , and MARTIN ZELNIK : TIME-SAVER STANDARDs for INTERIOR DESIGN and SPACE PLANNING , Second Edition , Mc GRAW-HILL , New York , 2001 .

ثانياً : البحوث العلمية .

76- إبراهيم موسى أبو أمان : **دور الهجرة في التغير الاجتماعي والثقافي** " دراسة حالة محلية البقعة بمحافظة أمبدة" ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، الفن العام ، سنة 2013 .

77- خالد علي علي الحاضري : **الأنماط المعمارية العمرانية اليمنية للمباني العامة المعاصرة كنتاج للمتغيرات الثقافية والاجتماعية** ، بحث منشور ، المركز الوطني للمعلومات ، الجمهورية اليمنية ، سنة 2000 م .

78- طارق جابر عبده فارع : **التأثير المناخي على المساكن الشعبية في الأقاليم الحارة الجافة** "وادي حضرموت باليمن كحالة دراسية" ، جامعة التكنولوجيا الأردنية ، 2009م .

79- عبدالزهر بامحمي : **مساهمة المدرسة في التغيرات الاجتماعية والثقافية في القرية المغربية** ، السوسيولوجية القروية السياحية ، الجزء الأول ، 12- juill. 2010 ، سنة .

80- عبدالوهاب محمد علي التركي : **تحولات التشكيل المعماري في العمارة اليمنية** ، بحث منشور ، المركز الوطني للمعلومات ، الجمهورية اليمنية ، سنة 2002م .

81- علي حسن الصغير : **خصائص العمارة العربية الطينية السكنية وعلاقتها الإرتباطية بثقافة المجتمع والمناخ** ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاتح ، كلية الآداب ، قسم العلوم الاجتماعية ، سنة 1997 .

82- علي صالح عزوز : **فنون البيئة الصحراوية وتطبيقها على عمل جداري** "مرسى مطروح" ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصوير ، شعبة جداري ، سنة 2002 .

83- عمر جلال حفظي عينبوس : **التصميم المعماري الداخلي بين تعددية المفاهيم الفكرية في القرن العشرين** ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا، سنة 2012 ، نابلس ، فلسطين .

84- محمد الحاج ساسي : **الفضاءات الداخلية في المدينة العتيقة بصفاقس** ، رسالة ماجستير ، جامعة تونس ، المعهد العالي للفنون الجملية ، سنة 2002م .

ثالثاً : الدوريات .

85- **المجلة الدولية للهندسة والإدارة والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا** ، الموضوع العام – الهندسة المدنية ، جامعة ثاماسات ، تايلاند ، سنة 2011 – العدد 2و3 ، سنة 2012 – العدد 3و4 ، سنة 2013 – المجلد 4 – العدد 1و3 .

86- **لائحة إستعمال وتصنيف المناطق** "لمخططات التطبيق" صدرت عن اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق ، مصلحة التخطيط العمراني ، قرار رقم 189 ، لسنة 1429 ميلادي ، سرت ، ليبيا .

87- **مجلة آثار العرب** ، تصدر عن مشروع وإدارة المدينة القديمة بإطرابلس ، العدد 9-10 لسنة 1997 والعدد 11-12 لسنة 1999 .

88- **مجلة أثار العرب** ، مصلحة الآثار ومشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة طرابلس ، العدد السادس ، مارس 1993م .

89- **مجلة البحوث الثقافية** ، الموضوع العام – متعدد التخصصات ، الناشر – المعهد الروسي للبحوث الثقافية ، روسيا ، سنة 2010 ، سنة 2012 .

90- **مجلة الطاقة والبيئة** ، الموضوع العام – العلوم البيئية ، إيران ، سنة 2012 ، العدد – خاص حول تكنولوجيا البيئة .

91- **مجلة عالم البناء** ، تصدر عن مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، العدد 212 ، سنة 1999 .

92- **مجلة علوم وفنون** "دراسات وبحوث" ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – أبريل 1999 ، والمجلد الثالث عشر – العدد الثالث – يوليو 2001 .

93- **مجلة عمار** ، العدد 76 ، نوفمبر 2003 ، قسم العمارة ، كلية الهندسة والعمارة ، جامعة الكويت ، دولة الكويت .

94- **مجلة فنون وإعلام** ، صدرت عن كلية الفنون والإعلام ، جامعة طرابلس ، العدد الأول ، سنة 1426 م.ر .

رابعاً : شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

95-www.faesbook.com.

96-Mirthlibya.blogspot.com.

97-Muhannadknol.wordpyess.com.

98-V.b.nuhr.com.

99-www.djelfo.info>com.

الملاحق

- **ملحق رقم (1) : اللائحة التنفيذية لقانون رقم (3) لسنة 1369 و.ر بشأن التخطيط العمراني .**
- **ملحق رقم (2) : لائحة إستعمال وتصنيف المناطق لمخططات التطبيق .**
- **ملحق رقم (3) : صحيفة الإستبيان الخاصة بالمصممين .**
- **ملحق رقم (4) : نموذج توصيف وتحليل البيوت عينة الدراسة .**

ملحق رقم (1)

اللائحــة التنفيذية للقانــون

رقم (3) لسنة 1369 و . ر

بشأن التخطيط العمراني

قرار اللجنة الشعبية العامة

رقم (19) لسنة 1370 و . ر (2002 ف)

بشأن التخطيط العمراني

اللجنة الشعبية العامة .

بعد الإطلاع على القانون رقم (1) لسنة 1369 و.ر ، بشأن المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، ولائحته التنفيذية .

على القانون رقم (3) لسنة 1369 و.ر ، بشأن التخطيط العمراني .

وعلى كتاب مصلحة التخطيط العمراني رقم (1378) المؤرخ في 12 / 11 / 1369 و.ر .

وعلى ما قررته اللجنة الشــعبية العامة في إجتماعها العادي الثاني لســنة 1369 و.ر المنعقد بتاريخ 01 / 10 / 1369 و.ر .

وعلى ما قررته أمانة اللجنة الشـــعبية العامة في إجتماعها العادي الأول لعام 1370 و . ر ، المنعقد بتاريخ 07 / 01 / 1370 و.ر .

قـــررت

مادة (1)

يعمل بأحكام اللائحة التنفيذية للقانون رقم (3) لســـنة 1369 و.ر بشـــأن التخطيط العمراني ، المرفقة بهذا القرار .

مادة (2)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ، ويلغي كل حكم يخالفه .

صدر في 19 ذو الحجة اللجنة الشعبية العامة

الموافق 03 / 03 / 1370 و.ر ، (2002 ف)

ملحق رقم (2)

لائحة إستعمال وتصنيف المناطـق

لمخططات التطبيق

أمانة اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق

قرار أمين اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق رقم (180) لسنة 1429 م

بشأن إعتماد لائحة إستعمال وتصنيف المناطق .

أمين اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق :

_ بعد الإطلاع على القانون رقم (5) لسنة 1969 إفرنجي بشأن تخطيط وتنظيم المدن والقرى وتعديلاته .

_ وعلى القانون رقم (1) لسنة 1425 ميلادية بشأن نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية واللائحة التنفيذية .

_ وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة (81) لسنة 1993 إفرنجي بإنشاء مصلحة التخطيط العمراني .

_ وعلى قرار أمانة اللجنة الشعبية العامة رقم (62) لسنة 1429 ميلادية بشان إعادة تنظيم الجهاز الإداري للجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق .

_ وعلى كتاب أمين إدارة مصلحة التخطيط العمراني رقم (891) المؤرخ في 7 / 11 / 1429 ميلادية .

_ وعلى ما عرضه الكاتب العام .

قـرر

مـادة (1)

تعتمد لائحة إستعمال وتصنيف المناطق المرفقة بهذا القرار .

مـادة (2)

يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القرار .

مـادة (3)

على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية

م . أمبارك عبدالله الشامخ

أمين اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق

صدر في سرت

الموافق 25 / 12 / 1429 ميلادية

ملحق رقم (3)

الأخ الأستاذ الفاضل /

بعد التحية :-

نظراً لخبرتكم وإهتماماتكم بتصميم الفراغات الداخلية للوحدات السكنية ، نأمل منكم التكرم على الإجابة على هذا الإستبيان والخاص بدراسة (**المتغيرات الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على التصميم الداخلي للبيت الليبي المعاصر**) بإشراف الأستاذ الدكتور : **عياد أبوبكر هاشم** هذا الإستبيان يهدف إلى المساعدة في الكشف عن أهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية على تصميم البيت الليبي المعاصر ، من أجل الوصول إلى تصميم أفضل يحمل الكثير من الحلول لمشكلة التصميم الداخلي من الناحية الاجتماعية والثقافية حتى يلائم البيئة المحلية .

الباحث يتقدم لكم بالشكر سلفاً على حسن تعاونكم معنا في جمع البيانات المطلوبة . علماً بأنَّ المعلومات والبيانات التي تتفضلون بها لن تستخدم إلا في البحث العلمي فقط .

أولاً / البيانات الشخصية

1- الاسم :- .....(لمن يرغب).

2- المؤهل العلمي :- .....

3- التخصص :- .....

4- الوظيفة :- .....

5- سنوات الخبرة :- .....

ثانياً / الأسئلة التخصصية

س1:- ما هي أهم المؤثرات الاجتماعية على التصميم الداخلي للوحدات السكنية ؟

☐ الدين ☐ المعتقدات الاجتماعية ☐ العرف

☐ العادات والتقاليد ☐ المناسبات الاجتماعية

☐ أي مؤثرات أخرى :.....

س2:- هل تعتقد أنَّ العادات والتقاليد لها تأثير على تصميم الفراغات الداخلية للبيت ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

س3:- هل يتأثر تصميم البيت بتغير المفهوم الاجتماعي والثقافي لدى الزبائن ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان

س4:- ما هي الأساسيات التي تنطلق منها في عملية تصميم الوحدات السكنية ؟

☐ آراء صاحب المسكن "الزبون" .

☐ الإطلاع على تصاميم عالمية ومحلية .

☐ دراسة الواقع المحلي موضوع التصميم .

☐ أي أسباب أخرى .....

س5:- هل يؤثر الدين والعرف في تصميم الفراغات الداخلية للبيت الليبي ؟

☐ نعم ☐ لا

وإذ كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك .

.....

.....

.....

.....

س6:- هل تعتقد أنَّ هناك تأثير بين التغيرات الثقافية وبين التصميم الداخلي للبيت الليبي ؟

تأثير كبير ☐ تأثير قليل

☐ لا يوجد تأثير ☐ يتأثر في بعض الأحيان

س7:- يتأثر المصمم لرغبة الزبون وذوقه في تصميم وتخطيط البيت ؟

☐ يتأثر كثيراً ☐ يتأثر قليلاً ☐ يتأثر في بعض الأحيان

س8:- ما هي أهم العوامل الأساسية التي تؤثر في مساحة تصميم البيت الليبي المعاصر ؟

☐ حجم الأسرة

☐ مواكبة الحداثة والتطور

☐ الناحية المادية

☐ أي عوامل أخرى

س9:- هل تستخدم رموزاً محلية ذات معاني دينية في تخطيط وتصميم خارطة البيت ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان

س10:- لماذا يلجأ معظم الليبيين إلى إضافة فراغات إضافية في البيت بعد الانتهاء من التنفيذ ؟

☐ أسباب زيادة عدد أفراد الأسرة .

☐ أسباب مادية .

☐ أسباب دينية .

☐ أسباب ثقافية .

☐ أسباب متعلقة بالعادات والتقاليد .

☐ أسباب أخرى : .....

س11:- ما هي أهم أسباب التلوث البصري في شكل المباني السكنية الحديثة ؟

☐ إختلاف ثقافة الناس .

☐ عدم وعي الناس بثقافة البناء والتصميم .

☐ عدم وجود شروط لتصميم الوحدات السكنية .

☐ حب التميز وإستقلال الرأي عند المواطن .

☐ أسباب أخرى : .....

س12:- ما هي أهم المشاكل التي تواجه المصمم عند تصميم الفراغات الداخلية للبيت الليبي ؟

.....

.....

.....

س13:- ما هي أهم المتطلبات التي لها إرتباط بالثقافة من قبل المواطنين على تصميم البيت المحلي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

س14:- من خلال تجربتك العملية ، ما هي أهم المعايير والخصائص الاجتماعية التي يستوجب مراعاتها في تصميم الفراغات الداخلية للبيت الليبي المعاصر ؟

.....

.....

.....

.....

س15:- ما هي أهم الحلول التي تراها في مواجهة مشكلة التغيرات الثقافية وإنعكاسها على تصميم الوحدات السكنية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (4)

توصيف البيوت

مقدمة

المساحة الكلية

عدد العائلات التي كانت قاطنة البيت

الواجهة والمدخل الرئيسي

الفراغات الداخلية

العناصر المعمارية المستخدمة في البيت

الزخارف المستخدمة في البيت

الإضاءة الصناعية والطبيعية

الطلاء المستخدم

الألوان

التهوية

أهم الخامات المستعملة

الأثاث والمكملات الداخلية . و ملخص

الملخص باللغة الانجليزية